هذا كتاب الانموذج في علم النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها الة يحترز بها عن الخطاء في اللسان وتقوم بسببها المنطق الذي هو مميز الانسان وهيأها سلما يرتقى بها الى ذروة حقائق القرآن والصلوة على خير الانام محمد صاحب الفرقان وعلى آله واصحابه رؤسا اهل الايمان **اما بعد** فيقول الامام العالم العابد الفاضل الكامل افضل الفاضلين اشرف المحققين المولى المعظم الامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول الحاوي بين الاصول والفروع مبين الحلال والحرام المصون بعناية رب العالمين ملك القضاة والحكام جمال الملة والدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي متع الله المسلمين بطول بقائه وادام دولته بحق خاتم الغر لما رايت مختصر الامام الهمام علامة العالم استاذ ائمة بني ادم جار الله العلامة قدس الله روحه ونور ضريحه اعني انموذجه في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم عزيز الفحوى مرغوبا للمبتدئين وغيره مطلوبا للسالك سبيل خيره ولم يكن له شرح يبين فاصله

[illegible]

وبلغني اليه مقاصده وقد كنت اريد تلميطه للمبتديين من اصحابنا المنخرطين في
سلك احبابنا لاسيما قرة عين المودة وسرور نفس المكرمة علاء الملة والدين
احمد بن صدر الامام ونبيل الانام اقضى القضاة والحكام مظهر الحق في الاحكام
عماد الملة والدين مفضل الكاشي بلغهما الله امالهما وضاعف في العالمين اقبالهما
اردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبه ويفيض اليه مطالبه بحيث لا يخطى من تحليل
لفظه حظا كثيرا ولا يتجاوز عن تنقيح معناه الا مسافة يسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ
المتن بتمامها من اول كتبها الشرح الى اتمامها حتى يكون كالزيادة للمتعلمين على التعريف
ويغنيهم عن النسخ التي لعبت بها ايدي الجهلة بالتحريف وارجو من الله تعالى ان يعينني على
الاتمام ويجعله فائدي الى دار السلام فانه المستعان وعليه التكلان قال الكلمة مفرد اقول
قبل الشروع في المقصود لابد من تقديم مقدمة وهي هذه اعلم ان طالب كل شيء ينبغي ان
يتصور اولا ذلك الشيء بوجه ما لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغي ايضا ان
يتصور الغرض من مطلوبه لانه ان لم يتصوره يكون سعيه عبثا فطالب النحو وتعلمه ينبغي
ان يتصوره اولا ويتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون في طلبه على بصيرة فنقول النحو في
اللغة القصد وفي عرف النحاة علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء والغرض
منه معرفة الاعراب والاعراب لا يوجد الا فيما يقع في التركيب الاسنادي الذي لا يوجد
الا في الكلام والكلام انما يتركب من كلمتين فلذلك جرت عادتهم في ترتيب كتب النحوية
بتقديم الكلمة والكلام على ساير الاشياء وبتقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما
عرفت والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه فقوله الكلمة مفرد تقديره الكلمة لفظ موضوع
مفرد فيخرج باللفظ غيره كالخط والعقد والنصب والاشارة وبالموضوع المهمل كديز

[illegible]

وبنى وبالمفرد المركب كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد الموضوع لان الموضوع
لا يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له وانما حذف لفظ موضوع له لا لان قوله مفرد عليه
لان المفرد لا يوصف به في اصطلاح النحويين الا اللفظ الموضوع **قال** وهي اما
اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كهل **اقول** يعني ان اقسام الكلمة منحصرة
في هذه الثلثة لانها ان دلت بنفسها على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة اعني
الماضي والحال والاستقبال فهي الاسم كرجل فانه يدل بنفسه على ذات غير مقترن
باحد الازمنة الثلثة وان دلت بنفسها على معنى مقترن به فهي الفعل مثل ضرب
فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان الماضي وان لم تدل بنفسها على معنى فهي
الحرف كهل فانه لا يدل على معنى بنفسه بل بواسطة غيره نحو قد قام **قال**
الكلام مؤلف اما من اسمين اسند احدهما الى الآخر نحو زيد قائم واما من فعل
واسم نحو ضرب زيد ويسمى كلاما وجملة **اقول** لما بين الكلمة اراد ان يبين
الكلام فقوله مؤلف احتراز عن المفرد نحو زيد وقوله اما مؤلف من اسمين واما
فعل واسم احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب او من فعل وحرف نحو قد
ضرب او من حرفين نحو قد قد او من حرف واسم نحو ما زيد وقوله اسند احدهما الى
الآخر احتراز عن المؤلف من اسمين لم يسند احدهما الى الآخر نحو غلام زيد وخمسة
عشر فان كل ذلك لا يكون كلاما وقوله اما من فعل واسم تقديره واما من فعل و
اسم اسند ذلك الفعل الى ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند احدهما
الى الآخر يدل على وجوب الاسناد بينهما والاسناد نسبة احد الجزئين الى الآخر لافادة
المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها وقوله بعد هذا الاسم موضع الحديث

عنه

عنه يدل على ان الاسناد انما يكون من الفعل الى الاسم فقوله زيد قائم مؤلف من
اسمين اسند احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد وقوله ضرب زيد وكل واحد
منهما يسمى كلاما وجملة قال باب الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخول حرف
الجر واضيف وعرف ونون اقول لما فرغ من تقسيم الكلمة والكلام شرع
في مباحث اقسامها وقدم الاسم على الفعل والحرف لانه اصل وهما فرعان اذ هو
لا يحتاج اليهما في تأليف الكلام وهما يحتاجان اليه وقوله باب الاسم تقديره هذا
باب الاسم والاسم في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح هو ما صح الحديث عنه يعني
يجوز ان يخبر عنه نحو خرج موسى فان موسى قد اخبر عنه بالخروج ودخول حرف الجر
يعني يجوز ان يدخله حرف الجر نحو مررت بعيسى فان عيسى اسم قد دخله الباء وهو حرف
الجر واضيف يعني يجوز ان يضاف الى غيره نحو غلام ملك فان الغلام اسم اضيف الى الملك
وعرف يعني يجوز ان يدخله الالف واللام نحو الرجل ونون يعني يجوز ان يدخله التنوين
نحو زيد فجميع صنف من خواص الاسم لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحرف اما الاخبار
عنه فلان الفعل خبر ابدا فلا يخبر عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه واما حرف الجر فلان
الجر علامة المخبر عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما اما الاضافة فلان الغرض
منها اما التعريف والتخصيص والتخفيف كما سيجيء والفعل والحرف لا يصلحان شيئا من ذلك
واما الالف واللام فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما لا يخبر عنهما
واما التنوين فلانها علامة تمام مدخولها والفعل والحرف لا يتمان الا بالغير اما الفعل
فبالفاعل واما الحرف ففي متعلقه قال واصنافه اسم الجنس والعلم والمعرب وتوابعه
والمبني والمثنى والمجموع والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب واسماء

العدد واسماء المتصلة بالافعال **اقول** الاصناف بمعنى الاقسام يعني ان اقسام الاسم المذكورة في هذا الكتاب منحصرة في خمسة عشر قسما **الاول** اسم الجنس وهو ما يدل على شئ غير معين وما اشبهه كرجل **والثاني** العلم وهو ما يدل على شئ معين ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد **والثالث** المعرب وهو ما اختلف اخره باختلاف العوامل لفظا كزيد او تقديرا كسعدى **والرابع** توابع المعرب وهو كل ثان اسم معرب باعراب سابقه من جهة واحدة كالعالم في زيد العالم قائم **والخامس** المبني وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل كمن وابن وحيث وهؤلاء **والسادس** المثنى وهو ما زيد في اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين **والسابع** المجموع وهو ما دل على احاد يدل على الواحد منها واحدة كزيدون ورجال وهندات **والثامن** المعرفة وهي ما يدل على شئ معين نحو انا وانت **والتاسع** النكرة وهي ما يدل على شئ غير معين كغلام **والعاشر** المذكر وهو ما خلا اخره من تاء التانيث والفي المقصورة والممدودة كرجل **الحادي عشر** المؤنث وهو ما اخره احديهن كمراة وحبلى وحمراء **الثاني عشر** المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل **الثالث عشر** المنسوب وهو ما الحق اخره ياء مشددة تدل على نسبة شئ اليه كبغدادي **الرابع عشر** اسماء العدد وهي اسماء تعد بها الاشياء كواحد واثنين وثلثة **الخامس عشر** الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعلم وعلم وعالم ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم التي يذكر كل واحد من هذه المذكورة مع ما يتعلق به في هذا الكتاب بالترتيب في موضعه **قال** اسم الجنس وهو على ضربين اسم عين كرجل

وذلك

ومركب اسم معنى كعلم ومفهوم **اقول** لما فرغ من تعداد اصناف الاسم مجملة شرع فى تعدادها
مفصلة ورعى فى التفصيل ترتيبه كما رعى فى الاجمال فلاجرم ابتدء ههنا بما ابتدء
به هناك اعنى اسم الجنس الذى هو اول اصناف الخمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل
وهو ما يقوم بنفسه واسم معنى كعلم وهو ما يقوم بغيره ثم مثل لكل قسم بمثالين مشتق
وغير مشتق فحصل لك اربعة اقسام الاول اسم عين غير مشتق كرجل والثانى اسم عين
مشتق كراكب والثالث اسم معنى غير مشتق كعلم والرابع اسم معنى مشتق كمفهوم **قال**
العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم جنس كجعفر وقد ينقل عن فعل كيزيد وقد يرتجل
كقطفان **اقول** لما فرغ من الصنف الاول شرع فى الصنف الثانى اعنى العلم
فقال الغالب على العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر الصغير ثم
نقل منه وجعل علما لرجل وقد ينقل العلم عن فعل كيزيد فانه فى الاصل مضارع زاد فنقل
منه وجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم اى يجعل فى اول وضعه علما من غير ان ينقل عن شىء
كقطفان فانه وضع اولا علما لقبيلة فالعلم اما منقول كجعفر ويزيد او مرتجل كقطفان
والمنقول اما من مفرد او من مركب فالمفرد اما من اسم جنس وهو الغالب كجعفر واما من
فعل ماض كشمر فانه فى الاصل بمعنى جد ثم جعل علما لفرس او مضارع كيزيد او من امر
كاصمت بكسر الهمزة فانه فى الاصل امر من صمت على وزن نصر بمعنى سكت فجعل علما
للبرية فان احدا يسمع صوتا فوق لصاحبه فيها اصمت بمعنى اسكت فغير ضمته الى الكسر
كما غير بنائه الى الاعراب والمركب اما اسناى كتأبط شرا فان معناه فى الاصل اخذ
تحت ابطه شرا فجعل علما لرجل اخذ تحت ابطه حية او سيفا او اضافى كعبد الله او غيرهما
مدح او ذم فهو اللقب كمحمود وبطه والا فان كان اوله ابا او اما فهو الكنية كابى عمرو وام كلثوم

بحث المعرب

والا فهو الاسم كجعفر **قال** المعرب على ضربين منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد وغير منصرف وهو الذي يمنع منه الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر نحو مررت باحمد الا اذا اضيف وعرف باللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمر **اقول** لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني المعرب فنوعه على نوعين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد في قولنا جائني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير منصرف وهو الذي يمنع منه الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان كاحمد في قوله مررت باحمد بفتح الدال وانما يمنع من الجر والتنوين كما سيجئ من بعد وهو ان غير المنصرف ما فيه سببان او سبب واحد مكرر من الاسباب التسعة الاتية وكل واحد من تلك الاسباب فرع للاصل كما سنحقق ان شاء الله تعالى فيكون في كل غير منصرف فرعيتان فيشبه الفعل من حيث انه فيه ايضا فرعيتان احدهما احتياجه في تأليف الكلام الى الاسم كما عرفت و الثاني انه مشتق من الاسم والمشتق فرع المشتق منه فلما شابه الفعل من هاتين الجهتين فينبغي ان يمنع منه ما هو من خواص الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف غير المنصرف الى شئ او عرف باللام فان الجر لا يمنع منه لان الاضافة واللام من خواص الاسم فيقوى بسببهما الاسمية فيه فتضعف بهما مشابهته للفعل فيه فيدخله ما منع منه بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمدكم فان الاحمد لما اضيف الى كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر لما دخله اللام كسر رائه

قال والاعراب هو اختلاف اواخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا او تقديرا واختلاف اواخر الكلمة اما بالحركات نحو جائني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وهنوه وفوه وهنوها وذو مال تقول جائني ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه وكذا البواقي **اقول** لما بين المعرب اراد ان يبين ما يصير بسببه المعرب

معربا

معربا بغير الاعراب وسواء اختلاف في اخر الكلمة اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها
احترز بالاخر عن الاول والوسط فان اختلافهما لا يسمى اعرابا كرجل ورجيل ورجال
وباختلاف العوامل احترز عن اختلاف اخر لا بالعامل نحو من ضرب ومن اتصاب ومن
ابنك وانما اختص الاعراب باختلاف في اخر الكلمة لان اختلاف الاول والوسط دليل
على وزن الكلمة فلا يصير دليلا لشيء اخر واختلاف في اخر الكلمة اما بالحركات كاختلاف
اخر زيد في نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع
الاول في ستة اسماء سميها العرب بالاسماء الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم
وتلك الاسماء ابوه واخوه وهنوه وحموها وفوه وذو مال فتقول في بيان اختلافها بالحروف
نحو جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه فاخر الاب يختلف لكن لا بالحركات بل بالحروف
اعني الواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر وكذا تقول في البواقي نحو اخوه اخاه
اخيه حموها حماها حميها وهنوه هناه هنيه وفوه فاه فيه ذو مال ذا مال وذي مال
وانما اعربت هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة بسبب بعده يقتضيه تخفيف علتها اذ الاب
مثلا انما يتصور بعد تصور له الابن مع ان اخرها حروف تصلح ان تكون علامة الاعراب
فلم يزيدوا عليها الحركة لئلا يزداد الثقل على الثقل وانما قال مضافة لانها ان كانت غير
مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني اب ورايت ابا ومررت باب وانما قال الى
غير ياء المتكلم لانها اذا اضيف الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات تقديرا نحو جاءني ابي
ورايت ابي ومررت بابي وفيها قيدان اخران الاول ان يكون مكبرة لانها ان كانت مصغرة يكون
اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه والثاني ان يكون مفردة
لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف ولكن لا بجميعها بل ببعضها نحو جاءني ابوان

ورايت ابين ومررت بابين واما بتمام الحركات وذلك اذا كانت جمع مكسر نحو جائني اباء ورايت اباء ومررت باباء **قال** وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جائني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما **اقول** لما ذكر الموضع الاول من المواضع الاربعة التي يكون فيها الاعراب بالحروف اراد ان يذكر الموضع الثاني وهو كلا للمذكر وكلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين الى مضمر يكون اعرابهما ببعض الحروف اعني بالالف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر نحو جائني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورايت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما يشابهان التثنية من حيث المعنى واللفظ اما المعنى فظاهر واما اللفظ فكان في اخر التثنية الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي النصب والجر فكذلك كلا وكلتا الا انهما لما كانا دائمي الاضافة لم يظهر فيهما نونهما وانما قال مضافا الى مضمر لانهما اذا اضيفا الى المظهر يكون اعرابهما بالحركات تقديرا نحو جائني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وبكلتا المرأتين **قال** وفي التثنية والجمع المصحح نحو جائني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين **اقول** لما بين الموضع الثاني من المواضع الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث والرابع وهما التثنية والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا بالحروف ولكن ببعضها اعني بالالف في رفع التثنية وبالواو في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جائني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين وانما اعرب التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعا المفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات وقد اعرب بعض المفردات بالحروف كالاسماء الستة فلو لم يعرباهما لزم للفرع مزية على الاصل وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف لان حروف الاعراب ثلثة الالف

والواو

والواو والياء ومواضعها في التثنية والجمع سنة رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم التوزيع
بالضرورة وانما اختص الالف برفع التثنية والواو برفع الجمع لان الالف في تثنية
الافعال والواو في جمعها علامتا المرفوع اعني الفاعل نحو ضربا ويضربان واضربا وضربوا
ويضربون واضربوا فجعلتا في تثنية الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضا كما في الافعال
لتناسب الاسماء الافعال وجعل الجر بالياء فيهما لانها اختها وحمل النصب على الجر لانهما اخوان
ثم فتح ما قبل الياء وكسر النون في التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما قيد الجمع
بالمصحح احترازا عن الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون بالحروف وسنبين معنى المصحح والمكسر وقت
بيانهما ان شاء الله تعالى **قال** وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله كعصا وسعدى والقاضي
في حالتي الرفع والجر **اقول** المعرب قسمان قسم يظهر الاعراب في اللفظ وقسم لا يظهر
والمصنف لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر الثاني فقال وما لا يظهر الاعراب في لفظه اي اخره اي
المعرب الذي لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله اي يحكم بان فيه اعرابا مقدرا سواء كان
في اخره الف منقلبة عن لام الفعل كعصا فان اصله عصو قلبت الواو الفا فصار عصا
والف التانيث كسعدى او ياء ما قبلها مكسور كالقاضي فتقول هذه عصا بالتنوين
وسعدى والقاضي بسكون الياء فلا يظهر الاعراب في لفظ عصا وسعدى في حالة الرفع والنصب
والجر لان اخرهما الف وهي لا تقبل الحركة واما القاضي فلا يظهر اعرابه لفظا في الرفع والجر
لثقل الضمة والكسرة على الياء واما النصب فيظهر لخفته ولذلك قال في حالتي الرفع والجر
والحاصل ان المعرب اما ان يدخله الحركات الثلث لفظا كزيد او تقديرا كعصا واما ان
يدخله بعض الحركات الثلث لفظا كاحمد او تقديرا كسعدى واما ان يدخله الحركات الثلث
بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالقاضي واما ان يدخله الحروف الثلث لفظا كالاسماء

السّتّة وتقديرًا وهو غير موجود ايضًا واما ان يدخل بعض الحروف الثلثة لفظا كالتثنية
والجمع المصحّح وكلا او تقديرًا وهو غير موجود ايضًا واما ان يدخل بعض الحروف الثلثة
بعضها لفظا وبعضها تقديرًا كالجمع المصحّح المضاف الى ياء المتكلم نحو مسلمىّ فان اصله
مسلمون ثم اضيف الى ياء المتكلم واجتمع الواو والياء وادغمت الواو في الياء وكسر ما قبل
الياء فصار مسلمىّ فهذه عشرة اقسام قسمان منها منتفيان في كلام العرب والباقية قد
عرفت امثلتها **قال** اسباب منع الصرف تسعة العلمية والتانيث ووزن الفعل والوصف
والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون المضارعتان لالفى التانيث لا اصل في
الاسماء ان تكون منصرفة معربة بتمام الحركات اللفظية حتى يدخل لكل حركة منها
والمضمر لما ذكر ما يقتضى العدول عن الاعراب بالحركات اللفظية الى الاعراب بالحركات
التقديرية او بالحروف وذلك في الاسماء الستة وكلا والتثنية والجمع المصحح اراد ان يذكر
ما يقتضى العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعنى اسباب منع الصرف وهى تسعة العلمية
كزينب والتانيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد
والتركيب كبعلبك والعجمة كابرهيم والالف والنون المضارعتان اى المشبهتان لالفى التانيث
اعنى المقصورة والممدودة نحو حبلى وحمراء كعمران **قال** متى اجتمع في اسم سببان منها
او تكرر واحد لم ينصرف الا ما كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان
فيه اى في ذلك الاسم الذى كان على ثلثة احرف ساكن الوسط مذهبين الصرف لخفته
وعدم الصرف لحصول السببين فيه **اقول** لما عدّ اسباب منع الصرف اراد ان يذكر [illegible]
فقال متى اجتمع في اسم سببان منها اى من الاسباب التسعة او تكرر واحد كالجمع والف التانيث
فان كل واحد منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف ذلك الاسم اى يكون غير منصرف فيمنع من

الجرّ

[illegible]

الجر والتنوين الا ما كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان في ذلك الاسم مذهبين
احدهما الصرف لخفته لان الاسم انما يصير غير منصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين والثلاثي
الساكن الوسط في غاية الخفة فلا يؤثر فيه ثقل السببين والمذهب الثاني عدم الصرف
لحصول السببين فيه وانما صارت الاسباب التسعة مانعة من الصرف لان الاسم بسببها يشبه الفعل
في الفرعية كما ذكرنا فان كل واحد من هذه الاسباب فرع للاصل العلمية فرع للتنكير والتانيث
للتذكير ووزن الفعل لوزن الاسم والوصف للموصوف والعدل للمعدول عنه والجمع للواحد
التركيب للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون لمدخولهما وانما احتيج في منع الصرف الى السببين
او تكرر واحد منها لئلا يلزم منع الصرف المخالف للاصل في اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء
مشابهة للفعل في سبب واحد من تلك الاسباب وانما مثل الثلاثي الذي فيه مذهبان بنوح
ولوط احترازا عن الثلاثي الساكن الوسط الذي يكون فيه ثلثة من الاسباب فانه لا ينصرف البتة كماه
وجور اذا ما علما للبلدتين فيهما العجمة والتانيث المعنوي **قال** وكل علم لا ينصرف ينصرف عند
التنكير في الغالب **اقول** لما فرغ من ذكر الاسباب التي تمنع الصرف وما يتعلق بها اراد ان يشير
الى قاعدة تفيدك فائدة تامة وهي ان غير العلمية من الاسباب التسعة لا يزول عن الاسم بالكلية
البتة واما العلمية فقد تزول بقصد التنكير على العموم في ذلك الاسم نحو رب احمد كريم لقيته
وح ينظر فيه فان لم يكن العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يصير منصرفا بزوالها كاحمر
اذا جعل علما ثم نكر وان كانت العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم بالتنكير في الغالب
نحو احمد لان الاسم كما انه لا ينصرف بعروض العلمية ينصرف بزوالها وانما قال في الغالب احترازا
عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والعلمية وح لا تعتبر وصفيته لانها تضاد العلمية.
فاذا نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف لان الوصفية الزائلة بالعلمية قد تعود

وهو الجواب ان العدد ليس لفظ [illegible]
[illegible]
الثلاثة
[illegible]
غير [illegible]
لم يكن [illegible] منصرف
[illegible]

[illegible]

بحث المرفوعات

بزوالهما وهذا عند سيبويه والاخفش ينصرف لان الزايل لا يعود **قال** المرفوعات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر نحو ضربت زيدا وزيد ضرب **اقول** لما كان الصنف الثالث من اصناف الاسم هو المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة فاراد المص ان يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوع اصل وهما فرعان اذ الكلام انما يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب والمجرور نحو قام زيد وزيد قائم ولا يتم زيدا او بزيد وغلام زيد فالمرفوعات على ضربين اصل وملحق به والاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا وعامل باقي المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل في العمل فمعموله ايضا يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع اعني الضم اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطي الثقيل القليل والنصب اعني الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطي الخفيف الكثير فبقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه ونقول الكسرة لما لم تبلغ مرتبة الضمة في الثقل ولا مرتبة الفتحة في الخفة والمضاف اليه لا يبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في الكثرة فتناسبا فاعطي الكسرة اياه والفاعل عند المص اسم اسند اليه فعل تقدم عليه او شبهه وهو على نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم اسند اليه فعل متقدم عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز كضربت زيدا فان التاء ضمير بارز اسند اليه ضرب ومستتر كزيد ضرب فان في ضرب ضميرا مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه الفعل الاسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد ضارب غلامه عمرا فان غلامه اسم اسند اليه شبه الفعل وهو ضارب مقدم عليه وسيجيء مباحث كل ذلك عن قريب

[illegible] المبتدأ والخبر [illegible] المبتدأ والخبر [illegible] ان المرفوعات [illegible] الرفع [illegible] المبتدأ والخبر [illegible]

قال

قال والملحق به خمسة اضرب المبتدأ وخبره **قول** لما ذكر الاصل في المرفوعات اراد ان

يذكر الملحق بالاصل وما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة اضرب الاول المبتدأ وخبره وهما

عند المص اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد كزيد قائم فانهما اسمان مجردان

من العوامل اللفظية اسند احدهما وهو قائم الى الاخر وهو زيد والمسند اليه اعني زيدا

يسمى مبتدأ والمسند به اعني قائم يسمى خبرا **قال** وحق المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم

عليه وقد يجيء نكرة نحو شر اهر ذا ناب **قول** وحق المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم

عليه والشيء لا يحكم عليه الا بعد معرفته وقد يجيء المبتدأ نكرة قريبة من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب

فان شرا نكرة قريبة من المعرفة لانه في المعنى ما اهر ذا ناب الا شر فالشر في الحقيقة فاعل

الفاعل النكرة يقرب من المعرفة بتقديم الفعل عليه **قال** وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان

معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا **قول** وحق الخبر ان يكون نكرة لانه محكوم به والمحكوم

به ينبغي ان يكون نكرة لانه ان كان معرفة كان معلوما للمخاطب فلا يكون في الحكم فائدة وقد

يجيئان يعني المبتدأ وخبره معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا فالمقدم من الاسمين في المثالين

يكون مبتدأ والمؤخر خبرا **قال** والخبر على نوعين مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهي

على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب ابوه واسمية نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه

يكرمك وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام **قول** الخبر على نوعين الاول مفرد اي

غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد ضارب ومشتقا مضافا نحو زيد ضارب ابيك او كان

جامدا غير مضاف نحو زيد غلام او كان جامدا مضافا نحو زيد غلامك والثاني جملة والجملة

على اربعة اضرب فعلية اي يكون جزؤها الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه

جملة فعلية خبر لزيد واسمية اي يكون جزؤها الاول اسما نحو عمرو اخوه ذاهب فان اخوه

جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي يكون اولها حرف شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك فان
ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اي يكون اولها ظرفا او بمنزلة الظرف
لفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك ظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر
لخالد ونحو بشر من الكرام فان من الكرام بمنزلة الظرف لفعل مقدر وهو حصل و
الجملة خبر لبشر قال ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى المبتدأ الا اذا كان معلوما نحو البر
الكر بستين درهما اقول ولا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ من ضمير يرجع الى المبتدأ
كما مر في الامثلة المذكورة لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن فيها ضمير يربطها الى المبتدأ
لكانت اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير معلوما من فحوى الكلام فانه يحذف من اللفظ
ويقدر في النية نحو البر الكر بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة من المبتدأ والخبر
وهي خبر للبر والضمير محذوف والتقدير البر الكر منه بستين درهما وانما حذف منه لدلالة سوق
الكلام عليه فان تقديم البر على الكر يدل على ان الكر يكون من البر فيستغني عن ذكره والكر نوع
من المكيال قال وقد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد اقول حق المبتدأ ان يكون
مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه التقديم لكن قد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو
منطلق زيد فان زيدا مبتدأ ومنطلق خبره مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع في الكلام فانه
ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع الى تقديم بعض اجزاء الكلام على بعض قال ويجوز
حذف احدهما عند الدلالة كقوله تعالى فصبر جميل اقول الاصل في المبتدأ والخبر هو الثبوت
لان الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذف احدهما عند الدلالة اي اذا وجدت قرينة تدل على ذلك
المحذوف كما قال الله تعالى فصبر جميل فانه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير امري صبر جميل او مبتدأ
لخبر محذوف والتقدير فصبر جميل اجمل والقرينة ههنا وجوه فصبر جميل لانه يصلح ان يكون

اصل

احد جزئی الکلام فیدل علی ان جزء الاخر محذوف وبیناسبه قال والاسم فی باب کان نحو
کان زید منطلقا اقول لما فرغ من الصنف الاول من ضربی الملحق بالاصل شرع فی الضرب
الثانی وهو الاسم فی باب کان ای المرفوع بالافعال الناقصة والافعال الناقصة افعال تذکر
فی باب الفعل وسمیت ناقصة لان فیها نقصانا وذلک لانها افعال لا تتم بفاعلها بل تحتاج
الی اسم اخر تنصبه کما سیجیء ویسمی المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر
بمنزلة المفعول نحو کان زید منطلقا قال والخبر فی باب ان نحو ان زیدا منطلق اقول
الضرب الثالث من ضربی الملحق بالفاعل هو الخبر فی باب ان ای المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل
وهی ستة احرف تذکر فی باب الحروف ان شاء الله تعالی تدخل علی المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ویسمی اسما
وترفع الخبر ویسمی خبرها قال وحکمه کحکم خبر المبتدأ الا فی تقدیمه الا اذا کان ظرفا نحو ان
زیدا منطلق ولا تقول ان منطلق زیدا ولکن تقول ان فی الدار زیدا اقول وحکم خبر
الحروف المشبهة بالفعل مثل حکم خبر المبتدأ فی کونه خبرا مفردا مشتقا او غیر مشتق مضافا او غیر
مضاف نحو ان زیدا ضارب وان زیدا ضارب ابیه وان زیدا غلام وان زیدا غلامک وفی کونه جملة
فعلیة نحو ان زیدا ذهب ابوه واسمیة نحو ان عمرا اخوه ذاهب وشرطیة نحو ان زیدا ان تکرمه
یکرمک وظرفیة حقیقیة نحو ان خالدا امامک ومجازیة نحو ان بشرا مع الکرام وفی کونه محتاجا
للضمیر اذا کان مشتقا ربما ومن کونه جائز الحذف عند الدلالة علیه نحو ان مالا وان ولدا ای ان
لهم مالا وان لهم ولدا الا فی تقدیمه ای الا فی تقدیم خبر باب ان علی اسمه فانه غیر جائز وتقدیم
خبر المبتدأ علی المبتدأ جائز لان هذه الحروف انما تعمل لمشابهتها الفعل کما سیجیء فیکون
عملها فرعا لعمل الفعل ومرفوع الفعل مقدم علی منصوبه فلو قدم مرفوع هذه الحروف
ایضا لم یبق الفرق بین عمل الاصل والفرع الا اذا کان الخبر ظرفا فانه یجوز تقدیمه علی

الاسم لان وضع الظرف لا يظهر في اللفظ ولان في الظروف اتساعًا لكثرة وقوعها في كلامهم ليس في غيرها فتقول في مثال ذلك ان زيدًا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدًا بتقديم الخبر غير الظرف ولكن تقول ان في الدار زيدًا بتقديم الخبر **قال** وخبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل افضل منك وقد يحذف الخبر كقولهم لا بأس اي لا بأس عليك **اقول** الضرب الرابع من ضروب الملحق بالفاعل خبر لا التي لنفي الجنس اي المرفوع بها وانما قيد لا بالتي لنفي الجنس احترازًا عن لا التي بمعنى ليس فان خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا التي لنفي الجنس اذا دل عليه قرينة كقول العرب لا بأس اي لا بأس عليك **قال** واسم ما ولا المشبهتين بليس نحو ما زيد منطلقًا وما رجل خيرًا منك ولا احد افضل منك **اقول** الضرب الخامس من ضروب الملحق بالفاعل اسم ما ولا المشبهتين بليس اي المرفوع بهما نحو زيد في ما زيد منطلقًا ورجل فيما رجل خيرًا منك واحد في لا احد افضل منك وانما مثل في ما بمثالين لانها تعمل في المعرفة والنكرة بخلاف لا فانها لا تعمل الا في النكرة وذلك لانهما انما تعملان لمشابهتهما بليس وشبه ما اكثر من شبه لا لان ما لنفي الحال والاستقبال مثل ليس بخلاف لا لانه لنفي الاستقبال **قال** المنصوبات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو المفعول وهو على خمسة اضرب المفعول المطلق وهو المصدر نحو ضربت ضربًا وضربة وضربتين وقعدت جلوسًا **اقول** لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب وهو المرفوعات شرع في القسم الثاني اعني المنصوبات وانما قدمها على المجرورات لان المنصوبات في الكلام اكثر من المجرورات فيكون المنصوبات اصلا بالقياس الى المجرورات او لان عامل المنصوبات انما يكون فعلا غالبًا وعامل المجرورات لا يكون الا غير فعل ابدًا وقد قلنا انه اصل في العمل فمعموله ايضًا يكون اصلا والمنصوبات على ضربين كالمرفوعات اصل وملحق بالاصل فالاصل هو المفاعيل لان عواملها افعال حقيقة

بخلاف

بحث في باقي المنصوبات فان عواملها اما حروف واما افعال غير حقيقية والمفاعيل على خمسة ضروب
الاول المفعول المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهو للتاكيد اى معناه معنى الفعل
بلا زيادة وضربت ضربة وضربتين وهذان للعدد اى معناهما معنى الفعل مع زيادة وهي
افادة العدد وقد يكون المفعول المطلق للنوع نحو جلست جلسة بكسر الجيم اى نوعا من الجلوس
وانما لم يذكره لقلته وانما ذكر قوله وقعدت جلوسا ليعلم ان شرط المفعول المطلق موافقة
الفعل في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما سمي مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشيء
كتقييد المفعول به بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له باللام والمفعول معه بمع **قال** والمفعول
به نحو ضربت زيدا **اقول** الضرب الثاني من ضروب المفاعيل المفعول به ويسمى مفعولا به
لوقوع فعل الفاعل عليه نحو ضربت زيدا **قال** وينصب المفعول به بفعل مضمر مقدر
كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس فان مكة والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير
تريد مكة وتصيب القرطاس وانما حذف لدلالة الحال عليه **قال** ومنه المنادى المضاف
نحو يا عبد الله والمضارع له نحو يا خيرا من زيد والنكرة نحو يا راكبا **اقول** مما يفعل
المفعول به اما على طريق الجواز كما مر في المثالين واما على طريق الوجوب وذلك في المنادى
المضاف فلذلك قال ومنه اى من المنصوب بالفعل المضمر المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع
له اى المشابه للمضاف نحو يا خيرا من زيد فان خيرا لا يتم الا بمن زيد كما ان المضاف لا يتم
الا بالمضاف اليه والنكرة اى غير المعين نحو يا راكبا فكل من هذه الثلثة منصوب بفعل مقدر
لا يجوز اظهاره لان حرف النداء اعني يا بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه
والتقدير ادعو عبد الله وادعو خيرا من زيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل منه الياء **قال**
واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد ويا رجل **اقول** المنادى

اما مفرد معرفة او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر واما المفرد
المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو زيدا اما لفظا
فمبني على الضم وانما بني هذا لانه يشبه كاف الخطاب في ادعوك من حيث الافراد والتعريف
وكاف ادعوك يشبه كاف ذلك وهما اي الجهتين في كاف الاسمي مبني الاصل فما يشبهه
يكون مبنيا ايضا ومشابه المشابه مشابه لذلك الشيء فيكون مبنيا ايضا وانما بني على
الحركة فرقا بين بناء اللازم والعارض وانما بني على الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه
فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت او مجرور وذلك اذا دخل عليه لام الجر نحو يا لزيد
ويسمى هذه اللام لام الاستغاثة وهذا المنادى المستغاث وانما اعرب المنادى المضاف والمضاف
لهما والنكرة لانتفاء وجه الشبه اعني الافراد في الاولين والتعريف في الثالث وانما اعرب
المنادى المستغاث لان العامل الجر غير واقع في كلام العرب **قال** وفي الصفة المفردة
الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف وفي الصفة المضافة النصب لا غير نحو يا زيد
صاحب عمرو **اقول** صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز
فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى المفرد المعرفة مبني يشبه المعرب
اما بناؤه فظاهر واما شبهه بالمعرب فلعروض حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في
صفته النصب لان صفة المبني انما تتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرنا وباعتبار شبهه بالمعرب
يجوز في الصفة الرفع لان صفة المعرب انما تتبعه في اللفظ واما في صفته المضافة فانما
يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى المضاف مع قربه من حرف النداء لا
يجوز فيه غير النصب فصفته المضافة تكون كذلك بل هي بطريق اولى لبعدها منه **قال**
وان وصف المنادى بابن نظر فيه فان وقع بين العلمين فتح المنادى نحو يا زيد بن عمرو والا ضم

نحو

نحو يا زيد بن اخى ويا رجل زيداً **قوله** اذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر فيه فان وقع الابن بين العلمين بان يكون قبله وبعده علم فتح المنادى اى بنى المنادى على الفتح اختياراً مع جواز الضم فيه كقولك يا زيد بن عمرو وان لم يقع بين العلمين فضم المنادى اى بنى على الضم وجوباً وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد بن اخى او لا يكون قبله علم نحو يا رجل بن زيد او لا يكون قبله ولا بعده علم نحو يا رجل بن اخى انما لم يذكر الضم لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء العلمية فى الطرفين اذا كان موجباً للضم ففى كلا الطرفين بالطريق الاولى وانما فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن بين العلمين كثير فى كلام العرب والفتح حقيقة والكثرة تشتد على الخفة فلذلك تفيد الوصف بابن بين العلمين فان الوصف بغير ابن او ابن غير واقع بين العلمين غير كثير فى كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن فى ذلك نحو يا هند ابنة زيد ويا هند ابنة اخى ويا ابنة زيد ويا امرأة ابنة اخى **قال** وليس فى يا ايها الرجل الا الرفع **قوله** لما ذكر جواز الرفع والنصب فى صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اراد ان يذكر ان اياً اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك فان صفته وان كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع قال وليس فى يا ايها الرجل الا الرفع يعنى فى الرجل وذلك لان المقصود بالنداء ههنا هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرفى التعريف اعنى اللام وحرف النداء فاتوا بلفظة اى لتفصل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها والتزموا رفعه ليدل على انه هو المقصود بالنداء **قال** وقد يحذف حرف النداء عن العلم المضموم والمضاف كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وفاطر السموات **قوله** لما ذكر المنادى اراد ان يشير الى جواز حذف حرف النداء ثم مثل بمثالين الاول لقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا والمثال الثانى قوله تعالى فاطر السموات والارض فان تقديرهما يا يوسف ويا فاطر السموات وانما جاز الحذف منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال والمضاف قد طال بالاضافة

فيما سبهما التخفيف وقد يحذف ايضا من اى ومن كقول الخطيب ايها الناس وقولنا تعبا من لايزال
محسنا احسن الى المقيد يريد يا ايها الناس ويا من لايزال والمراد بمن هو الله تعالى **قال**
خصايص المنادى الترخيم اذا كان علما غير مضاف وزايدا على ثلثة احرف نحو يا حار في يا حارث ويا اسم في يا
عثم ويا منص في يا منصور **اقول** لما فرغ من ذكر المنادى اراد ان يذكر بعض خصايصه ومنها الترخيم وهو
حذف في آخر المنادى للتخفيف والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه لو لم يكن علما لم يعلم
انه حذف منه شيء ام لا وبشرط ان يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما ان يحذف فيه
من آخر المضاف او من آخر المضاف اليه والاول باطل لان تمام المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط
والثاني لا لو رخم بقي على حرفين وذلك غير جائز ومثاله يا حار في يا حارث ويا اسم في يا اسماء ويا عثم
في يا عثمان ويا منص في يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة على ثلثة احرف انما يشترطان
في المنادى الذي لا يكون فيه تاء التانيث واما اذا كان فيه تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان لم
يكن علما ولا زايدا على ثلثة احرف نحو يا عاذل في يا عاذلة ويا ثب في يا ثبة وانما مثل بمثالين
احدهما غير علم لانه زايد على ثلثة احرف والآخر غير علم وغير زايد على ثلثة احرف فان الثبة
في اللغة الجماعة فيقال يا ثب اقبل يا عثب اقبل يا عتبة القوم واقبلي يا جماعة تجمع ويعلم من قوله غير
مضاف ان المركب لغير الاضافة قد يرخم نحو يا بعل في بعلبك ولا يرخم المستغاث لان تطويل
الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه **قال** والمفعول فيه وهو ظرفان ظرف المكان وظرف
الزمان وكل واحد منهما مبهم ومعين فالزمان ينصب كله نحو اتيته اليوم وبكرة وذات ليلة
والمكان لا ينصب منه الا المبهم نحو ثمة امامك ولا بد للمحدود من في نحو صليت في المسجد
اقول الضرب الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو ظرفان يعني ظرف الزمان و
المكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه وظرف الزمان ينصب كله اي محدوده

يعني

يعني معيّنة نحو اتيتك اليوم وغير محدودة اي غير معيّنة نحو اتيته بكرة وزدتك ليلة وقد اتى زيد اي في ليلة ويجوز ان يكون بمعنى ضحى اي في ساعة هي ضحى يومه هذا اللفظ وهو ليلة وظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بدّ لظرف المكان المحدود من في نحو صليت في المسجد فلا يقال صليت المسجد انما ينصب الفعل المعيّن من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان المعيّن كضرب فانه يدل على الزمان الماضي ولا يدل على المكان المعيّن والمكان المبهم هو الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف والمكان المعيّن نحو المسجد والدار والسوق **قال** والمفعول معه نحو ما صنعت واباك وما شانك وزيدا ولا بدّ له من فعل او معنى **اقول** الضرب الرابع من ضروب المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد واو بمعنى مع ولذلك سمّي بالمفعول معه نحو ما صنعت واباك اي مع ابيك وما شانك وزيدا اي مع زيد ولا بدّ للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما فعل كالمثال الاول او معنى الفعل كالمثال الثاني فان معنى ما شانك وزيدا اي ما تصنع مع زيد فلذلك مثّل بمثالين **قال** والمفعول له نحو ضربته تاديبا له وكل ما كان علة للفعل **اقول** الضرب الخامس من ضروب المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله ولذلك سمّي المفعول له نحو ضربته تاديبا له اي لتاديبه وكذا كل شيء كان علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن في قولك جئتك للسمن **قال** والملحق به سبعة اضرب الحال وهي بيان هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدا قائما **اقول** لما فرغ من الاصل في المنصوبات اعني المفاعيل شرع في الملحق بالاصل وهي سبعة اضرب الضرب الاول منها الحال وهي بيان هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدا قائما فان قائما حال اما من التاء في ضربت والمعنى ضربت حال كوني على هيئة القيام زيدا او اما من زيد والمعنى ضربت زيدا حال كونه على هيئة القيام واما من الفاعل والمفعول به معا نحو

ضربت زيدا قائما وانما الحق الحال بالمفاعيل لاتيانها في الكلام كالمفعول قال

وحقها التنكير وحق ذي الحال التعريف فان تقدم الحال عليه جاز تنكيره نحو جاءني راكبا رجل

اقول حق الحال ان تكون نكرة لانها لو كانت معرفة لالتبست بالصفة في مثل ضربت زيدا الراكب وحق ذي الحال ان يكون معرفة لانه لو كانت نكرة لالتبست بها ايضا في مثل ضربت رجلا راكبا ولذا تقدم الحال على ذي الحال نحو جاءني راكبا رجل لعدم الالتباس ح فان الصفة لا تتقدم على الموصوف واعلم انه لا بد للحال من عامل هو اما فعل كما مر او شبه فعل نحو زيد ضارب عمرا قائما او معنى فعل نحو هذا عمرو قائما فان معناه اشير عمرا قائما وقد يحذف العامل اذا دل عليه قرينة كقولك للمرتحل راشدا مهديا اي اذهب راشدا مهديا قال

مبحث التمييز

والتمييز هو رفع الابهام اما عن الجملة في قولك طاب زيد نفسا او عن المفرد في قولك عندي راقود خلا ومنوان سمنا وعشرون درهما وملؤه عسلا

اقول الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفاعيل التمييز وانما الحق بها لما مر في الحال والتمييز رفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد كلام تام لا ابهام في احد طرفيه الا ان نسبة الطيب الى زيد مبهم فانها تحتمل ان تكون الى زيد او الى ما يتعلق به من النفس والقلب وغير ذلك ونفسا رفع ذلك الابهام وميز ما هو المنسوب اليه في الحقيقة عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه للتاكيد والمبالغة فان ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفوس من ان يفسر اولا فالتمييز فعل المتكلم في الحقيقة لكن سمي الاسم الذي يرفع به الابهام تمييزا مجازا واما عن المفرد فالمراد بالمفرد كل اسم تم بالتنوين نحو عندي راقود خلا اي دن طويل الاسفل ضيق الداخل او بنون التثنية نحو عندي منوان سمنا او بنون شبه الجمع نحو عندي عشرون درهما او بالاضافة نحو عندي ملؤه عسلا اي ملؤ الاناء عسلا فان راقود ومنوين وعشرين وملؤه

مبهمة تحتمل اشياء مختلفة وخل وعسل ودرهما وسمنا يرفع ذلك الابهام ويميز المقصود عن
غيره ولا بد للتمييز من عامل يعمل فيه وهو اما فعل نحو طاب زيد واما اسم نحو عشرون والتمييز لا
يتقدم على عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون وفي تقدمه
على عامله الفعل خلاف فبعضهم جوزه لقوة الفعل في العمل متمسكا بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق
حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب فان نفسا قد تقدم على تطيب المحتاج عند المجوز
لان الفعل وان كان قويا في العمل لكن المانع من التقديم عليه موجود عن البيت لو ابتر
الفصيحة وما كاد نفسي على ان نفسي اسم كاد وتطيب خبره **قال والمستثنى** بالا بعد كلام موجب
نحو جاءني القوم الا زيدا او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا وان كان الفصيح
هو البدل **اقول** الضرب الثالث من ضروب الملحق بالمفاعيل المستثنى وانما الحق بها لانه
اما فضلة في الكلام او مفعول في الحقيقة كما سيجئ بعيد هذا والمستثنى اما بالا او بغير الا
والثاني هو المستثنى اما بما عدا او بما خلا او ليس او لا يكون نحو جاءني القوم ما عدا زيدا او ما
خلا زيدا وليس زيدا او لا يكون زيدا وذلك واجب النصب لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلوها
والتقدير ما عدا وما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى وسواء نحو جاءني القوم
غير زيد وسوى زيد وسواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا وخلا وعدا ولا سيما
نحو جاءني القوم حاشا زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا سيما زيدا وهذا يجوز فيه انواع الاعراب
اما في حاشا وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة وما بعدها
فاعلوها والنصب على المفعولية بناء على انها حرف والجر واما في لا سيما فالرفع على انه مركب
من لا وسي وما والسي بمعنى المثل واصله سوي بسكون الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيه
فيكون ما بمعنى شيء واضيف اليه سي ويكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير

جائني القوم لا مثل شيء سوى زيد والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى والجر على ان ما زائدة وسي مضاف الى زيد والاول اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من المتعدد بالا واخواتها او منقطع وهو المذكور بعدها غير مخرج من المتعدد والمتصل اما مقدم على المستثنى منه اعني ذلك المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب اي غير منفي او بعد كلام غير موجب اي منفي فهذه اربعة اقسام المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب والمستثنى المؤخر بعد كلام منفي والمستثنى المتصل المقدم بعد المنفي والمستثنى المنقطع ثلثة منها واجب النصب وواحد منها مختار رفعه فقوله والمستثنى عطف على قوله والتميز والتقدير والملحق به سبعة اضرب الحال والتميز والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو جائني القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز عن المستثنى بحاشا وغيرها مما يجوز فيه غير النصب وقوله بعد كلام موجب احتراز عن القسم الثاني الذي اشار اليه بقوله وهو البدل على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية من احد وانما قلنا ان المعنى المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نصبه لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك وانما لم يجز الرفع في الاول على البدلية لان المبدل منه في حكم السقوط كما سيجيء فلو وقع الاول على البدلية لصار تقديره جائني الا زيد فيلزم مجيء العالم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثاني فانه يستقيم ذلك فيه اذ تقديره ما جائني الا زيد والمعنى ما جائني من العالم سوى زيد وذلك ممكن **قال** المستثنى المقدم نحو ما جائني زيدا احد المستثنى المنقطع نحو ما جائني احد الا حمارا **اقول** هذا هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدل اما في الاول فلعدم جواز تقدم البدل على المبدل منه واما في الثاني فلعدم الجنسية بين احد وحمار وانما اتى بمثالين في النفي ليعلم ان امتناع البدل في موجبهما بالطريق الاولى لانه اذا كان تقدم المستثنى وانقطاعه ما نعين

من المبدل منه مع النفي الذي هو شرط في الإيجاب يكون بطريق اولى **قال** وحكم غير كحكم الاسم
الواقع بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد غير زيد وغير زيد **اقول**
قد عرفت ان المستثنى بغير واجب الجر وانما نفس غير فحكمه حكم الاسم الواقع بعد الا ففي كل موضع
كان المستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب وحيثما كان جائز النصب يكون
غير كذلك فتقول جاءني القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءني القوم الا زيدا وتقول ما جاءني
احد غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني احد الا زيدا والا زيد وتقول ما جاءني غير
زيد احد بالنصب كما قلت ما جاءني الا زيدا احد وتقول ما جاءني احد غير حمار بالنصب ايضا كما
قلت ما جاءني احد الا حمارا **قال** والخبر في باب كان نحو كان زيد منطلقا **اقول**
الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول الخبر في باب كان اي المنصوب بكان واخواتها اعني
الافعال الناقصة نحو منطلق في كان زيد منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل و
الفاعل كالمفعول **قال** والاسم في باب ان نحو ان زيدا قائم **اقول** الضرب الخامس
من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب بالحروف المشبهة بالفعل نحو زيد في ان
زيدا قائم وانما الحق بالمفعول لان كلا من هذه الحروف متضمنة معنى الفعل كما سيجيء في
باب الحروف فاسماؤها مفاعيل في الحقيقة **قال** واسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو
لا غلام رجل عندك او مضارعا له نحو لا خيرا منك عندنا **اقول** الضرب السادس
من ضروب الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو غلام في لا غلام رجل
عندك او مضارعا له اي مشابها للمضاف نحو خيرا في لا خيرا منك عندنا وانما الحق بالمفعول
لان لا بمعنى انفي فما بعدها في معنى المفعول **قال** واما المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك عندنا
اقول اسم لا لنفي الجنس انما يكون منصوبا اذا كان مضافا او مضارعا له كما مر واما المفرد

اعني غير المضاف والمضارع له فمفتوح اي يجب ان يبنى على الفتح نحو لا غلام لك اما البناء فلانه جواب عن سوال مقدر كان سائلا قال هل من غلام لي عندك فقيل في جوابه لا غلام لك عندنا وكان من الواجب ان يقال لا من غلام لك عندنا بزيادة من ليطابق الجواب السوال لكنهم حذفوها من الجواب بقرينة السوال فتضمنها الجواب واحتاج اليها واشبه بذلك الحرف واما البناء على الحركة فللفرق بين بناء اللازم والعارض واما البناء على الفتح فلخفة الفتحة وقد يحذف اسم لا اذا كان معلوما نحو لا عليك اي لا باس عليك **قال** وخبر ما ولا بمعنى ليس في اللغة الحجازية والتميمية رفعهما على الابتداء **اقول** الضرب السابع من خبر الملحق بالمفعول خبر ما ولا بمعنى ليس المشبهتان بها نحو ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وهي اي هذه اللغة اعني النصب بهما ولا لغة الحجازية ولغة تميمية رفعهما على الابتداء اي رفع الاسمين الواقعين بعد ما ولا على ان الاول مبتدء والثاني خبره ودليل الحجازية قوله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ودليل التميمية دخولهما على القبيلتين اعني الاسماء والافعال فان العوامل يجب ان يختص باحدهما **قال** واذا تقدم الخبر او انتقض النفي بالا او لو وقع الا ذم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق **اقول** اذا تقدم خبر ما ولا على اسمهما او انتقض نفيهما بالا بطل عملهما بان يقع خبرهما بعد الا او لو وقع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق ولا يجوز نصب منطلق لان ما ولا انما عملتا لمشابهتهما بليس جهة النفي فبطل عملهما بتقديم الخبر على الاسم لضعفهما في العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما وبين ليس وكذلك يبطل عملها بزيادة ان معها نحو ما ان زيد منطلق لضعفها في العمل بالفاصلة **قال** المجرورات على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد وسرت من البصرة **اقول** لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع في القسم الثالث اعني المجرورات

المجرورات

فقال ما قال وقوله مجرور بالاضافة مجمل اي مبهم لا يعلم منه ان العامل في المضاف اليه هو المضاف او حرف جر المقدر او كلاهما ولكل منهما تأمل **قال** والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة **اقول** الاضافة بمعنى اللام انما تكون اذا لم يكن المضاف اليه جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد اي غلام لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه من جنس المضاف نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وثوب قطن اي ثوب من قطن وقد يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرف المضاف نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم وكقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اي مكر في الليل والنهار ولم يتعرض لها لقلتها **قال** ولفظية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله نحو ضارب زيد او الصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه **اقول** يعني بالمعمول المفعول الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد ضارب عمرو الان او غدا فان عمرا ههنا لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن عاملا بان كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة لفظية بل معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد معمور الدار ذكره المص في المفصل **قال** ولا بد في المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف **اقول** ولا بد من ان يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة فالمضاف اذا كان معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة فالاول يستلزم اجتماع التعريفين التعريف الذاتي والمكتسب من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا يقال الغلام زيد ولا الغلام رجل ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون جوزوا ذلك في الاسماء العدد

نحو الثلثة الاثواب في الخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال

وتقول في اللفظية الضارب زيد والضاربا زيد والضاربو زيد الضارب الرجل ولا يجوز الضارب زيد

اقول انما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط في

اللفظية لان الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره فنقول الضاربا زيد

والضاربو زيد لحصول التخفيف فيهما بحذف النون وتقول ايض الضارب الرجل لانه يشبه قولنا

الحسن الوجه من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة باللام والمضاف اليه ايض معرف باللام

ولا يجوز ان يقول الضارب زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما يجوز الحسن الوجه

لان اصله الحسن وجهه فحذف الضمير وجئ باللام قال والمعنوية تعرف كل مضاف الى معرفة

الا نحو غير ومثل وشبه لا تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك اقول الاضافة

المعنوية تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان الغلام قبل الاضافة نكرة

عامة وبعدها يصير معرفة خاصة الا نحو غير ومثل وشبه من الاسماء التي توغلت في الابهام فانها

لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها لا تختص بسببها فانك تقول جائني رجل غير زيد

ولم يعلم ان من هو غير زيد اي رجل من الرجال والدليل على ان هذه الاسماء لا تصير معرفة

بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت

برجل غيرك ومثلك وشبهك قال وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه كما في

قوله تعالى واسئل القرية اقول يجوز ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اي يعرب

باعرابه اذا دل عليه قرينة كما في الاية فان قوله تعالى واسئل القرية يدل على ان المضاف محذوف

والتقدير واسئل اهل القرية لان السؤال عن القرية غير معقول واما اذا لم يدل عليه

قرينة فلا يجوز حذفه فلا يقال رايت هندا اذا كان المراد غلام هند قال والتوابع

كل

كل اسم ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة وهي خمسة التاكيد نحو جاءني زيد نفسه
والرجلان كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا تؤكد بها النكرات **اقول** لما فرغ من
مباحث المعرب شرع في توابعه وهي خمسة اقسام الاول التاكيد وهو على ضربين لفظي
ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ الاول بذاته او بمرادفه فهو يجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي
الفعل نحو ضرب ضرب زيد وفي الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي الضمير
نحو ما ضربني الا انت انت ومررت بك انت والمعنوي انما يكون بالفاظ مخصوصة وهي النفس والعين
كلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان اعني النفس والعين انما يؤكد بهما المفرد والمثنى
والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز بين نوع ونوع اخر باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد
نفسه وعينه وهند نفسها وعينها والزيدان انفسهما واعينهما والهندان انفسهما واعينهما والزيدون
انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانهما اضيفا الى ضمير التثنية
والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث و
الرابع اعني كلا وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى فيقال جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والبواقي
انما يؤكد بها غير المثنى اعني المفرد والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز في كل باختلاف الضمير نحو اشتريت
العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن وفي البواقي باختلاف الصيغة نحو
اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع الجارية جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وجاءني القوم اجمعون اكتعون
ابتعون ابصعون والنسوة جمع كتع بتع بصع وانما لم يذكر المصنف التاكيد اللفظي لان التاكيد الحقيقي
هو المعنوي وانما ذكر من الفاظ المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع
الاحكام وبكلا عن كلتا لاشتراكهما في تاكيد التثنية وذكر كلا للاختصاص باختلاف الضمير من
بين اخواته واكتفى باجمعون عن بقية الالفاظ لاشتراكهما في جميع الاحكام وقوله لا تؤكد بها النكرات

يعني بالتأكيد المعنوي لان البحث فيه وسيأتي هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تأكيدا للنكرة لتناقض الكلام اذ المؤكد يقتضي العموم والمؤكد الخصوص واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع وانها لا يذكر بدون اجمع الا على ضعف ولا يتقدم عليه فائدة التأكيد امن المتكلم عن فوات مقصوده اما في اللفظ فلانه اذا قال جائني زيد مثلا فربما لا يسمعه المخاطب اول مرة فيفوت مقصوده فاذا اكده امن عن ذلك واما في المعنى فلانه اذا قال ضربت زيدا مثلا فربما يتوهم السامع انه انما امر بضربه وما ضربه زيد مجازا فاذا اكده بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود به **قال** والصفة نحو جائني رجل ضارب ومضروب وكريم وهاشمي وعدل وذو مال **اقول** الثاني من التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت وهو اما مشتق او في معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو جائني رجل ضارب واسم مفعول نحو جائني رجل مضروب وصفة مشبهة نحو جائني رجل كريم وما في معنى المشتق اما مفرد او مركب فالمركب اما اضافي او غيره فالمركب الغير الاضافي نحو رجل هاشمي اي منسوب الى هاشم والمفرد نحو رجل عدل اي عادل والمركب الاضافي نحو رجل ذو مال اي متمول وفائدة الصفة في المعارف التوضيح نحو جائني زيد الظريف وفي النكرات التخصيص نحو جائني رجل عالم **قال** ويوصف النكرة بالجمل نحو مررت برجل وجهه حسن ورأيت رجلا اعجبني كرمه **اقول** يجوز وصف النكرة بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتدء وخبر صفة لرجل او الفعلية نحو رأيت رجلا اعجبني كرمه فان اعجبني كرمه فعل وفاعل ومفعول صفة لرجل او الشرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت او الظرفية نحو مررت برجل في الدار ابوه ويشترط ان يكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر عن الموصوف وانما لم يتعرض المص لذلك اعتمادا على المثال ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجملة نكرة والصفة يجب ان يكون موافقا

للموصوف

للموصوف والتعريف في التنكير لا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير راجع الى الموصوف كما وجد في كونه

قال والصفة توافق الموصوف في اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره و تانيثه **اقول** الصفة اما فعل الموصوف او فعل سببه والثاني سيجي والاول يجب ان يوافق الموصوف في عشرة اشياء وهي التي ذكرت في الكتاب اي اذا وجد شيء منها في الموصوف يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن الاجتماع واما الثاني كالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعضه مع بعض الاخر كالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع بعض الاخر وكالتعريف والتنكير والتذكير والتانيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين واما الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي الى اربعة واحد من الاعراب الثلثة وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث نحو جاءني رجل عالم فان الصفة والموصوف متوافقان في اربعة اشياء من العشرة الاعراب والافراد والتنكير والتذكير واذا قيل رايت رجلا ومررت برجل فالواجب عالما او عالم واذا قيل رجلان ورجال فالواجب عالمان او عالمون واذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امراة فالواجب عالمة وعلى هذا القياس **قال** ويوصف الشيء بفعل ما هو من سببه نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فناؤه ومؤدب خدامه **اقول** هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعني صفة الشيء بفعل سببه اي يوصف الشيء بفعل شيء آخر يكون ذلك الشيء اعني الشيء الثاني حاصلا بسبب الشيء الاول نحو مررت برجل منيع جاره اي مانع جاره ورحب اي واسع فناؤه ومؤدب خدامه فان المنع والوسعة والتاديب ليس شيء منها فعل الرجل وانما هي افعال الجار والفناء والخدام لا الرجل لكن الجار والفناء والخدام لما كان متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل من الثلثة سببا له لانه اذا تعلق

والمعروف والمانيث وهكذا اذا قيل
رجل
فالواجب عالما
واذا قيل رايت فالواجب
عالم واذا قيل الرجل فالواجب
العالم واذا قيل الرجلان والرجلين
فالواجب العالمان والعالمين
واذا قيل الرجال
فالواجب
العالمون
او عالمون وهكذا في

شيء بشيء فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل مليح جارك لانتفاء التعلق الحاصل بالاضافة فلما كان كل منزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به جعل وصفا له فهو في اللفظ صفة المتعلق به وفي المعنى صفة للمتعلق ولذلك وجب ان يوافق الموصوف اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام اللفظية اعني الخمسة الاول من العشرة وهي الرفع والنصب والجر والتنكير والتعريف دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه لا يوافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق فيقال جائني رجل حسن غلامه ورايت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجائني الرجل الحسن غلامه ورايت الرجل الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف اعني حسنا والحسن الموصوف اللفظي اعني رجلا والرجل في الاعراب الثلثة وفي التعريف والتنكير ولا يوافقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر حكمه في ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده فاعله فان كان ما بعده مقتضيا للافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وفعل به ذلك نحو مررت برجل حسنة جاريته ونحو مررت برجلين حسنة جاريتهما ومررت برجال حسنة جاريتهم مثلا كما سيتحقق ان شاء الله تعالى **قال** والبدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال نحو سلبت زيدا ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار **اقول** الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اضرب لانه ان كان البدل كل المبدل منه فبدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه فان الراس بعض زيد والا فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو سلبت زيدا ثوبه فان الثوب مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار

وليس

ويسمى بدل الغلط لوقوع الغلط في مبدله فان القائل انما اراد ان يقول مررت
بحمار فغلط فقال برجل ثم استدرك فقال بحمار فهو بدل مما فيه غلط وفائدة البدل
رفع اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل انك ضربت راسه او غيره فاذا ذكرت
راسه فقد رفعت اللبس وتخفيف ان يذكر اسم اولا ثم يذكر اسم اخر ويجعل الاول في حكم الساقط
ليحصل البيان الذي لا يحصل بدون ذلك ويجب ان يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير
يرجع الى المبدل منه ليرتبطا معا كما عرفت في المثال **قال** وبدل النكرة من المعرفة وعلى
العكس ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة ان يكون موصوفة **اقول** يجوز ان
يبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة فالبدل والمبدل منه اذا يكونان على اربعة اقسام
لانهما اما ان يكونا معرفتين نحو رايت زيدا اخاك او نكرتين نحو رايت رجلا اخا لك
ويكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو رايت رجلا اخاك وعلى العكس نحو قوله تعالى
بالناصية ناصية كاذبة ويشترط في هذا القسم اعني في النكرة المبدلة من المعرفة ان
تكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل في الكلام هو المبدل
فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل منه معرفة لكان للفرع مزية على الاصل ويبدل الاسم
الظاهر من الضمير وعلى العكس فيحصل بحسب ذلك ايضا اربعة اقسام اخر وانا اذكر امثلة فبدل الكل
من الكل كما في اقسام المعرفة والنكرة فعليك باستخراج امثلة ساير الابدال فالظاهر من الظاهر
قد عرفت والضمير من الضمير نحو زيد ضربته اياه والظاهر من الضمير نحو زيد ضربته اخاك وعكسه
نحو ضربت زيدا اياه **قال** عطف البيان وهو ان يتبع المذكور باشهر اسميه نحو
جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد **اقول** الرابع من التوابع عطف البيان
وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه اي تجعل اشهر اسميه تابعا له بان تذكره بعده نحو

كان نكرة كان الفضل ازيد من المقصود ومن المبدل منه فيحصل عكس ما هو المقصود

عطف البيان

جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد فان الجائي هذا كما يقال له الاخ وابو عبد الله يقال له ايضا
زيد فاذا كان زيد اشهر اسميه عند المخاطب من الاخ وابي عبد الله يذكر ثانيا بيانا للاول وان
كان بالعكس فبالعكس نحو جاء زيد اخوك وابو عبد الله وهذا مذهب المص والاخرون لا يفرقون
بين ان يذكر الاشهر اولا او آخرا وفائدة عطف البيان ايضاح المتبوع **قال** والعطف بالحروف نحو
جاءني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر في باب الحروف ان شاء الله تعالى **اقول** الخامس من التوابع العطف
بالحروف ويقال له النسق نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد معطوف عليه وحروف العطف تذكر
في باب الحروف ان شاء الله **قال** المبني هو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل نحو كم واين وحيث وامس وهؤلاء
وسكونه يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا **اقول** لما فرغ من توابع المعرب شرع في
المبني فقال المبني هو الذي سكون آخره وحركته لا بسبب عامل نحو سكون كم وحركات اين وحيث وهؤلاء
وامس فان كل ذلك مما ليس بسبب عامل وسكون آخر المبني يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا و
معنى المبني في اللغة المثبت وسمي المبني المصطلح مبنيا لثباته على حالة واحدة مع اختلاف
عامله **قال** وسبب بنائه مناسبته غير المتمكن **اقول** سبب بناء المبني مناسبته لغير المتمكن
اعني الحرف والماضي والامر بصيغته نحو صه واف ورويد فان صه يناسب الحرف كقد من حيث
الصيغة واف يناسب الماضي من حيث المعنى لان معناه تضجرت ورويد يناسب الامر من جهة المعنى لانه
لا انه بمعنى امهل **قال** فمنه المضمر وهي على ضربين متصل نحو اخوك وضربك ومر بك ودار
وثوبي وثوبنا وضربا وضربوا وضربن وضربت وضربنا وكذا المستكن في زيد ضرب وافعل
ونفعل وتفعل ويفعل ومنفصل نحو هو وهي وانا وانت ونحو اياك **اقول** بعض المبني
المضمرات وبنيت لمناسبة بعضها الحرف في الصيغة وحمل الباقي عليه والمضمر على ضربين ضرب
متصل اعني الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده وسواء كان مجرورا بالاضافة نحو اخوك وكما

اخوكم

أخوك أخوكِ أخوكما أخوكن وأما منصوب فمخاطب نحو ضربك ضربكِ ضربكما ضربكم ضربكن
أو غائب نحو ضربه ضربها ضربهما ضربهم ضربهن ومتكلم نحو ضربني ضربنا وأما مجرور
بحرف الجر فمخاطب نحو مر بك مر بكِ مر بكما مر بكم مر بكن أو غائب نحو به بها بهما بهم بهن
أو متكلم نحو بي بنا وأما مجرور بالإضافة فغائب نحو داره دارها دارهما دارهم دارهن وأما
مجرور بالإضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا وأما مرفوع بارز متصل نحو ضربا ضربوا ضربن
ضربت ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن ضربتُ ضربنا وكذلك المستكن أي المستتر فإنه أيضا
متصل كهو في زيد ضرب وأنا في أفعل ونحن في نفعل وأنت في تفعل إذا كان لمخاطب وهي فيه
إذا كان لغائبة وهو في يفعل ضرب ومنفصل أعني الذي يمكن أن يتلفظ به وحده نحو هو
هما هم هي هما هن أنا نحن أنتَ أنتما أنتم أنتِ أنتما أنتن إياك إياكِ إياكما إياكم إياكن
إياه إياهما إياهم إياها إياهما إياهن إياي إيانا **قال** ومنها أسماء الإشارة نحو ذا وتا
وتي وته وذه وذي وذهِ وأولاء **أقول** وبعض المبني أسماء الإشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل
وغيره وذان وذين للمثناة في الرفع وغيره وتا وتي وته وتي وذه وذي وته للمفرد المؤنث العاقل
وغيرها وتان وتين لمثناها في الرفع وغيره ولا يثنى غير ذا وتا وأولاء بالمد والقصر لجمعهما
وإنما بنيت أسماء الإشارة لمناسبتها بالحروف أما من جهة الاحتياج إلى ما يشار إليه وذلك في الجميع
وأما من جهة أنه وضع بعضها وضع الحروف فحمل الباقي عليه **قال** ويلحق بأوائلها حرف التنبيه
نحو هذا وهاتا وهذه وهؤلاء ويتصل بأواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وتاك وأولئك **أقول**
ويلحق بأوائل أسماء الإشارة حرف التنبيه أعني هاء التنبيه لتنبيه المخاطب لئلا يفوت غرض
المتكلم نحو هذا وهذان وهذين وهاتا وهاتان وهاتين وهاتي وهاته وهذي وهذه وهؤلاء
ويتصل بأواخر أسماء الإشارة كاف الخطاب ليعلم أن الخطاب إلى أي جنس من المذكر والمؤنث

الموصول

والمفرد وغيره نحو ذا لك ذاكما ذاكم ذا لكِ ذاكما ذاكن وكذا في ذينك وتانك تاكما تاكم
تالكِ تاكما تاكن وتانك وتينك واولئك واذا قيل ذاك فيكون الاشارة والخطاب كلاهما
الى المفرد المذكر واذا قيل ذانك تصير الاشارة الى تثنية المذكر والخطاب بحاله الى مفرد
مذكر واذا قيل ذاكما ينعكس واذا قيل تالك تكون الاشارة الى المفرد المؤنث والخطاب الى
المفرد المذكر واذا قيل ذاكِ بكسر الكاف ينعكس واذا عرفت ذلك فقس البواقي عليه وقيل ذا للقريب
وذلك للمتوسط وتلك للبعيد قال ومنه الموصول نحو الذي والتي واللذان واللتان والذين واللاتي واللتا
واللتين واللاتي واللائي والألى واللذات واللاء واللاي واللواتي ومن وما واي واية اقول
وبعض المبني في النصب والجر وجعل للذين في الاحوال الثلاثة والتي للمفرد المؤنث عاقلة او
غيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللاتي بالياء الساكنة بعد التاء واللات بالتاء
المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة المكسورة واللاء بالهمزة المكسورة واللاي
بالياء المكسورة واللواتي بالواو المفتوحة والالف الساكنة والتاء المكسورة وبعدها ياء
ساكنة وما بمعنى الذي والتي غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذي والتي والذين واللواتي
عاقلا غالبا واي للمفرد والمذكر واية للمفرد المؤنث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى
الصلة كما سيجئ في الموصولات وذو بمعنى الذي والتي نحو ماذا صنعت اي اي شيء الذي
صنعت واي شيء التي صنعت ومنها الالف واللام في اسم الفاعل والمفعول نحو الزانية
والزاني اي التي زنت والذي زنى والمصنف لم يذكر هذه الثلاثة اختصارا على ما هو اكثر
استعمالا قال والموصول ما لا بد له من جملة تقع صلة له ومن ضمير يعود اليه نحو جاءني
الذي ابوه منطلق او ذهب اخوه ومن عرفته وما طلبته اقول الموصول اسم لا بد له من جملة
تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق في نحو جاءني

الذي

الذي ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه في نحو جاءني الذي ذهب اخوه وكعمرو في من عرفته
فيما طلبته وانما احتاج الموصول الى الصلة لانها مبهمة في اصل وضعها ولذلك سميت
مبهما فلا بد لها من جملة توضحها وسميت تلك الجملة صلة لاتصالها بالموصول وسميت
الموصول موصولا لاتصال الصلة بها وصلة الالف واللام لا تكون الا اسم الفاعل او اسم المفعول
كما مر ولا بد في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليربط الصلة بالموصول ويسمى عائدا كما عرفت
وقد يحذف اذا كان مفعولا كقوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء اي لمن يشاءه **قال** ومنها اسماء الافعال

اسماء الافعال

كرويد زيدا وهلم شهداءكم وحيهل الثريد وهيهات زيد وشتان ما بينهما واف وصه ومه
ودونك وعليك **اقول** وبعض المبني اسماء الافعال اي اسماء بمعنى الافعال وهي كثيرة والمصنف
لم يذكر الا المشهورة منها وذلك اما بمعنى الامر او الماضي او المضارع والذي بمعنى الامر اما
متعد او لازم والمتعدي اما مفرد او مركب والمركب اما آخره كاف الخطاب او غيرها والذي آخره
كاف الخطاب اما اوله اسم او حرف والذي آخره غير كاف الخطاب اما حذف منه شيء بالتركيب او لا
واللازم اما اشتق منه فعل او لا والذي بمعنى الماضي اما جوز في آخره غير الفتح او لا والذي
بمعنى المضارع لفظة واحدة فهذه عشرة اقسام الاول المتعدي المفرد الذي بمعنى الامر كرويد زيدا
اي امهله الثاني المتعدي المركب الذي حذف منه شيء بمعنى الامر وآخره غير كاف الخطاب كهلم شهداءكم
اي قربوهم فانه مركب من هاء التنبيه بعد حذف الالف مع لم الثالث المتعدي المركب بلا
حذف شيء منه الذي بمعنى الامر وآخره غير كاف الخطاب كحيهل الثريد اي ائته فانه مركب من حي
وهل الرابع الذي بمعنى الماضي مع جواز غير الفتح في آخره كهيهات زيد اي بعد فانه يجوز فيه
الحركات الثلث الخامس الذي بمعنى الماضي بلا جواز غير الفتح في آخره كشتان ما بينهما اي
افترقا فانه لا يجوز في نونه غير الفتح السادس الذي بمعنى المضارع كاف اي اتضجر السابع اللازم

الذي بمعنى الامر بلا اشتقاق في تفعل عند كصه اي اسكت الناسخ لتعدي بمعنى الامر المركب الذي
اخره كاف الخطاب في اوله اسم كدونك زيدا اي خذه العاشر لتعدي الذي بمعنى الامر المركب الذي
اخره الكاف وفي اوله حرف كعليك زيدا اي الزمه وانما بنيت اسماء الافعال لان وضع بعضها وضع
الحرف فحمل الباقي عليه **قال** ومنه بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد اقول
وبعض المبني بعض الظروف وانما قيد بالبعض لان اكثر الظروف معربة ومن المبني ما ذكره المص
وذلك نحو اذ وهي للزمان الماضي وتقع بعدها الجملتان نحو جلست اذ جلس زيد واذ زيد جالس
وانما بنيت لان وضعها وضع الحرف واذا وهي للمستقبل ولا يقع بعدها الا الجملة الفعلية
على مذهب المص كقوله تعالى والليل اذا يغشى وبنيت لاحتياجها الى الجملة التي تضاف اليها ومتى
وهي اما للاستفهام نحو متى القتال او للشرط نحو متى تاتني اكرمك وبنيت لتضمنها
بعض همزة الاستفهام او ان الشرطية وايان وهي للاستفهام نحو قوله تعالى ايان يوم الدين
وبنيت لتضمنها معنى الهمزة الاستفهامية والجهات الست اعني قبل وبعد وفوق وتحت ويمين
ويسار وما في معناها من نحو قدام وخلف ووراء واعلى واسفل وامام وهي لا تخلو من ان تكون
مضافة او مقطوعة عن الاضافة فان كانت مضافة كانت معربة اما منصوبة نحو جئتك قبل
زيد او مجرورة نحو جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة عن الاضافة فلا تخلو من ان يكون
المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا كانت معربة ايض كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت
قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وان كانت منويا كانت مبنية على الضم كقوله تعالى لله الامر
من قبل ومن بعد اي من قبل غلبتهم او على الغادس فاما البناء فلاحتياجها الى المضاف اليه المنوي
واما الحركة فللفرق بين بناء اللازم والعارض واما الضم فليخالف حركتها البنائية
حركتها الاعرابية ومنه ما لم يذكره المص وذلك نحو الان وحيث ولما وامس وقط وعوض

ومنذ

المركبات

ومنذ ومذ وكيف واني وابن ولدى وكم قال ومنه المركبات نحو عندي خمسة عشر وابتك صباح مسا
وبنو جارى بيت بيت ووقعوا في حيص بيص اقول وبعض المبنى المركبات وهى كل اسم مركب
من كلمتين ليس بينهما نسبة والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا بعض امثلة وهى خمسة عشر
وصباح مسا وبيت بيت وحيص بيص والاصل فيهما خمسة وعشرة وكل صباح ومسا وبيتا الى
بيت اى ملاصقا ووقعوا في حيص بيص اى فتنة شديدة فحذف منها ما حذف ثم بنى الجزء
ان من الجميع اما الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة واما الثاني فلتضمنه معنى الحرف المحذوف
وانما بنى على الحركة كما مر من الفرق بين بناء اللازم والعارض وبنيا على الفتح للخفة واعلم
ان الاعداد المركبة اعنى احد عشر الى تسعة عشر كلها كخمسة عشر في بناء الجزئين الا اثنا عشر فان
اوله معرب لشبهه بالمضاف في حذف النون

الكنايات

قال ومنه الكنايات نحو كم وما لك وعندى كذا ذا ربما
وكان من الامر كيت كيت اقول وبعض المبنى الكنايات وهى هنا الفاظ مبهمة يعبر بها عن
اشياء مفسرة فكم لا يكون من الكنايات على هذا الوجه لانها ليست كذلك لكن لما كانت مثل
كذا في العدد اجريت مجراها وانما بنيت كم لان وضعها وضع الحروف وبنيت كذا لان اصلها
ذا فزيدت الكاف عليه فصارا كذا وبنيت كيت لانها كناية عن الجملة المبنية واعلم ان كم
ما استفهامية او خبرية وعلى كل التقديرين لا بد لها من مميز فمميز الاستفهامية منصوب
مفرد نحو كم درهما مالك ومميز الخبرية مجرور مفردا او مجموع نحو كم رجل او رجال ضربت
وقد يحذف المميز اذا كان معلوما كما مر في الكتاب واصل كيت كيت كية بتشديد الياء فخففت
ثم حذفت الكاف فزيدت ذيت ومعناها بالفارسية چنين چنين ولا يستعملان الا مكررتين
يجوز في تائهما الحركات الثلث

مبحث المثنى

قال المثنى وهو ما لحقت اخره الف او ياء مفتوح ما
قبلها بمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين اقول لما فرغ من الصنف

الخامس شرع في الصنف السادس يعني المثنى وهو اسم لحقت اخره الف او ياء مفتوح ما قبل تلك الياء بمعنى التثنية ولحقت بعد الالف والياء نون مكسورة لكونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين في المفرد نحو رجلان ورجلين فان الالف والياء فيهما انما لحقتا الدلالة على معنى التثنية والنون انما لحقت لتكون عوضا عن حركة رجل وتنوينه فقوله لفظ شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت اخره الف او ياء يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثل عثمان وحسين وقوله بمعنى التثنية يخرج ذلك **قال** وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف اذا لاقاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك **اقول** اما سقوط النون فلكونها بدلا لما يسقط عند الاضافة اعني التنوين واما سقوط الالف فلالتقاء الساكنين **قال** وما في اخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا ترد الى اصله نحو عصوان ورحيان **اقول** الاسم الذي في اخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله بقلب الفه واوا ان كان واويا او ياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية الفان ولا يمكن حذف احدهما لانه حينئذ يلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان يحرك احدهما والتحريك انما يمكن بعد القلب لان الالف لا يقبل الحركة فاذا كان المقلوب فيه اصل يكون القلب اليه اولى **قال** وليس فيما جاوز الثلاثة الا الياء نحو اعشيان وحبليان وحباريان ومصطفيان **اقول** ليس في كل اسم مقصور يزيد على الثلاثي اذا اريد ان يثنى الا الياء اي يجب ان يقلب الفه ياء لانها اخف من الواو ومزيد الثلاثي تقيل سواء كانت الفه في الاصل واوا او ياء نحو اعشيان في اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ومصطفيان في مصطفى وهو اسم مفعول من الاصطفاء او للتانيث نحو حبليان في حبلى وهي الحاملة او لتكثير الكلمة نحو حباريان في حبارى وهو طاير يقال له بالفارسية حبرد **قال** وان كان في اخر الممدود الف التانيث كحمراء قلت حمراوان **اقول** اما القلب

فلثلاث

فلئلا يكون علامة التانيث في وسط الكلمة ولثنا الواو فلئلا يجتمع ياءان ما قبلهما
الف في النصب والجر نحو رايت حمرايين ومررت بحمرايين الحمراء تانيث الاحمر **قال** وتقول
في كساء وقراء وحرباء كساءان وقراءان وحرباءان **اقول** اذا كانت همزة الممدودة
بدلا من حرف اصلي او اصلية او للالحاق تكون ثابتة عند التثنية فتقول في كساء كسا
ان وكذلك في البواقي واصل كساء كساو ابدلت الواو بالهمزة فصار كساء وهو ما بالفارسية كليم
والقراء جمع القاري وهمزتها اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس وهمزته للالحاق
بحملاق وهو باطن الجفن **قال** المجموع وهو على ضربين مصحح وهو ما لحق اخره واو مضموم
ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها بمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين في
المفرد كمسلمون ومسلمين **اقول** لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الرابع
اعني المجموع وهو على ضربين لان بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر والمصحح
اسم لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها للدلالة على معنى الجمع و
لحقت بعد الواو والياء نون مفتوحة لكونها عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد و
ذلك في المذكر كمسلمون ومسلمين فانهما جمعا مذكر والواو والياء تدلان على معنى
الجمع والنون عوض عن حركة مسلم وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت
اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل
لمثل مجنون ومسكين وقوله بمعنى الجمع يخرج ذلك **قال** ويختص ذلك لمن يعلم **اقول**
يختص جمع المذكر السالم بذي العلم لانه اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه وذو العلم
اشرف من غيره فاختص الاشرف بالاشرف واعلم ان اللفظ الذي يراد ان يجمع جمع المذكر
السالم اما ان يكون اسما او صفة وان كان اسما فشرطه ان يكون مذكرا علما لعاقل

يقال هندات لانتفاء التذكير ولا رجلون لانتفاء العلمية ولا اعوجون في اعوج وسوء علم
ولا تنفاء العالمية وان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عاقلا فلا يقال مسلمون في مسلمة
لانتفاء التذكير ولا كميتون في كميت لانتفاء العاقلية **قال** والف وتاء في المؤنث
ويكون مضموما في الرفع ومكسورا في النصب والجر كمسلمات وهندات **اقول** الجامع المصحح
من جمع تلك التاء مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر كمسلمات في الصفة وهندات في الاسم
وانما كانت التاء مكسورة في النصب والجر لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان
النصب في جمع المذكر محمول على الجر فلو لم يحمل في جمع المؤنث للزم للفرع مزية على الاصل
قال ومكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كرجال وافراس وبغير ذوي العلم وغيره **اقول**
لما بين جمع المصحح شرع في المكسر فقوله ومكسر عطف على قوله مصحح اي الجموع اما مصحح كما مر او مكسر
وافراس في فرس لان بناء رجل وفرس قد تغير في الجمع وهو يعم جمع المكسر ذوي العلم وغيره في ذوي العلم ولذلك
مثل بمثالين **قال** والمذكر والمؤنث من المصحح يسوى فيهما بين لفظي الجر والنصب تقول رايت
المسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات **اقول** يسوى مبني للمفعول من التسوية
والقائم مقام فاعله فيهما او بين ظرف له والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا بالجر
وهذا الكلام تكرار لان التسوية في المذكر قد علمت في اول الكتاب وفي المؤنث قبيل هذا
قال والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة وما كان من المكسر على وزن افعل وافعال وافعلة
وهو جمع قلة وما عدا ذلك جمع كثرة **اقول** الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة ما يطلق
على العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف
ذلك والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة وما يكون من الجمع المكسر على وزن افعل كافلس وافعال
كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة جمع قلة ايضا وما عدا المذكور من الجموع جمع الكثرة فيتو

وجمع

في جمع القلة نحو عندي افلس من غير قرينة اذا كان المراد عشرة فما دونها وعندي اثنا عشر افلس مع
قرينة وهي اثنا عشر مثلا اذا كان المراد ما فوق العشرة ويقع في جمع الكثرة على خلاف
ذلك نحو عندي رجال من غير قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي ثلثة رجال
مثلا اذا كان المراد ما دونها **قال** وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيحة العين فالاسم
منه متحرك العين نحو تمرات والصفة منه ساكنة العين على سكونها نحو ضخمات واما معتلها
فعلى السكون كبيضات وجوزات **اقول** اللفظ الذي يجمع بالالف والتاء مما هو على وزن
فعلة مع صحة عين الفعل فالاسم منه متحرك العين فعلة في الجمع نحو تمرات بفتح الميم في تمرة
والصفة منه ساكنة العين اي يبقى عين فعلها على السكون نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهي
الغليظة وذلك للفرق بين الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة ثقيلة لكثرة
الاستعمال وهي بالسكون اولى واما معتل العين من فعلة فعلى السكون اي يبقى عين فعله
على السكون في وقت الجمع وان كان اسما واويا كان او يائيا كبيضات في بيضة وجوزات في جوزة
وذلك للفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان الخفة بالمعتل اولى **قال** وفواعل
يجمع عليه فاعل اسما نحو كواهل وصفة اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق وفاعلة
وفاعلة اسما او صفة نحو كواثب وضوارب وشذ نحو فوارس **اقول** وزن فواعل انما يجمع عليه كل كلمة يكون على
وزن فاعل اذا كان اسما نحو كواهل في كاهل وهو ما بين الكتفين او صفة اذا كان ذلك الفاعل بمعنى فاعلة
نحو حوايض وطوالق في حايض وطالق اذا كانتا بمعنى حايضة وطالقة ويجمع ايضا على وزن الفواعل كل كلمة
تكون على وزن فاعلة سواء كانت اسما نحو كواثب في كاثبة وهي ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس او
صفة نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ نحو فوارس في جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة
فالقياس ان يجمع على وزن فعل او فعال او فعلة كجهل وجهال وجهلة وانما قال نحو فوارس لانه قد جاء غير هذا

اللفظ بمثل قولك في هالك ونواكس في ناكس وهو الذي يخفض رأسه قال وجمع الجمع نحو اكالب
وأساور واناعيم ورجالات وجمالات اقول قد يجمع الجمع للمبالغة والتكثير نحو اكالب في اكلب
جمع كلب واساور في اسورة جمع سوار وهو ما يوضع في يد الحلي واناعيم في انعام جمع نعم وهو ما
يرعى من الحيوان ورجالات جمع رجال وجمالات في جمال جمع جمل وهو لمذكر من الابل واعلم ان الفرق بين
الجمع وجمع الجمع ان الجمع انما يدل على ان كل واحد منها يكون فردا من ذلك الجنس وجمع الجمع يدل
على مجموع كل واحد منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس فالمجموع في جمع الجمع بمنزلة الآحاد في الجمع
فاذا قيل اكلب فالمراد افراد الكلب واذا قيل اكالب فالمراد مجموع من الكلب ولذلك قيل ان جمع الجمع
لا يطلق على اقل من تسعة من افراده كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلثه قال المعرفة والنكرة فالمعرفة
ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولة
والمعرف باللام والمضاف الى احدها اضافة حقيقية والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل و
ركبت فرسا اقول لما فرغ من صنف السابع شرع في صنف الثامن والتاسع اعني المعرفة
والنكرة فقال المعرفة ما دل على شيء بعينه وقد عرفته في اول الكتاب والمعرفة على خمسة اضرب العلم
والمضمر والمبهم والمضاف الى احدها وقد عرفت والمعرف باللام سيجيء وقيد المضاف بقوله الى
احدها اي الى احد المذكورات لان الاضافة الى غير المعارف لا توجب التعريف بل توجب التخصيص
مثل غلام رجل وقيد بقوله اضافة حقيقية اي معنوية لان الاضافة اللفظية لا تفيد التعريف
بل توجب التخفيف كما عرفت وقال النكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا وقد عرفت معنا ايضا
وشاع اي انتشر في امته اي في افراده فان رجلا وفرسا منتشر شامل لكل واحد من افراد الرجال والافراس
على البدلية وانما مثل بمثالين احدهما من ذوي العلم والثاني من غيره قال المذكر والمؤنث فالمذكر هو
ما ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة والالف الممدودة والمؤنث ما فيه احدها نحو غرفة وحبلى

بحث المعرفة والنكرة

وحمراء

بحث المذكر والمؤنث

وحمراء **اقول** لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر والحادي عشر اعني المذكر والمؤنث فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة او الممدودة كرجل والمؤنث بانه اسم فيه احدها اي التاء كغرفة او الالف المقصورة كحبلى او الممدودة كحمراء

قال التانيث على ضربين حقيقي كتانيث المراة والحبلى والناقة وغير حقيقي كتانيث الظلمة والبشرى **اقول** التانيث على ضربين حقيقي وغير حقيقي لان المؤنث لا يخلو اما ان يكون لها مذكر من الحيوان بازائه او لا فان كان فهو الحقيقي كتانيث المراة والحبلى والناقة فان لها الرجل والجمل وان لم يكن لها مذكر من الحيوان فهو غير حقيقي كتانيث الظلمة والبشرى **قال** والحقيقي اقوى ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس فان فصل نحو جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم الشمس **اقول** التانيث الحقيقي اقوى من التانيث الغير الحقيقي لوجود معنى التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فانه انما يقال له التانيث لوجود علامة التانيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي اقوى امتنع ان يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند الى هند التي هي مؤنث حقيقي لان المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي في التانيث واجب وجاز في غير الحقيقي نحو طلع الشمس لضعف تانيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بشيء جاز ترك التاء في الحقيقي نحو جاء اليوم هند لضعفه بالفاصلة مع ان عدم الترك اولى وحسن الترك في غير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة ضعفه مع ان عدم الترك جائز **قال** هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الى ضميره تعين الحاق العلامة نحو الشمس طلعت **اقول** هذا اي جواز ترك التاء في الفعل المسند الى مؤنث انما هو اذا اسند ذلك الفعل الى ظاهر الاسم المؤنث واما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث تعين الحاق العلامة اي التاء بفعله سواء كان مؤنثا حقيقيا او طلع كما مر واذا لم يجز في غير الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال على غير الحقيقي

قال والتاء مقدرة في بعض الاسماء نحو ارض وتعل بدليل اريضة وتعيلة **اقول** تاء التانيث قد يكون مقدرة في بعض الاسماء المؤنث نحو ارض ونعل فان التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرها على اريضة ونعيلة فان التاء التي تظهر في المصغر تدل على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل انما يكون في الثلاثي دون الرباعي وغير الدلائل المشتركة بينه وبين غيره تانيث الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض اثقالها وبرزت الجحيم والصفة كقوله تعالى فيها عين جارية وقوله والسماء ذات البروج والاشارة كقوله تعالى هذه النار التي كنتم وقوله هذه سبيلي والاضمار كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء بنيناها والخبر كقوله تعالى يد الله مغلولة واذا السماء انشقت والحال كقوله تعالى ولسليمن الريح عاصفة وقوله تعالى سقفنا السماء امطرة **قال** ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى مفعول نحو حلوب وقتيل وبغي وجريح **اقول** من الاسماء التي يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغي فانه يقال رجل خلو وبغي اي خالي باغ بمعنى زان وامراة خلو وبغي اي خالية وباغية بمعنى زانية واصل بغي بغوي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل وجريح اي مقتول ومجروح وامراة قتيل وجريح اي مقتولة ومجروحة وانما قال في الفعيل بمعنى المفعول لانه اذا كان بمعنى الفاعل يجب لحاق التاء في المؤنث نحو امراة قتيلة وجريحة اي قاتلة وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى المفعول قيد في الفعيل بمعنى المفعول لا قيد في الفعول لان مذهب المصنف ان فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق **قال** وتانيث الجموع غير حقيقي ولذلك قيل فعل الرجال وفعلت الرجال المسلمات ومضى الايام **اقول** النحويون اصطلحوا على ان كل جمع سوى الجمع المؤنث المذكر السالم فانما تانيثه غير حقيقي وفي معنى الجماعة فان قولنا الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات

وجماعة

وجماعة الايام واما التذكير فلسلامة بناء المفرد فيه فتأنيث الجموع غير حقيقي لان الجماعة
ليست مما في ازائها مذكر من الحيوان ولاجل ان تأنيث الجموع غير حقيقي قيل فعل الرجال وجاء
المسلمات ومضى الايام بترك التاء في الافعال المسندة الى هذه الجموع غير حقيقي سواء كان مفرده
مؤنثا حقيقية او مذكرا حقيقيا او غير حقيقي **قال** وتقول في الضمير الرجال فعلوا وفعلت
والمسلمات جئن وجاءت والايام مضين ومضت **اقول** لما بين حكم الفعل المسند الى ظاهر
الجموع اراد ان يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقوله وتقول الى آخره يعني الضمير ان كان
لجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مذكرا على الاصل نحو الرجال فعلوا ومفردا مؤنثا
لكونه في معنى الجماعة نحو الرجال فعلت واذا كان لجمع المؤنث العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا
مؤنثا على الاصل نحو المسلمات جئن او مفردا مؤنثا لكونها بمعنى الجماعة نحو المسلمات جاءت
وكذا اذا كان لجمع المذكر الغير العاقل نحو الايام مضين ومضت **قال** ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه
وبين واحده بالتاء يذكر ويؤنث **اقول** الاسماء الاجناس اذا اطلقت واريد بها الجنس فلا يدخلها
التاء واذا اطلقت واريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء فاراد ان يشير الى حكم ذلك
الجنس في التذكير والتأنيث فقوله النخل والتمر اسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها وبين الواحد
من جنسها بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر مما يقع للجنس والنخلة والتمرة للواحدة
منه ويجوز في الصفة التي للجنس التذكير والتأنيث اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التأنيث
فلانهما بمعنى جماعة النخل وجماعة التمر وقد ورد في القرآن كلا الامثلة قال الله تعالى كانهم اعجاز
نخل خاوية واعجاز نخل منقعر ويقع تمر طيب وتمر طيبة **قال** المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه
وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة **اقول** لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر شرع في
الصنف الثاني عشر يعني المصغر فعرفه بما عرفه وهذا التعريف انما هو للمتمكن من الاسماء

المصغر وانما قال المصغر ضم اوله لانه فرع للمكبر كالمبني للمفعول فرع للمبني للفاعل فكما ان اول
ذلك مضموم ضم اول هذا وانما فتح ثانيه لانه ربما لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر بضم اوله
نحو قفل وانما زيدت اليا لانه قد لا يحصل الفرق ايضا بدونها كما في صرد بضم الصاد وفتح
الراء اسم لطائر وانما خصت الزيادة بحرف اللين لكونها اخف وباليا لكونها اخف
من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف من اليا لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين
المصغر مواخاة فان التكسير والتصغير متناسبان وانما لم يفعل بالعكس لان الالف اخف
والجمع للتكثير اثقل وانما زيدت ايضا ثالثة لانها ان كانت في الاول يلتبس بالمضارع وبين
الاول وبين الثاني يلزم تحريكها وفي الاخر يلتبس بياء الاضافة فلما تعينت في الثالث حمل
الباقي عليه وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا **قال** وامثلته فعيل كفليس وفعيعل
كدريهم وفعيعيل كدنينير **اقول** امثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد كفليس في فلس
وفعيعل في الرباعي بلا مد كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مد كدنينير في دينار فان
اصله دنار بنونين فقلبت النون ياء فرد في التصغير الى اصله وقلبت الفه ياء لكسرة ما
قبلها **قال** وقد قالوا اجيمال وحميراء وسكيران وحبيلى للمحافظة على الالفات **اقول**
كانه جواب سوال مقدر وتقديره ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الامثلة المذكورة
حتى ينقلب الفاتها ياء لكسرة ما قبلها كما في دنينير فاجاب بانهم قالوا اجيمال الى اخره على خلاف
القياس محافظة لالفاتها فانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها المقصودة على الجمعية في اجيمال
والتانيث في حميراء وحبيلى والتذكير في سكيران **قال** وتقول في ميزان وباب وناب وعصا
مويزين وبويب ونييب وعصية وفي عدة وعيد وفي يد يدية وفي سه ستيهة ترجع الى الاصل
اقول كل اسم غير من اصله بالقلب او الحذف يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما

يقتضي

يقتضي تغييرا اما القلب فنقول في تصغير ميزان مويزين برد يائه الى الواو وفي تصغير باب
وناب بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء وفي تصغير عصا عصية برد الفها الى الواو
ثم قلبها ياء وادغامها في ياء التصغير لان اصل ميزان من الوزن قلبت واوه ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها واصل باب وناب بوب ونيب واصل عصا عصو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فلما زال في التصغير ما يقتضي هذه التغييرات وجب ان يرجع كل واحد
من المغيرات الى اصله والناس من الانس واما الحذف فنقول في تصغير عدة وعيدة برد واوه
التي حذفت وعوضت عنها التاء وفي تصغير يد يدية برد لامه المحذوفة وادغامها في ياء
التصغير وفي تصغير سه سيهة برد عينه المحذوفة لان اصل عدة وعد فنقلت كسرة
فائه الى العين وحذفت الفاء للتخفيف ثم عوضت التاء عنها واصل يد يدي على فعل حذفت
لامه على خلاف القياس واصل سه سته وهو الاست حذفت عينه على خلاف القياس فلما زال المقتضي
للحذف وجب رد المحذوف وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء كان فاء او
عينا او لاما وانما حذفت تاء عدة في التصغير لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه فانها
عوض من الواو كما مر وانما اتى بالتاء في عصية ويدية وسيهة لانها مقدرة فيها فيجب ان
يظهر في التصغير كما سيجيء بعد هذا **قال** وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي تثبت في
التصغير الا ما شذ نحو عريب وعريس ولا تثبت في الرباعي كقولك عقيرب الا ما شذ نحو
قديديمة ووريئة **اقول** لا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي وغيره فنقول هنيدة
في هند وشميسة في شمس وذلك لان التصغير كالصفة فكما انه يجب تانيث صفة المؤنث
نحو هند المليحة والشمس المضيئة كذا يجب تانيث مصغرهما والعريب تصغير العرب والعريس
تصغير العرس بكسر العين هي امرأة الرجل وكان قياسهما عريبة وعريسة وانما لا تثبت في

الرباعي لطوله سواء كان حقيقيا كزينب في زنيب او غير كعقيرب في عقرب والقديديمة تصغير
قدام والوريئة تصغير وراء **قال** وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال وجمع
الكثرة يرد الى واحده ثم يصغر ثم يجمع على السلامة نحو شويعرون ومسيجدات في شعراء
ومساجد او الى جمع قلته ان وجد نحو غليمة في غلمان وان شئت قلت غليمون **اقول**
لما تنافى التصغير والقلة جاز ان يحقر اي يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال
في اجمال واعيلمة في اعلمة وغليمة في غلمة ولما لم يكن الكثرة والتصغير متناسبين وجب ان يرد
جمع الكثرة في التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد له جمع قلة ويجب ان يجمع بعد التصغير بالواو
والنون او بالالف والتاء على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض عن جمع الكثرة
نحو شويعرون في شعراء فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر ثم جمع ونحو مسيجدات في مساجد
فانه رد الى مسجد ثم صغر ثم جمع واما الى جمع قلته ان وجد له جمع قلة نحو غليمة في غلمان
فانه رد الى غلمة ثم صغر ويجوز ان يرد هذا ايضا الى واحده كالذي ليس له جمع القلة و
اشار الى ذلك بقوله وان شئت قلت غليمون اي وان شئت قلت غليمون في غلمان برده
الى غلام وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وان وجد جمع القلة من غير
تغيير اخر والى الواحد ثم جمعه جمع السلامة **قال** وتحقير الترخيم وهو ان يحذف منه الزوائد
الاسم نحو زهير وحريث في ازهر وحارث **اقول** من التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم وهو
ان يحذف زوائد الاسم ثم يصغر نحو زهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث في حارث بحذف
الالف **قال** وتقول في ذا وتا ذيا وتيا وفي الذي والتي اللذيا واللتيا **اقول**
لما خالفت الاسماء الغير المتمكنة الاسماء المتمكنة ناسب ان تصغر على خلاف تصغيرها
فبقي اوائلها على الفتح وزيد قبل اخرها ياء وبعد الف وتقلب الفها ياء وتدغم في ...

في المفرد

بحث المنسوب

في المغرب فنقول في ذا وفا ذيّا وتيّا بتشديد اليا لانّ ما زاد في قبل الاخر ياء وبعد الف
يجتمع لفان فتقلب الاولى ياء وتدغم وتقول في الذي والتي اللذيّا واللتيّا بتشديد اليا
ايضا لانه زيد قبل الاخر ياء وبعد الف لئلا يجتمع ياآن فتدغم **قال** المنسوب هو الاسم
الملحق باخره ياء مشددة للنسبة اليه **اقول** لما فرغ من صنف الثاني عشر شرع في صنف
الثالث عشر بعض المنسوب وعرّفه بما عرفه وانما اختار النسبة في زيادة حرف لانها معنى حادث
كالتثنية والجمع فلابد لها من علامة تدل عليها وانما تعيّنت اليا لانها من حروف اللين
وانما لم يزد الواو لان اليا اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف من الياء
لان النسبة في معنى الاضافة فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضاف الى بغداد واليا
قد تقع مضافا اليها نحو غلامي وانما شددت اليا لئلا يلتبس بياء الاضافة وانما خصوها
بالاخر قياسا على ياء الاضافة والالف واللام في الملحق بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم
فيكون بمنزلة الجنس اي الاسم الذي الحق باخره ياء وبقوله الحق باخره ياء يخرج ما
يلحق باخره شئ والحق غير اليا كرجل ورجلان وبقوله مشددة يخرج نحو غلامي
بقوله للنسبة اليه يخرج نحو كرسي فائدة النسبة فائدة الصفة **قال** وحقه ان تحذف
منه تاء التانيث ونون التثنية والجمع كبصري وزيدي وقنسري **اقول** وحق المنسوب
ان يحذف من المنسوب اليه تاء التانيث لكونه فيه نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة
التانيث في الوسط وان يحذف زيادة التثنية والجمع نحو زيدي في زيدان وزيدون
لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد احدهما الاعراب بالحروف والاخر بالحركة وكذا قنسري
بتشديد النون في قنسرين لان نونه مشابه النون الجمع بلا ذه بالشا **قال** وان بقي في نحو
نمر ودئل غريّ ودئلي **اقول** وحق المنسوب ان يفتح في نحو نمر ودئل بكسر العين اسم لقبيلة

نمري ودئلي بفتح العين لئلا يجتمع كسرتان مع اليائين **قال** وفي حنيفة حنفي **اقول**
وحق المنسوب ان يبقى في نحو حنيفة مما هو على وزن فعيلة مع صحة العين واللام وعدم
التضعيف حنفي اي يحذف تاؤه كما مر ثم يحذف ياؤه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمي في كريم
ولم يعكس لان المؤنث اثقل فهو اولى بالحذف وفي بصرة على وزن تمر فيفتح ثانيه ولا يحذف م
ن المعتل العين نحو طويلي في طويلة لان المضاعف نحو شديدي في شديدة واما معتل اللام
فيجيء عقيب هذا **قال** وفي نحو غنية وضرية وامية غنوي وضروي واموي **اقول** وحق المنسوب
ان يبقى في فعيلة بفتح الفاء نحو غنية وضرية اسم قرية وفعيلة بضمها نحو امية اسم قبيلة
ن المعتل اللام غنوي وضروي واموي اي يحذف تاؤه ثم ياؤه الاولى ثم تقلب الياء الاخيرة
واوا لئلا يجتمع ثلث ياءات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا او بكسر الواو ومناسبة للياء
قال وفيما اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو كعصا واعشى عصوي واعشوي **اقول**
لالتقاء الساكنين ولانقلاب لئلا يجتمع الياء الف **قال** وفي الزائدة الرابعة القلب
والحذف كحبلي وحبلوي في حبلى **اقول** وحق المنسوب في الالف الزائدة الرابعة القلب
والحذف مثل حبلي اما الحذف فقياسا على تاء التانيث كحبلي والقلب قياسا على اعشى كحبلوي
قال وفي الخامسة الحذف لا غير كحباري في حبارى **اقول** وحق المنسوب في الالف
الخامسة الحذف لا غير يعني لا يجوز القلب لاستثقال كحباوي في حبارى ويعلم من ذلك اولوية
الحذف في السادسة نحو قبعثري في قبعثرى وسولا بل اقوى **قال** وفيما اخره ياء
ثالثة كعم عموي وفي الرابعة كقاض قاضي وقاضوي والحذف افصح لا غير كمشتري في مشترى
اقول وحق المنسوب في الاسم الذي اخره ياء ثالثة كعم اي عمي اصله في الخامسة الحذف
واصله عمي اعلال قاض عموي اي القلب بالواو لاجتماع الياءات وفي الرابعة كقاض

فلعل

قاصعي اي المحذوف وقاصوي اي القلب والحذف افصح لثقل الرباعي وفي الياء الخامسة في قصيري اي الحذف لا
غير لزيادة الثقل ويعلم من ذلك ولو تنبيه جواز الحذف في الثالثة كتنفي ومثنى **قال** وفي المنصرف من الممدود
كسائي وحربائي وفي غير المنصرف من الممدود حمراوي وذكراوي **اقول** وحكم المنسوب في الممدود المنصرف اي الذي
همزته بدل عن الاصل نحو كساء او للالحاق نحو حرباء كسائي وحربائي اي بإثبات الهمزة الاصلية بالطريق
الاولى نحو قرائي في قراء وحكم المنسوب في الممدود الغير المنصرف اي الذي همزته للتانيث نحو حمراء وزكرياء
حمراوي وزكرياوي اي القلب بالواو واما القلب فلان الحذف يخل بمعنى التانيث والاثبات يستلزم كون علامة
التانيث في الوسط واما الواو فلانه يجمع الياآت في زكرياء وان كان عجميا لكنه اجري مجرى العربي
قال وان انسب الى الجمع رد الى واحده كفرضي وصحفي في الفرائض والصحف **اقول** الفرضي العالم
في الفرائض والصحفي كثير النظر في الصحف وهما منسوبان في فرائض وصحائف بعد ردهما الى فريضة وصحيفة
وفعل بهما ما فعل بحنيفة **قال** اسماء العدد وتقول ثلثة الى عشرة في المذكر وفي المؤنث ثلث
الى عشر **اقول** لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في الصنف الرابع عشر اعني اسماء العدد وقد
عرفت معناها في اول الكتاب والغرض هنا بيان كيفية استعمالها وانما لم يذكر واحد اثنين لانهما
الا على القياس ففي المذكر تقول واحد اثنان بالتذكير وفي المؤنث واحدة واثنتان وثنتان بالتانيث
وبعد ذلك يكون بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر ويذكر في المؤنث فتقول ثلثة رجال واربعة
رجال الى عشرة رجال باثبات التانيث وثلث نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة من غير التاء وذلك لان
الثلثة فما فوقها بمعنى الجماعة وهي في المعنى مؤنث فينبغي ان يزاد علامة التانيث اعني التاء
في اللفظ ليطابق المعنى في المذكر لكونه اصلا وسوابق رعاية هذه المطابقة واذا رعيت
فيه ففي المؤنث لا يمكن والا لم يبق فرق بينهما **قال** والمميز منصوب ومجرور ففي المجرور مفرد وهو مميز
الثلاثة الى العشرة نحو ماة درهم والف درهم وثلثة اثواب وعشرة غلمة وقد شذ نحو ثلثماة و

اسماء العدد

اربعمائة **اقول** العدد لابهامه لابد له من مميز يبين به المعدود من عدد وتقسيمه مع الامثلة

ظاهر وانما يجوز الجر باضافة العدد اليه انما يكون في المائة وتثنيتها والالف وتثنيته و

جمعه بمفرد الاستغناء عن الجمع انما يكون في الثلاثة الى العشرة مجموعا ليطابق العدد المعدود

واما الشاذ ففي ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة فلان مائة مفرد وقد وقعت مميزا للثلاثة الى تسعة

وقد علمنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان يقال ثلث مئات او مئين الى تسع مئات او مئين

قال والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون الا مفردا **اقول** اما النصب

فلامتناع الاضافة في المركب لانه ممتنع ان يصير ثلثة اشياء كشيء واحد اما الافراد فلاستغنائه

عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون دينارا وتسعة وتسعون ثوبا **قال** ومميز

العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا اعوز نحو ثلثة شسوع **اقول**

معناه ظاهر وسببه ان العدد لما كان من مرتبة الآحاد التي هي اقل مراتب العدد جعل مميزه ما يطابقه

في القلة الا اذا اعوز اي فقد جمع القلة بان لا يكون من ذلك المميز مسموعا من العرب فيؤتى

بجمع الكثرة نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع من العرب جمع القلة من الشسع وهو شسع النعل **قال**

ونقول في تانيث الاعداد المركبة احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة يؤنث

الاول **اقول** يعني بالاعداد المركبة ما تركب من الآحاد والعشرة اعني احد عشر الى تسع عشرة

فنقول في تانيثها احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة امراة اما تانيث

احدى واثنتا عشرة ففيهما على حالة الافراد واما تانيث ثلث الى تسع فكذلك ايضا واما

ادخال التاء في عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها حال الافراد انما كان للبس

بالمذكر ولا لبس حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء الاول واما ادخالها فيهما مع احدى و

اثنتا فلاجراء الباب على نهج واحد فقوله يؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى

الأسماء المتصلة بالأفعال

عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة يؤتى به على ما هو القياس في المؤنث
اي بادخال الالف والتاء في احدى واثنتي وباسقاط التاء في ثلث الى تسع في المؤنث
اذ الاسقاط فيه دليل التانيث **قال** وتسكن الشين من عشرة او تكسر **اقول**
الاسكان حجازية وذلك لئلا يلزم توالي اربع حركات والكسر تميمية وذلك لئلا
يتوالى اكثر من ثلث فتحات في كلمة واحدة **قال** الاسماء المتصلة بالافعال المصدر وهو
الاسم الذي يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمروا او من ضرب عمروا
زيد **اقول** لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف الخامس عشر الذي هو آخر
اقسام الاسم اعني الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي يشتق منه
الفعل فقوله الاسم شامل لجميع الاسماء وبقوله يشتق منه الفعل يخرج غيره ويعمل المصدر
عمل فعله الذي يشتق منه سواء كان بمعنى الماضي والحال او الاستقبال نحو عجبت من ضرب
زيد عمروا امس او الآن او غدا برفع زيد على الفاعلية وبنصب عمرو على المفعولية كما في
عجبت من ان ضرب او يضرب الآن او غدا زيد عمروا وان شئت قدمت المفعول على الفاعل
نحو عجبت من ضرب عمرو زيد **قال** ويضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب
زيد عمروا او الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد **اقول** انما تجوز
الاضافة للتخفيف وهذه اضافة معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت من قيامك
الحسن فان الحسن صفة للقيام مع انه معرفة **قال** ولا يتقدم عليه معموله **اقول** المراد
بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر مقدر بان مع الفعل فكما لا يتقدم معمول ما بعد ان عليها
فكذلك لا يتقدم ما بعد المصدر عليه فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان تضرب
خير له **قال** واسم الفاعل يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو

زيد ضارب غلامه عمرا الآن او غدا ولو قلت امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية حال ماضية

اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم الفاعل وهو اسم مشتق من يفعل لمن قام به الفعل على معنى الحدوث ويعمل عمل يفعل من فعله اى عمل المضارع المبنى للفاعل المشتق من مصدره

بشرط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا الآن او

غدا وانما اختص بعمل المضارع واشترط فيه الحال والاستقبال لانه انما يعمل لمشابهته

الفعل وهو المضارع لفظا لموازنته في حروفه وحركاته وسكناته فان ضاربا مثل يضرب

في الحروف والحركة والسكون فاذا كان بمعنى الحال والاستقبال كان مشابها له في المعنى ايضا

فيقوى مشابهته بالفعل لفظا ومعنى بخلاف المصدر فانه انما يعمل عمل فعله او غيره واذا

كان كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرا امس لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية الا

اذا اريد بذلك الماضي حكاية حال ماضية فيجوز ان يعمل كقوله تعالى باسط ذراعيه بالوصيد

فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان هذا البسط في قصة اصحاب الكهف وهي ماضية لكنه لما ورد

في مورد الحكاية صار كالموجود في الحال قال واسم المفعول يعمل عمل يفعل من فعله نحو زيد مضروب

غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم المفعول وهو المشتق من يفعل لمن وقع عليه

الفعل ويعمل عمل يفعل من فعله اى عمل المضارع المبنى للمفعول المشتق من مصدره نحو زيد مضروب

غلامه وسبب ذلك كما مر في اسم الفاعل ويشترط ههنا ما اشترط هنالك قال والصفة

المشبهة نحو كريم وحسن عملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه اقول ومن الاسماء

المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت

نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة والحسن للذين هما متصفين بهما وعمل صفة المشبهة كعمل

فعلها الذي اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه فرفع حسبه بكريم ووجهه بحسن

كما

كما في زيد كريم حسبه وحسن وجهه سميت صفة مشبهة لتشبيهها باسم الفاعل في التثنية والجمع
والتذكير والتأنيث فانه يقال حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما يقال ضارب ضاربان
ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشتراكهما في قيام الفعل بهما ولذلك لم تشبه باسم المفعول
وانما لم يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانها بمعنى الثبوت والحال
والاستقبال من خواص الحدوث **قال** وافعل التفضيل لا يعمل في الظاهر فلا يقال مررت برجل افضل
منه ابوه **اقول** ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل التفضيل وهو المشتق من الفعل
للموصوف بالزيادة على غيره نحو الافضل فانه مشتق من الفضل لذات موصوفة بزيادة الفضل
على غيرها ولا يعمل افعل التفضيل في ظا الاسم لضعف عمله فانه لا يعمل بمعنى بخلاف باقي المشتقات
فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورا صفة لرجل وابوه فاعله
بل برفعه حتى يكون ابوه مبتدأ وافضل خبره ومنه متعلقا به والجملة صفة لرجل **قال**
ويلزمه التنكير مع من فاذا فقدها فالتعريف باللام او الاضافة نحو زيد الافضل وافضل الرجال **اقول**
يلزم افعل التفضيل التنكير مع من اي اذا استعمل مع من لا يجوز ان يكون مضافا او معرفا باللام
فاذا فقدت من عن افعل التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او الاضافة نحو زيد الافضل
وزيد افضل الرجال والحاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون مستعملا مع احد الامور الثلثة
اعني من واللام والاضافة لانه لا بد منه من مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد هذه
الطرق فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو ولا ترك الجميع نحو زيد افضل
الا اذا علم كقولك الله اكبر اي من كل شيء وفي كلامه نظر لانه يوهم بان افعل التفضيل
اذا لم يكن مع من يلزمه ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت بافضل رجال ويمكن ان يجاب بان
اضافة افضل الى رجال تفيد تخصيصا هو نوع من التعريف **قال** وما دام منكرا استوى

فيه المذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع **اقول** وما دام افعل التفضيل منكراً اي مستعملاً مع من استوى فيه المذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من دعد والهندان اجمل من دعد والهندات اجمل من دعد وذلك لان افعل التفضيل يشبه فعل التعجب في اللفظ والمعنى اعني المبالغة ولذلك لا يبنى الا مما يبنى منه افعل التعجب اعني ثلاثياً مجرداً ليس بلون ولا عيب وفعل التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه فعل فكذا ما يشبهه **قال** فاذا عرف باللام انث وثنى وجمع **اقول** اذا عرف افعل التفضيل باللام انث وثنى وجمع نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وذلك لانه يخرج بسبب اللام من شبه الفعل لانه من خواص الاسماء فلا جرم يدخله التثنية والجمع والتانيث **قال** واذا اضيف ساغ فيه الامران اي التسوية بين المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية ويعبر عن الامرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل الناس والزيدان افضل الناس وافضلا الناس والزيدون افضل الناس وافضلو الناس وهند افضل النساء وفضلى النساء والهندان افضل النساء وفضليا النساء والهندات افضل النساء وفضليات النساء اما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل لدخول الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذي مع من في ذكر المفضل عليه **قال**

باب الفعل

وهو ما صح ان يدخله قد وحرفا الاستقبال والجوازم واتصل به ضمير المرفوع وتاء التانيث الساكنة نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب وضربت وضربت **اقول** لما فرغ عن القسم الاول من اقسام الكلمة اعني الاسم شرع في القسم الثاني وهو الفعل فعرفه ببعض خواصه المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته بوقوعه احد جزئي

الكلام

كلام على المسند بسبب الاختصاص في قد لانها للتقريب للماضي والحال وللتقليل الفعل المستقبل وهنا لا يوجد الا في الفعل وفي حرفي الاستقبال والجوازم لان الاستقبال والجزم لا يوجدان ايضا الا في الفعل وفي الضمائر المرفوعة اعني الالف والواو والياء والتاء والنون في نحو ضربا ويضربوا واضربي وضربن وضربت وضربن وضربنا لانها فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة الا للفعل والتاء الساكنة لان المتحركة من خواص الاسم كطلحة **قال** واصنافه الماضي والمضارع والامر والمتعدي وغير المتعدي والمبني للمفعول وافعال القلوب وافعال الناقصة وافعال المقاربة وافعال المدح والذم وفعلا التعجب **اقول** كما ان الاسم كان ذا اصناف كان الفعل له اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكورة في هذا الكتاب احد عشر صنفا وستعرف كل واحد في موضعه **قال** الماضي هو الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك نحو ضرب **اقول** لما ذكر اصناف الفعل على طريق الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل مع رعاية ترتيب السابق في اللاحق فابتدأ بالماضي الذي هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل الذي يدل على حدث اي على معنى واقع في زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على حدث واقع في زمان الماضي **قال** وهو مبني على الفتح الا اذا عرض عليه ما يوجب سكونه او ضمه **اقول** الماضي مبني على الفتح اما البناء فلعدم احتياجه الى الاعراب واما الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه في معنى زيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا عرض عليه شيء يوجب ذلك الشيء سكون الماضي كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو في نحو ضربوا فانه يبنى على السكون او الضم اما السكون فلكراهة توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه كالمنفصل لذلك لم يغير ما قبله نحو ضربك واما الضم فلمجانسة الواو **قال** المضارع هو ما اعتقب في صدره احدى الزوائد الاربع نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل **اقول** لما

فصل المضارع

فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل شرع في الصنف الثاني اعني المضارع وهو الفعل الذي يوجد في اوله احدى الزوائد الاربع من الياء نحو يفعل او التاء نحو تفعل او الهمزة نحو افعل او النون نحو نفعل ويسمى هذه الحروف حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل بسببها يشبه الاسم كما سيجيء ولذلك سمي مضارعا وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها من حروف اللين وهو الياء او بعضها قريب المخرج منها وهي الهمزة فانها قريب المخرج من الالف وبعضها مبدلة منها وهي التاء لانها تبدل من الواو نحو تراث في وراث بمعنى الميراث وبعضها يشبهها في سهولة التلفظ وهي النون فان غنتها تشبه حروف اللين ثم اعلم ان الاعتقاب والتعاقب بين الشيئين ان يجيء احدهما عقيب الآخر فمعناهما في الحروف ان لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا يوجد اكثر من واحد منها والزوائد الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان يجمع فيه اكثر من واحد منها **قال** ويشترك فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخل اللام او سوف

اقول يشترك في المضارع الحاضر والمستقبل اي يصلح كليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الآن او غدا الا اذا دخل المضارع لام الابتداء فانه يختص بالحاضر نحو زيد ليقوم اي الآن او دخله سوف فانه يختص بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخله السين نحو زيد سيقوم وانما لم يذكرها استغناء باختها عنها وهذا المعنى اعني العموم والخصوص هو الذي يضارع به المضارع اي يشبه الاسم فان الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل **قال**

اعراب الفعل

ويعرب بالرفع والنصب والجزم **اقول** انما اعرب المضارع لانه مشابه الاسم كما مر وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر في الاسماء **قال** وارتفاعه بمعنى وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب **اقول** ارتفاع المضارع بعامل معنوي وهو وقوع المضارع في موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه في معنى زيد ضارب فوقوع يضرب في موقع ضارب عامل فيه وهو امر معنوي

قال

قال وانتصابه بان بعد احرف نحو ان يخرج ولن يضرب وكي يكرم واذن يذهب

قول انتصاب المضارع بان بعد احرف الاول ان وهي لا بد من ان يكون قبلها فعل علم او ظن او غيرهما فان كان غيرهما تكون ناصبة نحو اريد ان يخرج زيد وان كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم زيد برفع يقوم وزيادة السين للفرق وان كان فعل الظن جاز الوجهان نحو ظننت ان يقوم بالنصب وان سيقوم بالرفع والثاني لن نحو لن تضرب زيدا ومعنى لن لنفي الاستقبال ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل والثالث كي نحو جئتك كي يكرمني زيد والرابع اذن وهي انما تنصب بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها اي لا يكون بينهما تعلق والثاني ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن يذهب فان فقد الشرطان او احدهما لا تنصب اما انتفاء الاول نحو قولك لمن قال اتيك انا اذن اكرمك فان اكرمك متعلق بما قبله لانه خبره واما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاؤهما فنحو قولك له انا اذن اظنك كاذبا

قال وينصب باضمار ان بعد خمسة احرف وهي حتى واللام واو بمعنى الى ان وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمني ولالزمنك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن وايتني فاكرمك ولا تطغوا فيحل عليكم غضبي وما تاتينا فتحدثنا وهل اسئلك فتجيبني وليتني عندك فافوز ولا تنزل بنا فتصيب خيرا منا

قول وينصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى واللام فلانهما حرفا جر فيجب اضمار ان بعدهما حتى يصير ما بعدهما في تاويل الاسم فان حرف الجر لا يدخل على الافعال واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر اعني الى والتقدير سرت حتى ان ادخلها ولان تكرمني والى ان تعطيني حقي اي سرت حتى دخولي اياها ولاكرامك اياي والى اعطائك حقي واما بعد الواو والفاء فلان ما

قبلهما في غير النفي انشاء وما بعدهما اخبار وعطف الاخبار على الانشاء غير مناسب فيجب ان يأول ما قبلهما بما هو في معناه ويصير المعطوف عليه بالضرورة اسما كما سنحقق عند بيان معنى الامثلة فيلزم ان يجعل المعطوف على المضارع ايضا في تأويل الاسم وذلك لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي فلحمله على النهي لانهما اخوان من حيث انهما يدلان على ترك الفعل فالتقدير في ان تشرب اللبن فان اكرمك فان يحل فان تحدثنا فان تجيئني فان افوز فان تصيب والمعنى لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن وليكن اتيان منك فاكرام مني ولا يكن طغيان منك فحلول غضب مني ولم يكن منك اتيان فحديث مني اي لو اتيتنا فتحدثنا ولما لم تأتنا فكيف تحدثنا وهل يكون سؤال مني فاجابة منك وليت لي عندك حصولا ففوزا والا نزول لك بنا فاصابة خير منا واعلم ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء مشروط بشرطين احدهما مشترك والاخر مختص اما المشترك فهو ان يكون قبل الواو والفاء احد الامور الستة المذكورة في الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها وما بعدها واما المختص بالفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف خلط امثلة الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل مثال للواو يجوز ان يقرأ بالفاء وبالعكس واعلم ان هذه المواضع تستدعي زيادة تحقيق لكن هذا المختصر لا يسع ذلك **قال**

جوازم المضارع

والجزم بجنسه احرف نحو لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمني اكرمك وبتسعة اسماء متضمنة معنى ان وهي من وما واي واين وانى ومتى وحيثما واذما ومهما نحو من يكرمني اكرمه وعليه فقس **اقول** انجزام المضارع اما بالحروف او بالاسماء والحروف الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا وهي لم ولما ولام الامر ولاء النهي وواحدة تجزم فعلين وهي ان الشرطية والاسماء الجازمة وهي التسعة المذكورة وهي انما تجزم فعلين لانها متضمنة معنى ان فان قولنا من يكرمني اكرمه في معنى ان يكرمني هو اكرمه انا فتجزم فعلين كما تجزم ان والمذكورة

من الامثلة ظاهرة والبواقي ما تصنع اصنع واياما تضرب اضرب واين تكن اكن واني تجلس
اجلس ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب اذهب واذ ما تفعل افعل ومهما تضحك اضحك واصل
مهما ماما زيد عليه ما للتاكيد فصار ماما ثم ابدلت الالف هاء لتحسين اللفظ **قال**
وينجزم بان مضمرة في جواب الاشياء الستة التي تجاب بالفاء الا النفي نحو ائتني اكرمك و
عليه نفسا **قول** وينجزم المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها مضمرة في جواب الاشياء
الستة التي تجيء في جوابها الفاء اعني الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض الا
النفي فانه ليس منها فان ان لا تضمر بعده والامثلة نحو ائتني اكرمك اي ائتني فانك ان تاتني
اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة اي لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك
اي اين بيتك فاني ان اعرف بيتك ازرك وليت لي مالا انفقه اي ليت لي مالا فاني ان حصل لي
مال انفقه والا تنزل بنا تصب خيرا اي الا تنزل فانك ان تنزل بنا تصب خيرا وانما اضمرت ان
بعد المذكورات لان كل واحد منها يدل على ان الجزء الثاني مشروط بالجزء الاول فيدل على ان هنا
شرطا مقدرا بخلاف النفي فان مدخوله قطعي فلا يدل على تعلقه بغيره شيء فلا يصير دليلا
على تقدير الشرط **قال** ويلحق بعد الف الضمير وواوه ويائه نون عوضا عن الرفع في يفعل نحو
يضربان ويضربون وتضربين وذلك في الرفع دون النصب والجزم **اقول** يلحق المضارع
بعد الف الضمير وواوه ويائه نون عوضا عن الحركة في المفرد وتكون مكسورة في التثنية و
مفتوحة في الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها ولحوق النون انما يكون في الرفع ويحذف
في النصب والجزم اما في الجزم فلكونها عوضا عما يحذف فيه اعني الحركة واما في النصب فللحمل
على الجزم فان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان النصب محمول على الجر في الاسماء
كذلك حمل على ما هو بدل الجر في الافعال **قال** الامر هو ما يؤمر به الفاعل المخاطب على

فصل الامر

مثال افعل نحو ضع ضارب دحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا اقول لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني الامر وهو الفعل الذي يؤمر به الفاعل المخاطب حال كونها على مثال افعل نحو ضع من تضع وضارب من تضارب ودحرج من تدحرج او يؤمر به غير الفاعل المخاطب باللام سواء كان المأمور غير الفاعل نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على البناء المجهول في الكل او فاعلا نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على البناء المعلوم فيهما او الاول يسمى امر المخاطب والثاني امر الغائب ومعنى قوله على مثال افعل ان يحذف حرف المضارعة ويجعل الباقي كالمجزوم على وجه يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا او يزاد في اوله همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال او مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة حينئذ تضم كما عرفت كل ذلك في التصريف ويكون متضمنا بمعنى افعل الوضع ضارب اي افعل المضاربة ودحرج اي افعل الدحرجة واضرب اي افعل الضرب ولذلك خص المثال بافعل **قال** المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما كان له مفعول به ويتعدى الى واحد كضربت زيدا او الى اثنين نحو كسوته جبة وعلمته فاضلا او الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا خير الناس وغير المتعدي ما يختص بالفاعل كذهب زيد **اقول** لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الرابع والخامس اعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ الكتاب واضح وانما مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين لان المتعدي الى المفعولين قسمان قسم يدخل على المبتداء والخبر ويعبر عنه بان مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو علمت زيدا فاضلا فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوت زيدا جبة فان زيدا وجبة ليسا بمبتدء وخبر لان الجبة غير زيد فاتى لكل قسم بمثال **قال** وللتعدية ثلثة اسباب الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر نحو اذهبته وفرحته وخرجت به **اقول** التعدية جعل الشيء متعديا وذلك الشيء قد يكون لازما فيجعل متعديا

الى

الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان كلا من ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة
والتشديد والباء متعديا الى مفعول واحد وقد يكون متعديا في الاصل الى واحد فيجعل
متعديا الى اثنين نحو علمته القرآن فان علم بمعنى عرف متعد الى مفعول واحد بالتشديد
صار متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا الى اثنين فيجعل متعديا الى ثلثة نحو اعلمت
زيدا عمروا فاضلا فان علم المتعدي الى مفعولين قد صار بالهمزة متعديا الى ثلثة **قال**

باب المبني للمفعول

المبني للمفعول هو فعل ما لم يسم فاعله ويسند الى مفعول به لا اذا كان الثاني في باب علمت
والثالث في باب اعلمت والى المصدر والى الظرفين نحو ضرب زيد ومر بعمرو وسير سير شديد
وسير يوم كذا وسير فرسخان **اقول** لما فرغ من الصنف الرابع والخامس شرع في الصنف
السادس اعني المبني للمفعول وهو فعل المفعول اي فعل اسند الى مفعول به لم يسم فاعل ذلك
المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل او لتعظيمه او لتحقيره مع قصد الاختصار و
شرطه في الماضي ان يكسر ما قبل اخره ويضم اوله فقط ان لم يكن فيه همزة ولا تاء ومع الثالث
ان كان فيه همزة ومع الثاني ان كان فيه تاء وفي المضارع ان يضم اوله ويفتح ما قبل الاخر
لئلا يلتبس بناؤه بغيره فانه لو لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم
يكسر ما قبل الاخر لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارعه فانه لا
اعتماد على حركة الاخر لانها تزول في الوقف ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج
لالتبس بالامر عند الوصل والوقف نحو واستخرج ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم
وتعوهل لالتبس بمضارع باب التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول في المضارع لم يحصل
الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل الاخر لم يحصل الفرق في باب يكرم ويسند فعل ما لم يسم
فاعله الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو ضرب زيد او مع واسطة نحو مر بعمرو لا اذا كان

ذلك المفعول به المفعول الثاني في باب علمت اي في افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال في علمت زيدا فاضلا علم فاضل زيدا لان المفعول الثاني في الافعال القلوب مسند الى الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا اليه والشيء الواحد لا يكون مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا اسناد الى المفعول الثالث في باب اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت وانما قيد بالثاني لانه يجوز ان يسند الى الاول في باب علمت واليه والى الثاني في باب اعلمت لان الاول في باب علمت والثاني في باب اعلمت مسندا اليهما واذا اقيما مقام الفاعل يكونان مسندا اليهما ايضا والاول في اعلمت ليس بمسند ولا مسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه ولا امتناع في شيء من ذلك وانما قيد الثاني بباب علمت احترازا من الثاني في غيره مما لا يكون مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان يقال اعطي درهم زيدا واعطي زيد درهما لان مفعولي اعطيت ليسا بمبتدأ وخبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول فلا يلزم محذور لكن المفعول الاول اولى من الثاني لان الاول آخذ اعني زيدا والثاني مأخوذ اعني درهما ويسند ايضا الى المصدر نحو سير سير شديد وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التأكيدي مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة في ذلك لان الفعل يدل على ما يدل عليه المصدر التأكيدي وحذف الفاعل واقامة المفعول مقامه ينبغي ان يفيد فائدة متجددة ويسند ايضا الى الظرفين اعني ظرف الزمان نحو سير يوم كذا وظرف المكان نحو سير فرسخا واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل وانه اذا وجد المفعول به في الكلام لا يجوز ايضا ان يقام غيره مقام الفاعل

افعال القلوب

قال افعال القلوب وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا

منطلقا

منطلقا **اقول** لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع عني افعال القلوب وهي سبعة افعال تدل على شك او يقين ثلثة منها للشك وهي ظننت وحسبت وخلت وثلثة منها لليقين وهي علمت ووجدت ورايت وواحد منها مشترك اي يستعمل تارة للشك واخرى لليقين وهو زعمت وانما سميت افعال القلوب لكونها عبارة عن الادراك المتعلق بالقلب ونبا في ذلك **قال** وحسبت وخلت لازمان لذلك دون الباقية فانك تقول ظننته اي اتهمته وعلمته اي عرفته وزعمت ذلك اي قلته ورايته اي ابصرته ووجدت الضالة اي صادفتها **اقول** ان حسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدأ والخبر ونصبهما على المفعولية دون الخمسة الباقية فان كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى مفعول واحد اذ ظننت قد يكون من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهي لا يستدعي الا مفعولا واحدا وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة والامثلة ظاهرة **قال** ومن شانها جواز الالغاء متوسطة او متاخرة نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو علمت لزيد منطلق وازيد عندك ام عمرو وايهم في الدار وما زيد بمنطلق **اقول** ومن شان افعال القلوب اي ومن خصائصها جواز الالغاء وهو ابطال عملها في المفعولين لفظا ومعنى بينها وبين مفعوليها حال كون تلك الافعال متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيم او متاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت وذلك لان هذه الافعال اذا تقدم احد مفعوليها او كليهما عليها يضعف عملها مع ان مفعوليها كلام تام بدون عملها فيهما وبذلك يحصل ما هو الغرض منها فيجوز الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا والافعال لقوة عملها لا يمنع من العمل بتقدم معموليها عليها ومن شانها ايضا التعليق وهو ابطال العمل في المفعولية بينها وبين مفعوليها لفظا لا معنى وذلك اذا وقعت قبل لام الابتداء نحو

افعال الناقصة

علمت لزيد منطلق او قبل حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او قبل اسم الاستفهام نحو علمت ايهم فى الدار او قبل حرف النفى نحو علمت ما زيد بمنطلق وانما يبطل التعليق اللفظ قبل هذه الكلمات لانها يستحق صدر الكلام فلو اعملت هذه الافعال فيما بعدها ابطلت صدارتها ولم يبطل التعليق المعنوى لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات فى المعنى **قال** الافعال الناقصة وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا **اقول** لما فرغ من الصنف السابع شرع فى الصنف الثامن اعنى الافعال الناقصة وهى افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة والمذكورة منها فى الكتاب ثلثة عشر وهى تدخل على المبتدء والخبر كافعال القلوب الا انها ترفع المبتدء ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم وانما سميت الافعال الناقصة ناقصة لنقصانها عن سائر الافعال فانها لا يتم كلاما مع فاعلها بل تحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما فان كان تدل على تقرير الفاعل اعنى زيدا على صفة وهو القيام **قال** وكان تكون ناقصة وتامة نحو كان الامر اى وقع وزائدة نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق اى الشان **اقول** لما عد الافعال الناقصة شرع فى بيان معانيها ولم يبين غير معنى كان لانه اصل الباب ولهذا سمى المرفوع فى هذا الباب اسم كان والمنصوب خبر كان وكان على اربعة اضرب لانها تكون ناقصة اى تدل على ثبوت خبرها لاسمها فى الزمان الماضى اما دائما نحو كان الله قادرا واما منقطعا نحو كان الفقير غنيا ما التامة اى غير محتاج الى الخبر نحو كان الامر وزائدة اى غير محتاج اليها نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق فان اسم كان هذه ضمير يعود الى الشان وزيد مبتدء ومنطلق

بخبره

خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشأن زيد منطلق وهذا القسم من اقسام الناقصة
الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة وصار للانتقال من حال الى حال اما
بحسب العوارض نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات نحو صار الطين خزفا واصبح وامسى واضحى
وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون الجملة باوقاتها على الصباح والمساء والضحى والظلول
والبيتوتة نحو اصبح زيد مكرما المعنى اقتران تكريم زيد بالصباح وكذا البواقي وما زال وما برح
وما فتئ وما انفك للدلالة على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها مذ قبل ما صلح الفاعل لقبول
ذلك الخبر نحو ما زال زيد اميرا بمعنى ثبوت امارته من زمان صلح الفاعل لقبولها الى حين
هذا القول وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالسا فان
جلوس المخاطب موقت بمدة ثبوت جلوس زيد وليس لنفي الحال **قال** ويجوز تقديم خبرها
على اسمها وعليها الا ما في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه فقط
اقول يجوز تقديم خبر افعال الناقصة على اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى انفسها نحو منطلقا
كان زيد وذلك لقوة عملها لانها افعال الا ما في اوله ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم عليه
معموله ولكن يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرا ما زال زيد بل يقال ما زال اميرا زيد وذلك لان
ما يقتضي صدر الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها **قال** افعال المقاربة وهي عسى
وكاد واوشك وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل المضارع نحو عسى زيد ان يخرج
وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها ويقتصر عليه نحو عسى ان يخرج زيد **اقول** لما فرغ من
الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع اعني افعال المقاربة وضعت لدنو الخبر رجاء او حصولا او
اخذا فيه وهي هذه الاربعة المذكورة في الكتاب الحق بها اخذ وجعل وطفق عملها كعمل كان اي
ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن خبر عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا داخلا عليه ان لان عسى للمقاربة

افعال المقاربة

الاستقبال وان مما يختص به المضارع المشترك بين الاستقبال والحال بالاستقبال ويكون عسى بمعنى قارب والخبر في تاويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج اى قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر عليه فلا يذكر لها خبر ولا يحتاج الى الخبر بل يكون بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اى قرب خروجه **قال** وخبر كاد الفعل المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج **اقول** هذا ظاهر وهنا زيادة في بعض النسخ وفي نسخة الاصل ما كتبنا ولا مزيد عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول ان على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع فعل المضارع فاعلا لها نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في جواز حذف ان مع خبرها نحو عسى زيد يخرج وان كرب وجعل واخذ وطفق واوشك مثل كاد في الاستعمال نحو كرب زيد يفعل واوشك زيد يقول واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد في الاستعمال نحو اخذ وجعل وطفق زيد يقول **قال** فعل المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل والثاني المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المرأة دعد **اقول** لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني فعل المدح والذم وفعل المدح والذم ما وضع لانشاء مدح وذم والاصل فيه نعم وبئس والدليل على فعليتهما لحوق تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست والباقي واضح **قال** وهو اي الاول التعريف بلام الجنس وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد **اقول** وهو فاعل فعلى المدح والذم اذا كان مظهرا ان يكون معرفا بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم وقد يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى مبهما وانما يفسر بالنكرة لان الغرض يحصل بها فلو عرفت لبقى التعريف ضايعا واعلم ان المضاف الى المعرف بلام الجنس كالمعرف نحو نعم

فعل المدح والذم

صاحب

صاحب المال زيد **قال** وقد يحذف المخصوص نحو قوله تعالى فنعم الماهدون **اقول**
الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما في الآية فانه لما قال والارض فرشناها فنعم الماهدون
علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن **قال** وحبذا يجري مجرى نعم فيقال حبذا الرجل زيد
وحبذا رجلا زيد وساء يجري مجرى بئس **اقول** حب اصله حبب بضم العين فادغم
ثم تركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما
لم يجعله من افعال المدح بل جعله جاريا مجرى نعم لامتيازه عنها بوجوه منها ان فاعله لا يكون
الا ذا لان الغرض اعني الابهام في المدح يحصل به فانه من المبهمات ومنها انه لا يثنى و
لا يجمع ولا يؤنث لانه كالمثال والامثال لا تتغير ومنها انه لا يجب ذكر التفسير بعد
اضمار فاعله بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف نعم فانه يجب ذلك التفسير
فيه لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر فجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل عنه وهذا
الاستعمال اعني حبذا الرجل زيدا انما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا له بناء على انه صار كالجزء
منه بالتركيب فخرج عن الفاعلية واما من جعل ذا فاعلا له فلا ياتي بعده فاعلا بلفظ
الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا وساء يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد وساء
مثلا القوم وانما لم يجعله من افعال الذم لانه ربما يستعمل من غير استعمال بئس نحو
في الخبر ساء فلان بمعنى نقيض سر بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا في الانشاء

فعل التعجب

قال فعلا التعجب نحو ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد ليس
بمعنى افعل وافعال **اقول** لما فرغ عن الصنف العاشر شرع في الصنف الحادي عشر اعني فعلي
التعجب فهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما على مثال ما افعله نحو ما احسن زيدا
والثاني على مثال افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا احسن جدا وانما لا يبنيان

الا من الثلاثي المجرد لان هذين البنائين لا يمكن من غيره وانما يجب ان لا يكونا بمعنى افعل وافعال اي لا يكون من الالوان والعيوب لان افعل التعجب يشبه افعل التفضيل في المبالغة وقد عرفت ان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب **قال** ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحو ذلك فيقال ما اشد دحرجته وما اكثر استخراجه وما ابلغ سواده وما اقبح عوره **اقول** اذا اريد بناء التعجب فيما وراء ذلك اي الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعل وافعال اي في الثلاثي المزيد او في غير الثلاثي او في المجرد اللوني والعيبي يتوصل باشد ونحوه اي يجعل ذلك وسيلة اليه بان يبنى التعجب منه ويجعل في ذلك المزيد او اللوني او غيرهما مفعولا له فانه يفيد مع ما كان يفيده التعجب المبني من نفس ذلك المزيد او اللوني او غيرهما فيقول في غير الثلاثي ما اشد دحرجته وفي اللوني ما ابلغ سواده وفي العيبي ما اقبح عوره وفي المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلت اشدد بدحرجته وابلغ بسواده واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان فيما احسن زيدا ونحو اشد وابلغ واقبح وانم واكثر واكمل **قال** وما في ما افعل زيدا مبتدأ وافعل خبره **اقول** هذا مذهب سيبويه وعند الاخفش ما مبتدأ بمعنى الذي وافعل صلته والخبر محذوف والتقدير اي الذي احسن زيدا شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد اي صار ذا حسن فاحسن فعل ماض وزيد فاعله نقل عن صيغة الاخبار الى الانشاء وزيدت الباء في فاعله كما في كفى بالله وعند الاخفش امر وفاعله مستتر في المامور كل واحد بان يجعل زيدا حسنا والباء زائدة في المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **قال**

باب الحروف

باب الحروف وهو ما دل على معنى في غيره واصنافه حروف الاضافة وحروف

المشبهة

المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف النفي وحروف التنبيه وحروف النداء وحروف الاستثناء وحرف الخطاب وحروف الصلة وحرفا التفسير والحرفان المصدريان وحروف التحضيض وحرف التقريب وحروف الاستقبال وحرفا الاستفهام وحرفا الشرط وحرف التعليل وحرف الردع والتاء الساكنة والنون المؤكدة وهاء السكت

اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع في القسم الثالث اعني الحرف وهو ما دل على معنى في غيره اي كلمة تدل على معناها بواسطة الغير كما سيجيء بعيد هذا ولما كان هذا القسم ايضا ذا اصناف اراد ان يبين اصنافه كما بين اصناف اخويه فعدها جملة ثم ابتدأ في بحث كل واحد منها مفصلة بالترتيب واصناف الحروف المذكورة في هذا الكتاب ثلاثة وعشرون وستعرف كل واحد منها في موضعه

قال حروف الاضافة وهي الجارة للاسماء من للابتداء والى وحتى للانتهاء وفي للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل وتختص بالنكرات والواو للقسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء

اقول سميت هذه الحروف حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اي تنسب معنى الفعل او شبهه وتجره الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره الى مدخولها وهي سبعة عشر حرفا الاول من وهي في الاصل لابتداء الغاية اي تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى ما بعدها نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعني ابتداء سيري من البصرة الى الكوفة وقد تستعمل في التبيين اي يجوز ان يجعل مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعني الذي هو الوثن وقد يكون للتبعيض اي يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت

من الدراهم يعني بعض الدراهم وقد يكون زائدة اي يجوز حذفها نحو ما جاءني من احد
اي احد والثاني والثالث الى وحتى وهما للانتهاء اي يفيدان معنا والفرق بينهما
ان ما بعد الى لا يجب ان يدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت
اكلت السمكة الى راسها يكون المعنى انتهاء الاكل عند الراس ولا يجب ان يكون الراس
ماكولا ايضا بخلاف ما اذا قلت اكلت السمكة حتى راسها فان المعنى يكون انتهاء
الاكل بالراس فيجب ان يكون الراس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء اي للظرفية
نحو الماء في الكوز والخامس الباء وهي للالصاق في الاصل نحو مررت بزيد اي التصق
مروري بمكان قريب من مكان زيد والباء للقسم في نحو اقسمت بالله من هذا القبيل
اذ المعنى التصق قسمي بلفظ الله وقد يستعمل في الاستعانة نحو كتبت بالقلم اي باستعانة
القلم وللمصاحبة اي بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه يعني معهما وللتعدية
نحو ذهبت بزيد اي اذهبته وللظرفية نحو جلست بالمسجد اي فيه وقد يكون زائدة
نحو قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي كفى الله والسادس اللام وهي للاختصاص
نحو الجل للفرس اي مختص به وقد يكون للتعليل اي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني
يعني كي تكرمني وقد يكون زائدة كما في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم والسابع رب
وهي للتقليل اي تدل على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته والمعنى ان الرجال
الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون ويختص
رب بالنكرات اي لا تدخل على المعارف لان ما هو الغرض منها اعني الدلالة على
تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرف مدخولها لكان التعريف ضايعا
ويجب ان تكون النكرات التي دخلت عليها رب موصوفة كما ذكرناه ليحصل الوصف ذلك

الجلس

حروف المشبهة بالفعل

الجنس للنكرة نوعًا فيحصل الغرض وقد يلحق ما برب فيمنعها عن العمل ويسمى ما الكافة
وح يجوز ان تدخل على الافعال نحو ربما قام زيد والثامن والتاسع الواو والعشر
التاء نحو والله وتالله لافعلن كذا واعلم ان الاصل في القسم الباء والواو بدل منها
عند حذف الفعل فقولنا والله في معنى اقسمت بالله والتاء تبدل عن الواو في تالله
خاصة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن كذا والواو
لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وك لافعلن كذا والتاء لا تدخل
على المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو والعاشر على وهي للاستعلاء نحو زيد
على السطح اي مستعل عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس
اي جعلته متجاوزا عنه والثاني عشر الكاف وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك اي الذي
شبه زيدا اخوك وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء والثالث
عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء في الزمان الماضي وقد عرفت معنى الابتداء
نحو ما رايت زيدا مذ او منذ يوم الجمعة اي ابتداء زمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة
الخامس عشر السادس عشر والسابع عشر حاشا وعدا وخلا وهي للاستثناء اي بمعنى
الا نحو جائني القوم حاشا زيد اي الا زيد وقد مر ذلك في المستثنى واعلم ان حرف الجر قد
يحذف وينصب مدخولها وبقاؤه منصوبا على نزع الخافض وعلى المفعولية كقوله تعالى واختار
موسى قومه اي من قومه **قال** حروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي **اقول** لما فرغ من الصنف الاول من اصناف
الحرف شرع في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظا
ومعنى اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاخر كالماضي واما المعنوي فلكونه

كل واحد منهما بمعنى الفعل فان معنى انّ وانّ حققت ومعنى لكنّ استدركت ومعنى
كانّ شبّهت ومعنى ليت تمنّيت ومعنى لعلّ ترجّيت فقد تقدّم كيفية عمل هذه الحروف
والغرض ههنا بيان سائر احوالها كما سيجئ بعيد هذا قال وانّ المكسورة مع ما بعدها
جملة وانّ المفتوحة مع ما بعدها مفردة فاكسر في مظانّ الجملة وافتح في مظانّ المفرد
نحو انّ زيدا منطلق وعلمت انك خارج اقول انّ المكسورة وانّ المفتوحة كلتاهما
تدخلان على الجملة الاسمية اعني المبتدأ والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة
بعد دخولها باق على حال الجملة ومدخول المفتوحة يصير بسبب دخولها في تاويل المفرد
فاكسر الهمزة في مظانّ الجملة يعني في كل موضع يكون مظنّة الجملة اي تظنّ ان يقع
فيه الجملة نحو انّ زيدا منطلق فانه كلام ابتدائي فيكون موضع الجملة وافتحها
في مظانّ المفرد نحو علمت انّك خارج فانّ انّك خارج في تاويل المفرد لانه مفعول
علمت وموضع المفعول موضع المفرد وههنا بحث ذكره في شرح التطويل واعلم انّ المظانّ
جمع المظنة ومظنة الشيء الموضع الذي يظنّ كونه فيه قال واذا عطفت على اسم
المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع نحو انّ زيدا منطلق وبشرا
او بشر حملا على اللفظ والمحل وكذا لكنّ اذا عطفت دون غيرها اقول انما
جاز الحمل على المحل لانّ المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت والاسم
فيهما مرفوع المحل على الابتدائية كما كان عليه قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها
تغير معنى الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط بعد ذكر الخبر لانه لا
يجوز ان يقال انّ زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد العاملين اعني انّ
والابتداء على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبر انّ يكون العامل فيه

انّ

ان ومن حيث كونه خبر البشر بكونه العامل فيه الخبر ولكن مثل ان في العطف دون غيرها لانهما لا تغير
معنى الجملة عما كان عليه كان تجعلها سايرة لخواتها **قال** ويبطل عملها الكف والتخفيف وتهيتوها
للدخول على الفعليتين نحو انما زيد منطلق وانما قام عمرو وان زيد لكريم وانكان زيد لكريما
وبلغني انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وبلغني ان زيدا اخوك وبلغني ان قد ضرب زيد ولكن اخوك
قائم ولكن خرج بكر وكان ثديها حقان وكان قد كان كذا **اقول** يبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل
الكف اي اتصال ما الكافة بها وذلك عام في الجميع كما يبطل عملها والتخفيف وذلك فيما
يخفف منها اعني الاربع التي اواخرها النون وتهيئ الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول على
الفعليتين اعني الاسما والافعال لان اختصاصها بالاسما انما كان لاجل العمل فان العامل يجب
ان يكون مختصا بقبيلة ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله كان ثدياه حقان اوله ونحر مشرق
اللون كان ثدياه حقان **قال** والفعل الذي يدخل عليه ان المخففة يجب ان يكون مما يدخل على المبتدا
والخبر نحو انكان زيد لكريما وان ظننته لقائما واللام لازمة لخبرها **اقول** انما يجب ان يكون
ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب لان اصل هذه الحروف
ان تدخل على المبتداء والخبر فلما عرض لها ما ازال اختصاصها بالاسما وهيأها للدخول على
الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر ليتوافق عليها مقتضاها ولئلا
يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين ان النافية
قال ولا بد لان المخففة عن احد الحروف الاربعة اذا كان في الفعل من قد وسوف والسين و
حرف النفي نحو علمنا ان قد خرج زيد وان سوف يخرج وان سيخرج وان لم يخرج وان لا يخرج **اقول**
انما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا كانت داخلة على الافعال وذلك للفرق
بينها وبين ان الناصبة ولم يجعل بالعكس لان الزيادة بالتخفيف في **قال** حروف العطف

الواو وهي للجمع المطلق بلا ترتيب والفاء ثم له مع الترتيب في ثم تراخ دون الفاء وحتى بمعنى الغاية **أقول** هذه الحروف ثالث أصناف الحروف وهي عشرة أحرف أولها الواو وهي للجمع بلا ترتيب أي تدل على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقا لا مع الإشعار بالترتيب أو عدمه نحو جائني زيد وعمرو أي اجتمعا في المجيء مطلقا وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع أيضا لكن مع الترتيب نحو جائني زيد فعمرو أو ثم عمرو أي اجتمعا في المجيء لكن كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما أن في ثم تراخيا دون الفاء ورابعها حتى وهي أيضا للجمع مع معنى الغاية أي يجب أن يكون معطوفها جزء من المعطوف عليه نحو أكلت السمكة حتى رأسها وذلك ليفيد قوة أو ضعفا نحو مات الناس حتى الأنبياء وقدم الحاج حتى المشاة فإن الأنبياء أقوى من غيرهم والمشاة أضعف من غيرهم فلا يجوز أن يقال جائني زيد حتى عمرو أو جاء القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية **قال** وأو وإما لأحد الشيئين أو الأشياء وتقعان في الخبر والأمر والاستفهام **أقول** خامس حروف العطف وسادسها أو وإما وهما للدلالة على ثبوت الحكم لأحد من الشيئين إذا كان المعطوف متحدا نحو جائني زيد أو عمرو وجائني إما زيد وإما عمرو أي جاء أحدهما أو لأحد من الأشياء إذا كان المعطوف متكثرا نحو جاء زيد أو عمرو أو بكر أو جائني إما زيد وإما عمرو وإما بكر أي جائني أحدهم وتقع أو وإما في الخبر كما مر وفي الأمر نحو جالس الحسن أو ابن سيرين وخذ إما درهما وإما دينارا وفي الاستفهام نحو ألقيت عبد الله أو أخاه ونحو أضربت إما عبد الله وإما أخاه **قال** وأم نحوهما غير أنها لا تقع إلا في الاستفهام متصلة وتقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو أزيد عندك أم عمرو وإنها لإبل أم شاة **أقول** سابع حروف العطف أم وهي مثل أو وإما في الدلالة على ثبوت الحكم لأحد الشيئين أو الأشياء لكنها لا تقع إلا في الاستفهام حال كونها متصلة وتقع فيه وفي الخبر حال كونها منقطعة يعني أن أم على ضربين متصلة ومنقطعة والمتصلة التي هي تقع

بعد

بعد الاستفهام يليه مثل ما يلي ام من المفرد نحو ازيد عندك ام عمرو والجملة نحو اضربت زيدا
ام ضربت عمروا والمنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الاستفهام نحو انها لابل ام شاة
او بعد الاستفهام لا يليه مثل ما يلي ام نحو ارايت زيدا ام عمروا وهي في معنى بل والهمزة
فان قولنا ام شاة وام عمرو معناه بل اهي شاة وبل ارايت عمروا والهاء في انها للجثة كان
القائل راى جثة وظنها ابلا فاخبر على ما ظنه ثم تيقن انها ليست بابل وتردد في انها شاة
ام لا فاستانف سوالا فقال ام شاة اي بل اهي شاة والفرق بين او وام ان السوال باو انما
يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او
عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم كون ثبوت احدهما عند المخاطب معلوما واما ام فان السوال
بها انما يكون اذا كان ثبوت الحكم معلوما لاحدهما عند المخاطب ويكون الغرض عن السوال
التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا كان كون احدهما عند المخاطب معلوما
لا بعينه ويكون الغرض من السوال التعيين ولذلك يكون جوابه بلا او بنعم لحصول الغرض
بذلك ولا يكون جواب ام الا بالتعيين والفرق بينهما وبين اما ان اما يجب ان يتقدمها اما
اخرى نحو جاءني اما زيد واما عمرو بخلافهما **قال** ولا لنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني
زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني
بكر بل خالد ولكن للاستدراك وهي في عطف الجمل نظيرة بل وفي عطف المفردات نقيضته
لا **اقول** ثامن حروف العطف تاسعها وعاشرها لا وبل ولكن وهذه الثلثة مشتركة في الدلالة
على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفترق كل واحد من الاخر
بخاصة فلا تدل على نفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فقد نفيت المجيء
الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب اي للاعراض عن الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام

او موجبا اما الموجب نحو جائني زيد بل عمرو والمعنى بل جائني عمرو وما جائني زيد فاعرضت عن الكلام الاول لكونه غلطا واما المنفي نحو ما جائني بكر بل خالد وهذا يحتمل الوجهين الاول ان يكون المعنى بل جائني خالد جائني بكر وح لا يكون الاضراب عن الفعل مع حرف النفي والثاني ان يكون المعنى بل جائني خالد بكر وح يكون وما جائني الاضراب عن الفعل دون حرف النفي فقول المص وبل للاضراب يكون صحيحا ولكن للاستدراك والاستدراك دفع توهم نشا من كلام تقدم على لكن وهي في عطف الجمل نظيرة بل في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد الاستدراك ايض نحو ما جائني زيد لكن عمرو جاء وجائني زيد لكن عمرو لم يجئ وفي عطف المفردات نقيضة لا يعني لا يعطف بها مفرد على مفرد الا اذا كان قبلها نفي فح يكون نقيضة لا نحو ما جائني زيد بل لكن بكرا اي لكن بكر جائني فقد اثبت للثاني ما نفيت عن الاول على عكس لا وانما لا يعطف بها المفرد على المفرد الا فيما كان قبلها نفي ليعلم المغايرة بين ما قبلها وما بعدها فانها يجب ان تقع بين الكلامين المتغايرين **قال** حروف النفي ما لنفي الحال والماضي القريب منها نحو ما يفعل الان وما فعل وان نظيرتها في نفي الحال **اقول** من اصناف الحروف حروف النفي وهي ستة ما لنفي الحال في المضارع نحو ما يفعل الان او الجملة الاسمية نحو ما زيد منطلقا او لنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل زيد وان بكسر الهمزة وسكون النون نظيرة ما في نفي الحال فقط وتدخل في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد وان زيد منطلق **قال** ولا لنفي المستقبل والماضي بشرط التكرير ونفي الامر والدعاء نحو لا يفعل زيد وقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد لا يتكرر نحو لا افعل لا تفعل ويسمى النهي ولا رعاك الله ويسمى الدعاء **اقول**

حروف النفي

قوله

حروف التنبيه

حروف النداء

قوله ويبقى النهي معناه ان المثال المذكور اعني لا تفعل يبقى نهيا اذ هي لا مر نهي وقوله لا فعل مثال لنفي الماضي بلا تكرير وقد جاء في الشعر بغير تكرير نحو اي امر سيئ لا فعله والباقي ظ قال ولا لنفي العام نحو لا رجل في الدار ولا امراة ولغير العام نحو لا رجل فيها ولا امراة و ولا زيد فيها ولا عمرو اقول وقد يجئ لا لنفي العام اي لتدل على نفي جنس مدخولها وهي التي تسمى لا لنفي الجنس ولا تدخل الا على النكرة وقد يجئ لا لنفي غير العام اي لتدل على نفي فرد من افراد جنس مدخولها وقد تدخل على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة قال ولم ولما لنفي المضارع وقلب معناه الى معنى الماضي وفي لما توقع وانتظار اقول اذا قلت لم يضرب زيد ولما يضرب زيد كان معناهما ما ضرب زيد والفرق بينهما ان في لما توقعا وانتظارا اي انها لنفي فعل يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم قال ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على التاكيد اقول اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب مثلا واذا اردت نفيه مع التاكيد قلت لن اضرب مثلا وفي بعض النسخ التابيد بدل قوله التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان خففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها عنده لا فابدلت الالف نونا فصار لن ومذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها قال حروف التنبيه ما نحوها ان عمروا بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشارة والضماير نحو هذا وها انا وها انت واما والا المخففتان نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف التنبيه لان الغرض منها لايتانها اول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت غرضه وانما كثر دخولها على اسماء الاشارة والضماير لضعف دلالتها على مدلولها قال حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للندبة اقول

المراد بالبعيد هو البعيد حقيقة او المنزل بمنزلته كالنائم والساهي وانما اختصت الثلثة
بالبعيد لان المنادى البعيد والمنزل بمنزلته يحتاج الى تصويت ابلغ مما يحتاج اليه
القريب التصويت في هذه الثلثة ابلغ منه في الاخيرتين وخصت اي والهمزة بالقريب لكن
بين يديك لان رفع الصوت في ندائه لا يكون مطلوبا وهما خاليتان عن رفع
الصوت وبعض يثلث القسمة فيقول يا اعم الحروف ويستعمل للبعيد والمتوسط و
القريب وايا وهيا واي والهمزة للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم معنى
المندوب وانما ذكر المص وا في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص وهذا ذكر
المندوب في باب المنادى قال حروف التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي
في الخبر والاستفهام كقولك لمن قام زيدا ولم يقم زيد نعم وكذا اذا قال اقام زيد او لم
يقم نعم اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر
فيما اخبر ويسمى حروف الايجاب ايضا قال وبلى يختص بالمنفي خبرا او استفهاما اقول
مثاله ان يقول ما قام زيد او لم يقم فيقول بلى اي بلى قام زيد ومثال الاستفهام قوله تعالى
الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ومنهما لو قيل نعم لكان كفرا اذ يكون معناه
لست ربنا قال واجل وجير يختصان بالخبر نفيا واثباتا اقول مثاله ان يقول ما قام
زيد او قام زيد فيقول اجل او جير قال وأي يختص بالقسم فيقول اي والله اقول
معناه ان اي لا تستعمل الا مع القسم مثل ان يقول اقام زيد فيقول اي والله قال حروف
الاستثناء الا وحاشا وخلا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك فان قلت كيف جعل
هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى صنفا براسها قلت ذلك لتعدد الاعتبارين
فيها قال حرف الخطاب الكاف والتاء في انك وانت ويلحقهما التثنية والجمع و

حروف التصديق

حروف الاستثناء

التذكير

التذكير والتانيث كالمخاطب ضمايرها **قول** قد عرفته لك في الاسماء الاشارة والمضمرات **قال** حروف الصلة ان بعد ما النافية نحو ما ان زيد قائم وان في لما ان جاء البشير وما في نحو فبما رحمة من الله ومن في ما جاءني من احد والباء في نحو كفى بالله شهيدا ولا في لئلا يعلم ولا في لا اقسم ومن في ما جاءني من احد والباء في زيد بقائم **اقول** هذه الحروف حروف الزيادة وتعرف زيادتها بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصلي وتسمى حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن والقافية في النظم والسجع وفائدتها تاكيد المعنى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه **قال** حرفا التفسير اي نحو وناديناه اي يا ابراهيم وان في نحو وناديناه ان يا ابراهيم ولا يجئ ان الا بعد فعل في معنى القول **اقول** سميا حرفا التفسير لانهما وسيلتان الى تفسير مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اي نحو بصعد وبواسطة ان ناديناه والمراد من الفعل الذي في معنى القول مثل النداء

قال الحرفان المصدريتان ان وما كقولك اعجبني ان تخرج زيد واريد ان تخرج اي خروجه وخروجك وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها **اقول** سميتا مصدرية لانهما يجعلان ما بعدهما في تاويل المصدر كما في الكتاب اعلم ان ان المفتوحة المثقلة من حروف المصدرية ايضا لانها تجعل ما بعدها في تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية في الفعل المهم **قال** حروف التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل **اقول** هذه الحروف اذا دخلت على الماضي تكون للوم على تركه فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب على ترك اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل تكون للتحضيض اي الحث عليه فاذا قلت هلا تقرء القران يكون المراد حث المخاطب على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظ **قال** ولو لا ولوما يكونان ايضا لامتناع الشئ لوجود غيره

حروف الصلة

حرفا التفسير

حروف التحضيض

فيختصان بالاسم نحو لولا علي لهلك عمر اقول معناه لكن ما هلك لان عليا كان
موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود علي قيل سبب هذا القول ان عمر امر
برجم الحامل فقال له علي كرم الله تعالى وجهه لعمر ان كانت للام ذنب فما ذنب الجنين
فقال عمر هذا وقيل ان سائلا دخل على النبي وانشد شعرا فقال النبي لعمر اقطع لسانه
فذهب عمر ليقطع لسانه فلقيه علي وقال له ما تريد بهذا الرجل فقال النبي اقطع لسانه
فقال علي لعمر عليه ما استحقه احسن اليه فان الاحسان يقطع اللسان فرجعا الى النبي فقالا
لاي شيء تعني بالقطع يا رسول الله فقال الاحسان فقال عمر ذلك قال

حرف التقريب

حرف التقريب قد
تقرب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلوة وللتقليل في المضارع نحو ان الكذوب
قد يصدق والجواد قد يبخل وللتحقيق فيه كقوله تعالى قد يعلم الله وفيها توقع وانتظار اقول
معنى قد يصدق ان صدقه قليل وقوله فيها توقع وانتظار معناه انما تدخل في خبر من يخبر
المنتظرين بخبره وينتظرون فان المؤذن قد قامت الصلوة انما يخبر المنتظرين بالصلوة
والمتوقعين اخباره بذلك قال

حروف الاستقبال

حروف الاستقبال سوف والسين وان ولن اقول سميت
هذه الحروف حروف الاستقبال لانها تخص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال

حرفا الاستفهام

قال حرفا الاستفهام الهمزة وهل والهمزة اعم تصرفا منه وتحذف عند الدلالة نحو زيد عندك
ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام اقول الهمزة اعم من جهة التصرف من هل اذ كل موضع
تقع فيه هل تقع فيه الهمزة من غير عكس فان الهمزة تستعمل مع ام المتصل نحو ازيد عندك ام عمرو
دون هل وقد تدخل على اسم منصوب بفعل مضمر نحو ازيدا ضربته تقديره اضربت زيدا
ضربته دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك
دون هل وعلى الواو العاطفة وفاء وثم كقوله تعالى او كلما عاهدوا عهدا او من كان

مؤمنا

حرف الشرط

مؤمنا كمن كان فاسقا واثما اذا ما وقع امنتم به الان دون هل وايضا الدليل فى ازيد عندك ام عمرو على حذف الهمزة وجود ام فان ام المتصلة لا تستعمل الا مع الهمزة وانما يكون للاستفهام صدر الكلام لانه يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كان كذلك يكون له صدر الكلام

قال حرف الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضى ولو للماضى وان دخل على المضارع **اقول** مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت معه فان المعنى ان يذهب اذهب معه ومثال لو نحو لو يخرج زيد اخرج معه فان المعنى لو خرج خرجت معه **قال** ويجئ فعلا الشرط والجزاء مضارعين او ماضيين او احدهما ماضيا والاخر مضارعا فان كان الاول ماضيا والاخر مضارعا جاز فيه الجزم نحو ان ضربتنى اضربك **اقول** للشرط والجزاء اربعة احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضربك والجزم واجب فيهما واما ان يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت ولا جزم فيهما واما ان يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت يجب الجزم فى الشرط ويمتنع فى الجزاء واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتنى اضربك ويمتنع الجزم فى الشرط ويجوز فى الجزاء الجزم على القياس والرفع لان حرف الشرط لما لم يعمل فى الشرط مع قربه منه لا يعمل فى الجزاء مع بعده منه بالطريق الاولى **قال** وتدخل الفاء فى الجزاء اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا فى معناه نحو ان جئتنى فانت مكرم وان تكرمنى اليوم فقد اكرمتك امس **اقول** قوله تدخل معناه يجب ان تدخل الفاء فى الجزاء بشرطين وكذا حكم الامر والنهى نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك عمرو فلا تكرمه وانما يجب دخول الفاء فى هذه المواضع لامتناع تاثير حرف الشرط فى الجزاء اذا كان واحد من هذه الاربعة فيجب دخول الفاء لربط الجزاء بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا

في معناه لانه اذا كان مستقبلا بان يكون مضارعا مثبتا او منفيا بلا يجوز فيه الوجهان واذا كان ماضيا في معناه يمتنع دخول الفاء وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه ان كان منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وتحقيق ذلك ان اذا هذه للمفاجاة وهي بمعنى فاجأت والجزاء في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج الى الرابط فالتقدير فان تصبهم سيئة فاجأت زمان قنوطهم **قال** وتزاد عليها ما للتاكيد ولها صدر الكلام ولا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا لما فيه معنى الشرط **اقول** مثال ذلك قوله تعالى فاما ياتينكم مني هدى وسبب صدارتهما ما ذكرنا في الاسمين ولا تدخل الا على الفعل لان الشرط يجب ان يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك والا يجب ان يقدر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك احد وقل لو تملكون **قال** واذن جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها وتلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا او معتمدا على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك **اقول** اذن من نواصب فعل المضارع وهي جواب وجزاء اي يقع في جواب من يجيب متكلما ويجزيه بجزائه على فعله الذي دل عليه كلامه كقولك لمن قال انا اتيك اذن اكرمك فان قولك اذن اكرمك جواب لقائل انا اتيك ودليل على جزاء فعله اعني اكرامك اياه وباقي الكلام على اذن قد قررناه عند تقرير نواصب الفعل المضارع لما كان اليق هناك **قال** حرف التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني **اقول** قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل هنا ايضا وشرحها بعض الشارحين في ذلك توهم لان

حرف التعليل

لام

حرف الردع

لام التعليل عما هي لام الجارة اذا استعملت بمعنى كي فلا تكون مستقلة في التعليل ولذلك
لم يذكرها المص في المفصل وفي الانموذج ادرجها المحررون قال حرف الردع كلا تقول
لمن قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع اقول الردع الزجر وارتدع اي امتنع قال
اللامات لام التعريف نحو المرء باصغريه وفعل الرجل كذا والاولى للجنس والثانية
للعهد اقول اللامات ثلثة اقسام ساكنة ومفتوحة ومكسورة والساكنة واحدة والمفتوحة
اربعة والمكسورة واحدة ايض فلام التعريف اما للجنس نحو المرء باصغريه اي حقيقة المرء
اعني تبين معانيه وتفوقها انما يتحقق بالاصغرين وهما القلب واللسان لان احدهما
منشأ المعاني والاخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل المعهود والهمزة
قبلها عند سيبويه للوصل ولذلك تسقط في الدرج وقال الخليل ان الهمزة واللام
تفيدان معا التعريف فالهمزة قطعية والسقوط في الدرج انما هو للخفة فانها كثيرة
الاستعمال قال ولام القسم نحو والله لافعلن كذا والموطئة له نحو والله لان اكرمتني
لاكرمنك اقول لام القسم هي التي تدخل على جوابه واللام الموطئة له هي التي تدخل
على حرف الشرط تقدمه القسم لفظا كما في الكتاب وتقديرا كما في قوله تع لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم فان التقدير والله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم سميت الموطئة اي المهيئة من وطأ
طأته اي هيأته لانها تهيئ الجواب للقسم وحده لا لانها علامة له لا للشرط قال ولام جواب
لو ولولا ويجوز حذفها اقول مثاله قوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولولا فضل
الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب الشرط في ربطه بالشرط ويجوز حذفها
اذا علمت كقوله تع لو نشاء جعلناه اجاجا اي لجعلناه قال ولام الامر وتسكن عند واو
العطف وفائه اقول مثاله قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام الابتداء نحو لزيد قائم

وانه ليذهب **اقول** فائدتها تأكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها وتلك الجملة اما اسمية
نحو ان زيدا قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليذهب **قال** تاء التأنيث الساكنة
وهي التي تلحق باخر الافعال الماضية كضربت ليؤذن من اول الامر بان الفاعل
مؤنث وتحرك بالكسر عند ملاقاة الساكن نحو قد قامت الصلوة **اقول** انما
سكنت لانها مبنية والاصل في البناء السكون **قال** النون المؤكدة لا يؤكد بها
الا المستقبل الذي فيه معنى الطلب **اقول** انما اشترط الطلب في دخولها لان التأكيد
انما يناسب كل ما يتوصل به الى تحصيل المطلوب وانما اشترط الاستقبال لان الطلب لا
يكون الا فيه فلا يؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد بها المستقبل والامر والنهي و
الاستفهام والتمني والعرض والقسم نحو والله لافعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن
والا تنزلن وليتك تجيئن **قال** والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا في فعل الاثنين
وجماعة النساء لاجتماع الساكنين على غير حده **اقول** هذه النون اما خفيفة ساكنة
او ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثها مذكورة في التصريف وقد شرحناها في شرحه
قال هاء السكتة تزاد في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وحيهله
وكتابيه وسلطانيه ولا يكون الا ساكنة وتحريكها لحن **اقول** انما اختصت
هذه الهاء بالمبني لان الحاجة الى بيان حركة المبني اشد منها الى بيان حركة المعرب لان
الاعراب يدل عليه ما قبله بخلاف البناء وانما اختصت بحالة الوقف لان انتفاء الحركة
انما هي فيها **تنبيه** واعلم ان المصنف لم يذكر فيه بعض هذه الحروف كالتنوين والف
التأنيث وتاء المتحركة وشين الوقف وسينه وحرف الانكار وحرف التذكر فكانه اختصر
في التنوين على ما ذكره عند ذكر خواص الاسم وفي الف التأنيث وتائه على ما ذكره في المؤنث

وحرف

وترك البواقي لقلة فائدتها ومع ذلك فلا بأس أن نشير إليها بما يليق بكتابنا مواليا

فأقول التنوين على خمسة أقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكن مدخوله في الاسمية كزيدٍ وتنوين التنكير وهو الذي يفرق به بين النكرة والمعرفة كصهٍ وصهْ وتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات وتنوين العوض وهو الذي يعوض عن المضاف إليه كيومئذٍ فإن أصله يوم إذ كان كذا فأسقط الجملة وعوض عنها التنوين وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد في القوافي كما في قول الشاعر أقلي اللوم عاذل و العتابا فقولي إن أصبت لقد أصابا والمعنى يا عاذلة أنت أقلي لومي وعتابي وصوبي فيما أفعل وشين الوقف وسينها وشين معجمة عند تميم وسين مهملة عند بكر يلحق بكاف المؤنث في الوقف نحو أكرمتكش وأكرمتكس ومررت بكش معجمة وبكس مهملة ويسمى شين الكشكشة وسينها وروي عن معوية أنه قال يوما من أفصح الناس فقام رجل من الفصحاء فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية فمن هم قال قومك فالكشكشة والكسكسة إلحاق السين والشين بالكاف المؤنث بكر وقضاعة بالقاف المضموم وحمير ثلث قبائل والفراتية بضم الفاء وتشديد الياء لغة أهل العراق والغمغمة على وزن زلزلة عدم تبيين الكلام و الطمطمانية بضم الطائين وتشديد الياء تشبيه الكلام بكلام العجم وحرف الإنكار زيادة تلحق آخر الكلمة في الاستفهام كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه بضم الدال وكسر النون وسكون الياء والهاء منكر القدوم إذا كان قليل السفر وبخلاف قدومه إذا كان كثير السفر وكقولك لمن قال غلبني الأمير الأميروه بمد الهمزة وضم الراء وسكون الهاء مستهزئ به ومنكر التعجب من أن يغلبه الأمير وحرف التذكر هذه تزاد على آخر كل

كلمة يقف المتكلم عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل في قال و يقول و
من العام قالا و يقولوا ومن العامي اذ اتذكر ولم يرد ان يقطع كلامه و لان حان ان
نقطع كلامنا على ثالث الابواب ذو فقنا الله تعالى لانجاز ما وعدنا صدر الكلام
والمؤمل ممن يعثر على خلل فيه ان يصلحه بكرمه و يعصمني
عن لومه فيه فاني بارض التاليف فيها كايجاد
الممتنع بالذات والتصنيف لا
يوجد لا الطيف منه في السنا فيون
ذلك لانه شان اسس على الاد
واني بتيسر الترقي فيه لمن ابتلى بشر
صحبة الاضداد عصمنا الله تعالى من
شرورهم ورد الله اليهم
بلطفه كيد
نحورهم

قد تم هذا الكتاب المسمى بانموذج
في علم النحو الثاني و العشر من شهر
ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٣

هذا كتاب شرح التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ازهى زهر يخرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى حبر تحاك ببنان البيان وبنان
الاقلام حمد الله تعالى سبحانه على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة وترادف آلائه المتوافرة
المتكاثرة ثم الصلوة على نبيه المبعوث من اشرف جراثيم الانام وعلى آله واصحابه الائمة الاعلام
وازمة الاسلام اما بعد فيقول الفقير الى الله مسعود بن عمر القاضي التفتازاني
بيض الله غرة احواله واوفى من اعطاء آماله لما رايت المختصر المنسوب الى التصريف الذي صنفه الامام الفاضل
العالم الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين عبد الوهاب الزنجاني رحمه الله مختصرا ينطوي
على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح لي ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه و
يكشف عن وجوه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سرائره وخافيه ويضيف
اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله تعالى
القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته
في قالب الترتيب والترصيف محصلا في هذا المختصر ما قرأته في علم التصريف ومن الله الاستعانة
واليه الزلفى وهو حسبي ومن توكل عليه كفى فها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود
فاقول لما كان من الواجب على كل طالب شيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون على بصيرة في
طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدأ المصنف بتعريف
التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين
فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير

في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض عنها وجمعها لغى مثل برة وبرى وصناعي وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغييره والاصل ما يبتني عليه الشيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئة التي فرضها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات المعاني جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل الاصل الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وهذا تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثاله الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث في الزمان الماضي او الحال او غيرهما اول التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع اخر وقال في الصحاح التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع اخر تقول حولته فتحول وحول ايضا يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا لانه اخص من التغيير لا يخفى ان تنقل ضرب والضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير لا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من

التصريف

التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة وبدل بالالتزام على الفاعل وهو المحوّل والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة وهي الغاية فان
قلت المحوّل هو الواضع م غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف حرّفت
الكلمة لكنه في الحقيقة هو الواضع لانه الذي حوّل الاصل الواحد الى الامثلة وانما
قلنا انه حوّل الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة
صيغة موضوعة براسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط ولم نفسّر
الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا
من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعلّ
باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته
في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه
وتاخر الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل
فتم واعلم انه اردنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه
بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل
والمفعول ونحوها قلت يرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة
ويجوز ان يقال اخترنا لفظ الاصل الواحد على المصدر ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل
على تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت
لم اختار التصريف على الصرف مع انهما بمعنى قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير
لفظ يدل على المبالغة والتكثير هذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات
ثلث اسم وفعل وحرف على ما بيّن في النحو ولما كان بحثه عن الفعل وما يشتق منه شرع

في بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي ولم يبن منه الخماسي لا الثاني بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما واياما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة احرف وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم ما ذكر وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية او لا الاول المجرد والثاني مزيد فيه وكل واحد منهما اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت صيغته عن حرف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر عدا اكرم اوعد دحرج زلزل تدحرج تزلزل ونعني بالسالم في صناعة التصريف ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وانما قيد الحروف بالاصلية لتخرج

عشر

عنه نحو مست وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل نحو قول وبيع وامثال ذلك ولا يدخل فيه نحو اكرم واعشوشب وحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل من احد حروف الصحيح حرف علة مما سوف نذكره في المطولات ويسمى سالما لسلامته من التغييرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله فقابل الى اخره الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزايد للتضعيف نحو فرح او للالحاق نحو جلبب فانه في الميزان مقابل للفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وسواء فيه من جعل الخفة ولمجيء جعل بمعنى اخر مثال خلق وصبر لما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد وكونه على اقل الحروف فلذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ لسا وبناه فلم التمثيل بساله ولا يخ من ان يكون ماضيه على فعل مفتوح العين او فعل مكسورها او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتح اخف واللام مفتوح لملابسة والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والضم والكسر واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فنزل عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وقيل ربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه القاعدة جارية في كل اسم وفعل على وزن فعل مكسور العين وعينه حرف الحلق نحو فخذ فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر مثال الضم العين بين نصر اي اعانه ونصر الغيث الارض اي غاثها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه وضرب يضرب مثال لكسر العين يتضمن بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين ويجيء مضارع فعل

مفتوح العين على يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق

واشترط هذا لمقاوم ثقل حروف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل بما ذكره

بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه ولامه حرف الحلق ولم يجئ على

يفعل بالفتح لانا نقول انه لم يجئ على يفعل بالفتح اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط

لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم

من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء

المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق

ثم الهاء لان مخرجها على مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى

يابى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله وابى يابى شاذ مخالف

للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى

ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ

على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس

وكلاهما مقبول وقسم مخالف للاستعمال والقياس وهو مردود ولا يقال ابى يابى لامه حرف

الحلق فلهذا فتح لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق

لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانها

في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف

الفتح عليها وتوقفها على الفتح فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المص الالف

من حروف الحلق اذ لا يكون ههنا الا منقلبة من الياء وغرضه بيان حروف يفتح العين لاجلها

واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الكسر في المضارع وبقي يبقى بالفتح لغة طي والاصل كسر العين

فى الماضى فطلبوا الفتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس مطرد عندهم واما ركن يركن

فمن تداخل اللغتين اعنى انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول و

المضارع من الثانى وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين

نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك

فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع وبئس يبئس واخواتها

واما فضل يفضل ونعم ينعم وميت يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع فمن التداخل

لانهما جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى وان كان

ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا

الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضى والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين

رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون من افعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح

ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف

الباء اختصارا واما الرباعى المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللام وسكون العين كدحرج

فلان الشئ اى دوره دحرجة ودحراجا لان فعل الماضى لا يكون اوله واخره الا مفتوحين

ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين فى نحو دحرجنا ودحرجن فحركوها بالفتح

تخفيفها فسكن العين لانه ليس فى كلام العرب اربع حركات متوالية فى كلمة واحدة وملحق به

نحو جورب وجلبب وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثى

المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان الزايد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم

مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التى تزاد لا تكون الا من حروف سالتمونيها الا فى

الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة ابواب افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم يكرم اكراما وهو

للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغدّ البعير اي
صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء
على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة
في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه
قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكبّ واعرض نحو كبه الله على وجهه فاكب
وعرضه اي اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا وفعّل بتكرير العين نحو
فرّح تفريحا واختلف في ان الزائد هو الاولى ام الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن
اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالاخير اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير
غالبا في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت
الابواب وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب
نحو جلّدت البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا وهو
في الكذب كذابا وفي قاتل قيتالا وكما دينه مراء وقاتلته قتالا وتاسيسه على ان يكون
بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى
فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله تعالى واعفاك وبمعنى فعل
نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على خمسة
احرف وسوما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب لما اوله التاء مثل تفعّل
بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر تكسّرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر والمطاوعة حصول
الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فما حاصله التكسّر وللتكلف نحو
تحلّم اي تكلّف الحلم ولاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسّدته اي اخذته وسادة

فللدلالة

وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو جهدا اي جانبا الجهد وللدلالة على حصول اصل الفعل
مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا
وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا
او تضاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو تنازعنا
الحديث وتنازعناه وعلى هذا القياس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق
بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير
قصد الى تعلقه وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل
من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعل ان
المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل اما ما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة
والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع وهذا لا يكون الا لازما
ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي بعدته فانزعج من
الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير فلا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة
التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي ذكر من ان المطاوعة هي
حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته
فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز وللزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ
واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا
وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية نحو احمرّ احمرارا اي حمر وهو للمبالغة ولا يكون
الا لازما واختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه
على ستة احرف وهو ما كان الزائد ثلاثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء

نحو استخرج استخراجاً وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه و لإصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيماً وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل انه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمارّ احميراراً وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشبت الارض اعشيشاباً اي كثر عشبها وهو للمبالغة وفي بعض النسخ افعوّل نحو اجلوّذ وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساساً اي خلف ورجع قال ابو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال هكذا فقدّم بطنه واخّر صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اي نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه فامثلته اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجاً ويلحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتفيهق اي اكثر في كلامه وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم احرنجاماً ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون الملحق مثل الملحق به لفظاً والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني وافعلّ بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والثاني مشددة كاقشعر جلده اقشعراراً اي اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعد وهو الفعل الذي يتعدى من الفاعل اي يتجاوز الى المفعول به كقولك

ضربت

ضربت زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز من الفاعل الى زيد فالرد مدفوع
بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي وغيره متساويان
في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير في السوق يوم الجمعة اجتماعا تاديبا لزيد ونحو
ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل الذي هو ضربت قد تعدى الى المفعول به في نحو
ضربت زيدا وان زيد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بالخفاء ويسمى المتعدي ايضا
واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعد
وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد لان الفعل الذي هو حسن لم يتجاوز
زيدا بل ثبت فيه فيسمى غير المتعدي لازما للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع
لعدم وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف
فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق
انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى
ويتعدى اي يتعدى الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بتشديد
تضعيف العين اي بنقله الى باب التفعيل وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت
زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا وكذا اجلسته فان قولك جلس
لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف الجر في الكل من الثلاثي والرباعي والمجرد
والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معنى الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به
فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل
الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت بزيد بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد
مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء التي للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء في مثله كالهمزة

والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا بد من
التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا
اذا كانا بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اي في البرية
ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب المتشعبة موكول
الى السماع فلا يقال اضربت زيدا عمرا ولا اذهبت الدار ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين
والحق انه لا بد في الفعل المتعدي الذي يبحث عنه ويجعله مقابلا للازم من تغيير الحرف معنا
لما مر من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم صح ان يقال في كل
جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المتعدي
الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا هذا فصل
في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني
اذا عرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل في
بيانها وقدم الماضي لان زمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة
الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة
ما حصل هو منه واشتق منه فقوله اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس يشمل
جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا المعنى في زمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله
في الزمان الماضي اللغوي وبالاول الاصطلاحي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد
غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ
لا يصدق على نحو بئس ونعم وليس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على
المضي عارض نشأ من لم والاعتبار للاصل الوضعي وعن الثاني انها من جوامد المراد ههنا

المتصرف

قوله
اذ قال المص هذا
بمنزلة الجنس ولم يقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
الوجودي وقال
هذا بمنزلة
الجنس

قوله
في الفصل [illegible]
عن المضارع الاصلي حاصل
بالزيادة [illegible]
[illegible]

الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد بالماضي المطلق
فالجواب عنه ان تجرده عن لوازم الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ
العقود نحو بعت واشتريت وامثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي
من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا
نحو اجتمع فان اول متحرك من اجتمع هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها
في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول
متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في
قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في المحدود اي ما كان على احد هذين
الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء
بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين ولكون الفتح اخف الحركات كما بني اخره على الفتح
سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء فلان الاصل في الافعال البناء واما الحركة
فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته
الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن
او واو الضمير نحو ضربوا ولم يمثل له اي لمثال المبني للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلي لانه يراد
ايضاحه وايصاله الى فهم المستفيد فيذكر الجزئي من جزئياته ويقال انه مثال نصر للغائب
المفرد نصرا للمثناه نصروا للجمع نصرت للغائبة المفردة نصرتا للمثناه نصرن لجمعها نصرت
للمخاطب الواحد نصرتما للمثناه نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما للمثناه نصرتن
لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره وزادوا تاء في نصرت للدلالة على التانيث
كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل

انفعل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الالف والواو علامة

للفاعل للاثنين والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة كقوله شعر فلو ان الاطبا كان

حولي وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع نحو اللبس بتا

التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم اقوى ومقدم فاخذه وفتحوها

للمخاطب اذ لم يمكن الضم لالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت

الكسرة والمخاطبة فاعطيتها ولان الياء يقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب

اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين و

المخاطبين وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم

ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا اخر وهو النون كما في المنفصل نحو نحن فقالوا فعلنا

وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وبين جمع مؤنثة الغائبة باختصاص المذكر بالواو

والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو ههنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين

وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص

المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما

في جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا نصرتن اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون

ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات

ذكرت بعد الوقوع والا فالحاكم بذلك الواضع لا غير وقس على هذا المذكور من

نصر ينصر وفعلل يفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعروا

الخ وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا الخ وكذا البواقي فتركت لانه لما ذكر واحد

فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس المراد بكثرة النظائر فالفهم الذكي

بدرك بالنظر الواحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد ولا تغتر بنقش وفي بعض النسخ ولا تغتر منها
للمفعول وحركات الالفات اي الهمزات وانما عبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت في الاول لا تكتب الا على
صورة الالف وبقولها الالف فان في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
يسمى الفا والمتحركة يسمى همزة في الاوايل اي في اوايل انفعل واستفعل وافتعل وما اشبهها
مما اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا يسقط في الدرج ولذا فتحت يعني
لا يتوهم ان اوايل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي فا
هذه الالفات زائدة لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج اليها وتسقط في
الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو انفعل واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو
بالكلمة والمبني للمفعول منه اي من الماضي اذا دان يذكر تعريفه له باعتبار اللفظ فذكر على
سبيل الاستطراد تعريف المطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال اي المبني للمفعول مطلقا سواء
كان من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فخرج فرفع زيد الفيا منه معا
ولا تذكر الفاعل للتعظيم فتصونه عن لسانك او للتحقير فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به
او لقصد صدور الفعل عن اي فاعل كان ولا غرض في الفاعل مثل قتل الخارجي فان الغرض
المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من يجوز
حذف الفاعل ما كان خبر المبتدأ اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الماضي الذي كان اوله مضموما
كفعل وفعلل وافعل وفوعل وفعل بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء و
الفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل وكذلك قالوا في تفاعل
تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا
لانضمام ما قبلها او كان اوله متحركا منه مضموما نحو انفعل بضم الفاء لانه اول متحرك منه

كما ذكرنا فى المبنى للفاعل وا ستفعل بضم التاء وكذا قياس كل ما اوله همزة وصل ولم يذكر افعل

وافعل وافعال وافعول وافعوعل وافعلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول

منها لا يكاد يوجد همزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم الذى هو اول

متحرك فى الضم يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتدأ استخرج المال بضم

الهمزة لمتابعة التاء وما قبل آخره اى آخر المبنى للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نصر

زيد واستخرج المال وفى افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل وفى افعلل

كافشعر الاصل افعلل وافعولل وفى افعلل كاقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام

لكان كافيا كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لا بد من تغيير ليفصل عن

المبنى للفاعل والاصل فعل فغيره الى فعل بضم الاول وكسر الثانى دون سائر الاوزان

لبعده عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثانى يحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة

الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم

الاول وكسر ما قبل الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ

لان المرفوع عوض عنه فى نحو كاف فجاء فزد له بسكون الزاء والاصل فصد له اسكن الصاد

وابدل بالزاء وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل

الاخر وقرئ ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لم يعتد به وجاء نحو جن وسل وزكم

وحم ووعك مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها فى غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب

الماضى بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقط

واما الفعل المضارع فهو ما اى الفعل الذى يكون اوله احد الزوائد الاربع وهى اى

الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء ويجمعها اى يجمع تلك الزوائد الاربع قولك

ابنتا وابن ادناب وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه موخر
بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذ المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف
شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فانه اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن
الجواب عنه بانا لانسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع ولانا نعني بها الهمزة التي تكون
للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع غيره وكذا التاء والياء اشار اليه بقوله فالهمزة
للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن نصر ويستعمل
في المتكلم وحده في موضع التعظيم نحو نحن نفعل والتاء للمخاطب مفردا نحو تنصر ومثنى
نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلثة او مؤنثا وللغائبة
المفردة نحو هي تنصر ولمثناها نحو هما تنصران والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى
نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن واعترض
عليه بانه يستعمل في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر تعالى عن ذلك فالاولى ان يقول والياء لما عدا
ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت الله تعالى يحكم بكذا فالله لفظ مذكر غائب
لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغائب فان قيل لم زادوا هذه الحروف دون غيرها
ولم اختصوا كل منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا
الى حروف زائدة لنصب العلامات فما وجدوا اولى بالحروف بذلك من حروف المد واللين لكثرة دورانها
في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لتعذر
الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا
مخرجها مقدم على مخرجهما لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانها تؤدي زيادتها الى
مهنا ابضا واعطوها المخاطب لانه موخر عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى

تا للبين
يستعمل
الدين في شرح الكبير
واعلم ان كل واحد منهم الفرعية
منقسم الى قسمين اما الاول فلا يكون
الحرف فيه يكون الظرف
مثال الاول انت
لتضرب مثال
الثاني
بضرب الابن
والثاني انهم حروف

مخرج الهمزة والياء لكونهما شفويتين واتبعوهما الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب
والغائبين وح وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بين الجمع المذكر
الغائب وبين الجمع المؤنث الغائبة بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء
كما في الواحد بل بالياء كما مر ومنها الغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرجي الهمزة والواو
وكون ذكر الغائب في اثرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع
غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من
جهة الخفاء والغنة فان قيل لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة
من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابه لاسم
الفاعل في الحركات والسكنات وبطلوا الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف
او باللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمروا او غيرهما فاذا عرفته باللام فطلب الرجل
اختص بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين سائر الافعال وسوى المضارع يصلح
للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ
والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي
انت فيه تقول يفعل الان ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل
بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل
وجه الاول ان الزمان يستقبل فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء
فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو من حزازة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله في
الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاقه كل مشترك
على افراده هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة يغني عن كونه اصلا

في الحال

في الحال وايضا عن المناسبة ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل فاذا دخلت

عليه اي على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال

لانهما حرفا استقبال وضعا ويسميان حرفي تنفيس معناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل

وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف النون

فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو فيسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل

الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف لان تقليل الحروف على

تقريب الفعل قيل واذا دخل لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل

اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت

اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها لا تمنع مما يفيد ذلك اذا دخلت على المضارع

المحتمل لهما الا المستقبل الصرف فقط وقوله ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة منزلة الحال

اذ لا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد

فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للمفعول والمبني للفاعل منه اي من المضارع

ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على

اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه

على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل

لخفته وكسره غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين نحو اعلم ونعلم وتعلم لغة غير الحجازيين

وهم بكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى فلا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان

ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا وقيل يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد او المزيد

المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم يفتح حرف المضارعة

في يدحرج ويقاتل ويفرج ولا لبس ثم يحمل يكرم عليه حمل الاقل على الاكثر او في ثلث لانه
لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا
فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل
بما عداها فالضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما ومنه قد
عرف جواب ذلك كما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق و
اسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيتا
للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا ايضا كما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب
عنه بان الهاء والسين في الثاني على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا وبانهما
من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو قتل وخصم بالتشديد والاصل اختصم واقتتل
ادغمت التاء فيما بعدها وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا فلهذا انفتح حرف المضارعة
ويخصم ويقتل وههنا موضع بحث لما اختص حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في
المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء
هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف الذي قبل اخره
اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول
فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه ثم تم مثال اي مثال المبني للفاعل من يفعل ينصر
ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني يا ابن
عفان انزجر وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس على هذا المذكور من نصر يضرب ينصر يضرب
ويعلم ويدحرج ويكرم ويجتمع ويحمر ويحمار ويتدحرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي و

ويتدحرج

[illegible]

ويدحرج ويجرنجم ويقشعر ونحوها لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تميز
ولو اشكل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف الناقص والمبني للمفعول منه
اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي
وكان ما قبل اخره مفتوحا فانه كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعتدل
الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويقاتل ويفرح
ويستخرج ونضربها على قياس المبني للفاعل في نحو يفعل ويفعال ويفعلل فقد
الاصل يفعلل ويفعالل ويفعللل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المضمر عن المتعدي لانه
قلما يوجد عنه واعلم انه ليتم المثال يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان للفعل
فلا يغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد تم تفسير صيغته في صدر الكتاب يعني
لا يعمل فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو
جئته كي لا يكن له علي حجة يقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى اخره كما تقدم في
ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى اخره واعلم انه يدخل على الفعل المضارع
الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها
والغرض في هذا الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فتحذف حركة الواحد نحو
لم ينصر بسكون الراء وتحذف نون التثنية نحو لم ينصرا وتحذف نون الجمع المذكر نحو لم
ينصروا وتحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة
للرفع كالضمة في الواحد فكما تحذف الحركة كذا تحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب
كالحركة لانه لما وجب ان تكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة
وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضمائر لانها اتصلت بالافعال وصارت

[illegible]

كاجزائها ولم يمكن الاعراب عليها فوجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حروف اللين فزادوا

النون لمناسبتها اياها كما سبق فلا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصرن

لم ينصرن فانما هي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر فيثبت على كل حال

وهو فاعل فلا يحذف بخلاف النونات الاخر فانها علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل

المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل

الا بالفعل ترجح جانب الفعلية وصار النون الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك

وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على ما يخفى فرد الى ما هو الاصل في الفعل اعني البناء

واشار الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم

تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم في الضرورة

غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعدها واعلم انه يدخل

على الفعل المضارع النواصب وهي ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما

عمل النصب لكونه مشابها لان وهو ينصب الاسماء فهذه ينصب الافعال فيبدل الضمة

فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم

بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب الضم والفتح

انما يستعملان في المبني فالجواب ان التعرض ههنا لبيان الحركة دون التعرض للاعراب

والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان

هذا امر زائد عليها ويسقط النونات لانها علامات للرفع سوى نون جمع المؤنث لما

ذكرنا من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجزم

لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية

والجمع

والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النون نائبة الحذف في حال الجزم فنقول
لن ينصر لن ينصرا الى آخره ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد وحرف الجوازم لام الامر لان المضارع
لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناؤه لذلك لوجود حرف المضارعة مع
عدم تغير الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فاللام
لكون المشابهة مستفادة منه يعمل عمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة
لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها
قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون
اللام وكسرها وقوله فنقول في امر الغايب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب
له صيغة تختص به وقد قرئ فلتفرحوا وما لتأخذا باه وهو شاذ وجاء في المجهول لتنصر انت
الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب
نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في مثل الموضع
لانها غير المخاطب فكان على المص ان يقول فنقول في امر غير المخاطب ليشمل المتكلم والمخاطب
المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور
جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر على الغايب نحو افعلوا وافعلن
ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع
التخصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عم لتاخذوا مصافكم وقد جاء في
الشعر حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي
لتفد واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا

الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب كثر استعماله فكان التخفيف اولى وامثلته

لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي المجهول لتنصرن لتنصر

لتنصرا لتنصري لتنصرا لتنصرن وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها نحو من

ليكرم وليقاتل ليفرح ليتكسر ليتباعد لينقطع وليجتمع الى اخر الامثلة على قياس

المجزوم ومنها اى من الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسند النهي

اليها مجازا لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر

من جهة انهما للطلب ونقيضها من جهة ان لام الامر لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف

لاء النافية اذ لا طلب فيها فتقول في نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا

ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري الى اخره وكذا قياس سائر الامثلة من لا

يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في الجزم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر

واما الامر بالصيغة سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر

اى المخاطب فهو جاء على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع

المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اى لا يخالف صيغة الامر صيغة

المضارع الا ان يحذف حرف المضارعة ويعطى اخره حكم المجزوم وانما قال جاء على لفظ المضارع

لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري

مجرى المضارع اما البناء فلانه الاصل في الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب واما

الكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف

المضارعة خوف التباسه بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار

وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنون علامة

الاعراب

الاعراب شنافي البناء ولهذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى على المجزوم فان كان

ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة

ليفرق من المضارع بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ حزازة

لان صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة

التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم مجازا

بمعنى ما يعامل معاملة المجزوم او يجعل مجزوما مفعول ثاني والباقي الغير تعديته اي ثاني

مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم

لانه حال من الباقي او لانه صفة او حال لكونها فعلا مجزوما على احد التاويلين واذا

حذف حرف المضارعة وعاملته معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج دحرج

دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله

الا فارحموني يا اله محمد فان لم يكن اهلا فانت لها اهل وهكذا تقول في كل ما يكون بعد

حرف المضارعة منه متحركا نحو قاتل وفرح وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع

لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما فان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر فتحذف

منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما لكون هذا الماضي مزيدا في اوله همزة وصل

مكسورة واما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها

من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت

ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل

وظن من مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل ولا فاحتاج الى متحرك لسكون

اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى

الامر

الغائب على بناء

الامر قلنا لحاضر ... تقديم

صيغة الغائب على الحاضر في بحث

الماضي او نقول لما كان حرف المضارع

... في الامر الغائب كان

...

فان كان ما

بعد حرف المضارع

النطق بالساكن وسمّاها الخليل سلّم اللسان لذلك فيكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال

ان يكون عين المضارع منه اي من الباقي اي من المضارع مضموماً فتضمّها اي تلك الهمزة

لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس

بالمضارع اذا كان للمتكلم فتقول انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذا اضرب

واعلم وانقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضاً بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم

وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد في اوله همزة وصل مكسورة

فاجاب بقوله ونحو همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل تكرم

تأكرم لان حروف المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة

لاجتماع الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا مثل يكرم وتكرم عليه فاستعمل الاصل المرفوض

من قال فانه اهل لان يؤكرما فلما رأوا انه يزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف

حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا من تأكرم

اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقوله

بناء نصب على المصدر لفعل محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم انه

الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في اول المضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل وذلك في الكون

فعل المخاطب او المخاطبة مطلقاً او الغائبة المفردة والمثناة احدهما حرف المضارعة والتاء الثانية

التاء التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين وهو الاصل نحو تتجنب

وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احدهما اي احدى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان

ولم يمكن الادغام لوقوعه في الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف

كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض

ولو

مثل مه
ابن الله و
هو جمع بابن ومفرد لام
التعريف نحو الرجل لخفة الفتحة
ولان الهمزة مع اللام كثير الاستعمال
مع اللام التعريف فلهذا
فتحت الهمزة
والله اعلم

ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصلت لانه خطاب ونار تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو التاء الثانية لان الاولى حرف المضارعة فحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان المحذوف هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالطاء بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج والبحر مضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليل ما جاء اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام وجاء العرب مثل بالادغام واما في نحو اطرد فيجب الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع

من الانسجام واما في نحو ثلثة اوجه الاول اضطلم اضطلاما بلا ادغام والثاني اطّلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة وبقلب المهملة اليها وقد روي الوجوه الثلثة في قوله هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذا جميع متصرفاته اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نقول اصطلح يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه والامر منه اصطلح والنهي لا تصطلح وكذا اضطرب يضطرب فهو مضطرب واطّرد فهو مطّرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا بواقي الامثلة باسرها

واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع والنهي ادّرء الاصل ادترء ولا يجوز فيه الا الادغام واذّكر الاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها وفي التنزيل وادّكر بعد امّة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال الزاء نحو ازّجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قول الشاعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقطع فشاذ لا يقاس عليه غيره واثقلنا المتقدمة على سبيل الوجوب تلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي والحال نون التاكيد ولا تلحق الماضي والحال قيل لامتناعهما الطلب لان الطالب انما يطلب في العادة ما هو مراد له وكان ذلك مقتضيا التاكيد لان غرضه تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل في زمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا امكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته

اخنص

وصفين للحروف من الملكة لا عند خروج الحروف عن مخرجها فلذلك قيد بالصفة بالمخرج حيث قال بحسب الصفة عند المخرج فيكون مستعلية مطبقة ومستعلية

الاطباق والاستعلاء انما هو صفة للتاء من الحروف اذا عرفت ذلك فاعلم ان الصاد والضاد والطاء من حروف المطبقة

الاطباق لان الطاء من حروف المهموسة والحروف المذكورة مطبقة

اختص نون التاكيد بغير الموجود والاولى بالتاكيد سواء الامنية بها لانه لا بنوتم جواز الحاقها بالمستقبل الصرف من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما لا تلحقانه في السعة الا بما فيه معنى الطلب وشبهه وعليه جميع المحققين حيث قال لو لا يلحقانه الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن فان ما للتاكيد ككلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن فقلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اي لنسفعن فان قيل لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه مشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة يناسب النفي والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به قال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وهما اي النونان احدهما خفيفة ساكنة كقولك اضربن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب حالا لكون احدهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي يختص لنون الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين يختص الثقيلة بهذا الفعل الذي تنصرف بالحوق هذا الفعل كما في تخصيصه بالعبادة اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان نحو العبارة ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا يختص بفعل الاثنين وجماعة النساء بل تعم الجميع وسواء يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فهي اي النون الثقيلة مكسورة فيه ابدا اي في فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى ما فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان للنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها وقعت بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين

وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفته القياس واستعمال الفصحاء وهي لبست في تثنية للتاكيد تدخل الف بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنن فادخلت الالف بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلثة نون جماعة النساء المدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلهما اي فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربان واضربنان لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون ولو حركتا لاخرجتا عن وضعهما لانهما لا تقبل الحركة بدليل حذفها نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن ولا لوجب ان يقال لا تهن لانه نهي فحذف النون لالتقاء الساكنين ثم تحرك ولو حذفت الف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفت من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض وهكذا ذكره ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين فوق ذلك نقول اضربن فلو ادخلها وقلنا اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها واذ دخلت الالف مع الثقيلة فيلزم دخولها مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا ترى ان يونس وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربنن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدل عن الخفيفة اليها ولما قال لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال

التقا

التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف المد وهو الواو والالف
والياء السواكن وكان الثاني منهما مدغما في حرف اخر نحو دابّة فان الالف والباء ساكنان والالف
حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان انما يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه
متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين لحال السكون
وكان الاولى ان يقول حرف اللين ليدخل فيه نحو خويصّة تصغير خاصّة لان حرف اللين اعم من
حرف المد كما سنذكره انتهى نعم لكن المص لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما يفيد
الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مط لانه
محل التخفيف نحو زيد بكر عمرو ولئن سلّمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم
المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك بسكون الالف واللام وصلا
فيكون مطردا لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الآن بسكون الالف واللام وفي بعض القراءة من
بعد ذلك في بعض شأنهم وذي العرش سبيلا واللاي ومحياي فيهما ونحو ذلك فلا وجه للحصر
ويمكن الجواب بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشواذ فان قيل فلم لم يجز في نحو في الدار وقالوا
ادارانا مع ان الاول حرف المد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود
الشرط كما تقدم ويحذف من الفعل معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة
وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة
علامة الاعراب والفعل مع النون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم
ان قوله معهما هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان
وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف معهما
على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفسادها ظاهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب

من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان يقال النون في الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة
والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان
فلا يكون الحذف ثمة لما تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك
فافهم فانه لطيف تحذف مع حذف النون واو يفعلون وتفعلون اي فعل جماعة الذكور الغائب
والمخاطب وياء تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين ان كان على حده
على ما ذكره المص لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو و
الياء فحذفنا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم تحذف
الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد لفتحتين فيهما فتعين ان لا يحذف الياء
والواو ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما اي هذه الامثلة ضمير الفاعل لالتقاء الساكنين
على حده لكن حذف كونا انه لا يجب ان يحذف بل يجوز وانكار على حده وقيل حد التقاء الساكنين
ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واحدة فههنا ليس على حده لانه
في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس
ولكونها اخف لعله مراد المص لكن لم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة وكذا
فعل جاب الله رحمه الله وههنا موضع تامل ففي الجملة تحذف الواو والياء الا اذا انفتح
ما قبلهما فانهما لا تحذفان لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحركت الواو بالضم و
الياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء
لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا ولما الحق
نون التاكيد التقاء الساكنان الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليه وحرك
بما يناسبه وهو الضم لكونه اخف فقيل لا تخشون وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله

تخشين

تخشين حذفت كسرة اليا ثم اليا وادخل لا، التا منه وحذفت النون فقيل لا تخشى فلما الحق
نون التاكيد لنفي الساكنان اليا والنون فلم يحذف اليا لما مرّ بل حرّك بالكسر ليكون مطابقا
لروي نفي المخاطبة ولتبلونّ اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون وادخل
نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين
مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة واما ترينّ اصله ترأيين على وزن تفعلين حذفت همزته
كما سيجيء فقيل ترين ثم حذفت كسرة اليا ولك ان تقول في الجميع قلبت اليا والواو الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك وان تظن المحذوف واو الضمير او ياءه
كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو
ظ فقيل ترين فادخل اما وهو حرف الشرط فحذفت النون علامة الجزم فالحق نون التاكيد و
كسر اليا ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين فصار اما ترينّ وقد اخطا من قال حذفت النون لاجل
نون التاكيد لانه لا يلحقه قبل دخول اما كما تقدم اول البحث وكذا في لا تخشونّ ولا تخشينّ
بخلاف لتبلونّ فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم
يقلب الواو والياء الفا في هذه الامثلة لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا هو
السر في عدم اعادة اللام المحذوف فيه حيث لم يقل لا تخشاونّ وقال لما لكن حذف ياء الضمير
بعد الفتحة لغة طائية نحو رضن في رضي وكذا لا تخشن في لا تخشي ويفتح مع النونين
اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد الواحدة الغائبة لانه اصل لخفته فالعدول عنه
انما يكون لعرض ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضمة على الواو
المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة على اليا
المحذوفة وقيل كان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشونّ ولا

فحذفت الواو وضمة ما قبلها تدل عليها دخلنا حينئذ تفعلن فان قيل نفعهنا التقاء الساكنين على حده وهو جائز كما مر فوجب ان لا يحذف قلنا التقاء الساكنين على حده جائز قلنا انه لا يجوز الحذف فيه وفيه نظر لانه لعلم منه هذا جواز عدم الحذف مع انه خلاف اللغة وكذلك تفعلن وتفعلن

تخشين فان الواو والياء ليستا اخر الفعل بل كل منهما اسم براسه لان الفعل تخشى و ما ضمير
الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض بيان اخر الفعل
غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في نحو لا تخشون ولا تخشين فتقول في امر الغايب مؤكدا
بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل
جماعة الذكور واصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح لانه
فعل الواحدة الغائبة لتنصران لتنصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن
بالفتح لما علم وترك البواقي لان الخفيفة لا تلحقها وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرن
انصران انصرن انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة
انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظائره اي نظاير كل من لينصرن وانصرن الى
اخره من نحو اضربن واعلمن ليضربن وليعلمن وغير ذلك الى ساير الافعال والامثلة و
اما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على وزن فاعل
تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع ناصرين حال النصب والجر ناصرون لجماعة
الذكور في الرفع وناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان
الحروف ثلثة اعني الواو والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم
ورفع الجمع بالواو ولمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء
في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع في نحو مصطفين
فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان
للمثنى ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر ان يجئ اسم المفعول منه على مفعول
تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات ومناصر وانما قال فالاكثر

لانهما

لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر في
اسم الفاعل ونحو قتيل وخلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل عند
اهل هذه الصنعة وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامرأة
ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يثنى اسم المفعول اللازم الا
بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فيثنى ويجمع ويذكر ويؤنث الضمير فيهما اي في اسم
المفعول الذي يتعدى بحرف الجر اسم المفعول منه مطلقا فلا يقول ممروران بهما ولا ممرورون
بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا ومعنى اعني الجار و
المجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث العامل وتثنيته
وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم نحو زيد به ممرور
لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه مسئولا فان عنه فاعل مسئولا وقدم عليه فعيل قد
يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع مبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول
وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه
يستوي لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف رجل قتيل وامرأة
قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فلان فانهما لا يستويان خوف اللبس هذا في الثلاثي
المجرد واما ما زاد على الثلثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل
والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضمومة
موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره اي اخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت في
اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل الاخر في اسم المفعول كما فتحته في فعله المبني
للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم الفاعل ومكرم بالفتح اسم المفعول ومدحرج ومدحرج

مستنجح و مستخرج وكذا قياس باقى الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب الفاعل اى اكثر
فى الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اى افلس فهو مفلج بفتح ما قبل الآخر فى الـ
اسم المكان وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع فلا يقال معشب
ولا مورس ولا موفع وقد يستوى اسم الفاعل واسم المفعول فى بعض المواضع كمجاب ومنجا
ومختار ومضطر ومعتد ومنصب فى اسم الفاعل ومنصب فيه فى اسم المفعول ومنجاب
اى منقطع ومنكشف فى اسم الفاعل ومنجاب عنه فى المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول
فى هذه الامثلة مساو لسكون ما قبل الآخر بالادغام فى بعض وبالقلب فى بعض والفرق انما
كان بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف فى التقدير لانه يقال كسر ما قبل الآخر فى اسم
الفاعل وفتحه فى المفعول ويفرق فى الآخرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما
لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلّم استواءهما فى الآخرين من الامثلة لانا نقول اسم الفاعل
والمفعول ههنا لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذا فرغنا من السالم فقد
حان ان نشرع فى غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهى المضاعف
والمعتل والمهموز والمضاعف يذكرها فى ثلثة فصول وقدّم المضاعف وان كان ملحقا بالمعتل
فطلب ان يذكر عقيبها لكن قدّم لمشابهة السالم فى قلة التغيير وكون حرفه من حروف الصحيح
قائلا فصل المضاعف وهو اسم المفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد
على الشئ مثله فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اى للمضاعف
الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اى صلب وكان اهل الجاهلية
يسمّون رجبا شهر الاصم وقال الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث
لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة القتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف

الثلاثى

الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال هو اي المضاعف

من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني اذا كان العين تاء

كان اللام تاء وان كان دالا كان دالا وهكذا كرد في الثلاثي المجرد واعد الشيء اي

هيأ في المزيد فيه فتبين كون عينيهما ولاميهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد

فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف

مبتداء وهو مبتدا ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثي حال

وبقي له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو عطف المضاعف

من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك

عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا

بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة يقال طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على

حذو واحد نحو طوطو فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء

زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره الذي على فعلال فتح الفاء وكسرها بخلاف

الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا

لانه وان لم يكن فيه ادغام ليتحقق شدته لكن حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع

المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة

بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على

الاصل ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم

مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان

حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرفا موضع حرف آخر والحروف التي يجعل

موضع حرف واخر حرف نصشبوم جبنطاه نلّ وكل منها بدل عن عدة حرف ولا يليق بيان
ذلك ههنا الرباعي نحو هديت اي هددت وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك

ولانه يلحقه الحذف نحو مست ظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست ظللت احسست
يعني اصل مست مسست بالكسر فحذف السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف
مطلوب واختصت الاولى بالحذف لانها تدغم وقيل حذف الثانية لان الثقل انما يحصل عندها
واما فتح الفاء فلانه حذف السين مع حركتها فبقي الفا مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل
حركة السين الى الميم بعد سكانها وحذف السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق واصل احست
احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذف احدى السينين فقيل احست وانشد الاخفش مسنا السما
فنلنا ها وطالم لنا حتى ترى احدا يمشي وشهلانا وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة
قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس هذه من الشواذ المخففة
وقال في الصحاح مست الشئ بالكسر مسسته بالفتح مسا وحكى ابو عبيدة مسست الشئ بالفتح امسه
بالضم وبقي ظللت اظل بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحسه
به اي ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء وقال ابو زبيد احسن
فهن اليه شوس فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما يذكر
بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف
كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو يجبت وتقاتل ومدحرج كلمه واما الابدال
فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف
الصحيح فانهما لا يلحقان حروف الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كقولهم املينا الى
ومن خفي الى ذلك وكان الاولى ان يقول لان حق الادغام وسوا في اللغة الاخفا ولا دخال

يقال

يقال ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته فيه ومنه ادغمت الثوب في الوعاء لو جعلوا الادغام افعالا من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات البصريين وقد ظهر لك ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح ادغمت الحرف وادغمته على وزن افتعلته وهو اي الادغام في الاصطلاح ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني نحو مد فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاولى ليتصل بالثانية اذ لو حركت لم تتصل بها لحصول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر بنفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند الادغام علم منه ان بقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك اي الادغام واجب في الماضي والمضارع وغيرهما في المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي نذكرها ما لم يتصل بها الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فيما بعد ذكرنا بقوله نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان ههنا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال واسود يسود من باب الافعلال واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد مضاعف من باب الاستفعال واطمان يطمان اي سكن اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو

بابل الافعال كالاقشعراد وتماثمه اد مضاعف من باب التفاعل ويجب في هذه الصور الادغام

الاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا لحقها تاء التانيث نحو مدت واعتدت وانقدت

الى اخره وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب فيه الادغام ايضا اذا

بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد والاصل مدد يمد والاصل يمدد وكذا امد

ويمد ويمد وكذا نظائرها اي كذا نظائر مد يمد كاعد يعد انقد ينقد واعتد فيه يعتد

واستعد يستعد تمود يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذا الابواب فهذه هي الابواب

التي يدخل فيها الادغام ولم يجئ بعضها من المضاعف بعضه جاء ولكن ليس للادغام

اليه سبيل نحو مدد ويمدد في المفعيل والتفعل وذلك لان العين هو الذي يدغم متحرك ابدا

الادغام حرف اخر فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه وفي نحو مد اعني مصدرا اي

كان الادغام واجبا في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون التاخير كما

وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض وامر وكان الادغام واجبا اذا اتصل بالفعل

المضاعف وما يشاكله ثم الف الضمير وواوه او ياءه سواء كان ماضيا او مضارعا

او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولهذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك

لان ما قبل هذه الضماير في مثلنا في المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء

الساكنين وح الاول ان كان ساكنا يدغم والا يسكن ويدغم في الثاني فالالف في نحو

مدا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو في نحو مدوا بفتحة او ضمة فعل

جماعة الذكور من الماضي والامر والياء نحو مدي بضم الميم وهو الامر للمؤنث من يمد بين

فان المحققين على ان هذا الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم

الاخفش ويقول هذه الياء للخطاب وفاعلها مستتر وقس على هذا الابواب من المزيد فيه

ومن

منع وجوب الادغام في هذه الافعال المذكورة اذا بنيت للفاعل كما ان الادغام يجب في المبني للفاعل كذلك وجب في المبني للمفعول

ومن المضاعف وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع فاصل بينهما ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به لبيان الاصل وضننوا في قول الشاعر .

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا بجمود على الضرورة والشايع الكثير ضنوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونونهم في لهما ونون جماعة النساء ماضيا كان او غير مجرد او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضماير تقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله نحو مددت ومددنا ومددا الى مددتن يعني مددت مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن ومددن ويمددن وامددن ولا تمددن وهذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل بفضله على قومه نستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على نستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيتحرك الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح او الكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في مددت ونحوها ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكون ما قبلها لازم على ذلك فلو حرك لزال ذلك الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لانه بالنظر الى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام

بل على اسكان الاول وسوجوز الادغام لانفسخ انما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب
في فعل الاثنين وفي فعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مرّ ويمتنع في فعل
جماعة النساء فالجائز في فعل الواحد غايبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة
الغايبة ولفظ الضم لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد
فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج في فعل الواحدة المخاطبة والادغام
فيه واجب لا جايز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه من قبل فهو في حكم المستثنى ولا يخفى
تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحها او مضمومها فان
كان مكسور العين كيفر اي يهرب او مفتوحها كيعض الشيء ويعض عليه اي ياخذه بالسن
فتقول لم يفرّ ولم يعضّ بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر
لما بين الكسر والسكون من التاخي ولان الجزم عوض عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال
فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك
ان تقول الكسر في لم يفر اتباعا لعين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض
بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمار ويحمر اعني تقول لم يقشعر
ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها كما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر
ما قبل الاخر لان الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر بكسر ما قبل
الاخر وفي الماضي مفتوحا حملا على الاخوات في اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى
يرعوي واحواوى يحواوي بدل عليه وان كان العين من المضارع مفتوحا او مضموما فيجوز عند
دخول الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام تقول لم يمد بحركات
الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول

لم يمدد

لم يمد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب واما امر الغايب فقد دخل

تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في فعل المضارع المجزوم ولا تنس

ما تقدم انه يجب ان اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياءه ويمتنع ايضا اذا اتصل به نون

جماعة النسا فان كان مكسور العين او مفتوحه فتقول فرّ وعضّ بكسر اللام وفتحها لما تقدم

وافرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول مدّ بحركات الدال الضم والفتح

والكسر وامدد بفك الادغام لما ذكر في المضارع وقد روي الحركات الثلث قول جرير ذم المنازل

بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة

اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله واعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك

اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب عند بني تميم

وممتنع عند الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد

نحو ردّها بالفتح وردّه بالضم على الافصح ورده بالكسر ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي

المزيد فيه في جميع ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكر المص اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر

لا يخفى شئ منه على ما اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع

المثلين مع عدم المانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد مادان مادون مادة

مادتان مادات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور لحصول الفاصل بين حرفي

التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول تابع

للمضارع فان كان من الابواب المذكورة فيجب او لا يمتنع واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه

اصلا فهذا اوان نشمر الذيل لتحقيق المعتل لما له من الافتنان والابحاث ما ليست لغيره

فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل وهو اسم الفاعل

من علّة اي مرض ويسمّى هذا القسم معتلّاً لما فيه من الاعلال الآن واما في الاصطلاح
فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف علّة واحترز بالاصلية عن نحو
اعشوشب وقاتل ونقيهنوه وامثالها او دخل فيه نحو قال وبيع وامثالهما ولا تتوهّم خروج
اللفيف من هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علّة لانه اذا كان اثنان منهما
حرفي علّة يصدق عليه انّ احدهما حرف علّة ضرورة وهي اي حروف العلّة الواو والالف و
الياء سمّيت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلّة تغيّر الشيء
عن حاله وعن بعضهم ان الهمزة من حروف العلّة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري
في الواو والالف والياء في كثير من الابواب ولذلك خرج المهموز عن حد المعتل وتسمّى
حروف العلّة في اصطلاحهم حروف المدّ واللين اطلاقاً للمضاف هذا الكلام الا ان فيه تفصيلاً فلا
باس علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلّة ان كانت متحركة لا تسمّى حروف المدّ واللين لانتفائهما
وهذا في غير الالف وان كانت ساكنة تسمّى حروف اللين لما فيهما من اللين لاتساع مخرجها لانها
تخرج في لين من غير خشونة على اللسان وان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل
الواو مضموماً والالف مفتوحاً والياء مكسوراً تسمّى حروف المدّ ايضاً لما فيها من اللين مع الامتداد
نحو قال ويقول ويبيع والا تسمّى حروف اللين لا المدّ لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما الالف
فتكون حرف مدّ ابداً وهما تكونان تارة حرفي علّة فقط وتارة حرفي لين ايضاً وتارة حرفي مدّ ايضاً
فحروف العلّة اعمّ منهما وحروف اللين اعمّ من حروف المدّ هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف
المدّ واللين مطلقاً والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المدّ واللين انها تخرج في
لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتدّ ولان
واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب ولا تغفل عن الحسبان اذ كان احد حروف الاصول من المعتل تكون

منقلبة

منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي

من الثلاثي متحركة ابدًا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلية واما في الرباعي

فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون الثاني الفا الا لبناء مفاعل

من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز

بقوله عن الالف في نحو قاتل وحمار ونباعد مما ليس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة

بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة

او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك

فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفاء والعين

وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان تكون

متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة اقسام فان كانت متعددا

فاما ان تكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو

قسم اخر وان اقترنا فاما ان تكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان اخران فالمجموع

سبعة انواع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة

لفظية اي الذي اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعددة لكثرة ابحاثه واستعماله

ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له

المثال لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول

ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف

ليس باصلي ولا يمكن ان يكون فاؤه الفا لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست

للياء فقال اما الواو فتحذف من فعل المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه

لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين نحو فيثم حملت عليه اخواته اعني

التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره اي من مصدر المعتل الفاء الذي يكون

على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في ساير تصاريفه اي باقي تصاريف المعتل الفاء

من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول وعد تبدل منه الواو ويعد بحذفها في المامر

عدة بحذفها لانه مصدر على فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها

عليها مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل

وعد حذفت الواو لما مر ثم زيدت التاء عوضا منها واعلم ان مراد المص بقوله يكون

على فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن

كذلك ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بالكسر العين بحكم الاستقراء

والوجه اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور

فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم تحذف الواو لعدم الثقل كما مثله واشار اليه بقوله

ووعدا وان كان مكسور الفاء لكن لم تحذف الفاء من فعله لا تحذف منه ايضا نحو الوصال

مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل تسلم منه الواو وذاك موعود في اسم

المفعول تسلم منه الواو وعد في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر

حذفها في الامر ايضا قلنا انه فرع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة

الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فتحذف لان المضارع هو يعد بلا واو فحذفت

حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد واما المجزوم في الامر باللام والنهي والنفي فهو مضارع

نحو ليعد ولا يعد ولم يعد ولا يعدوك ومق اي احب يمق مقة تسلم منها في الماضي

وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب في الاصل يومق ومقة واذا كان

لعض اهل الصرف شرط الحذف ... احترازا عن ضمة ... لسهولة النطق

الحذف

الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة
لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما بعدها حرف هو ما بعد الواو
مفتوح بدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطا ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء وبنحو قولهم
لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلد نحو لم يعد الواو محذوفة فاسكنت اللام
تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمعت ساكنان وهما اللام والدال
ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد
الواو في الصورتين ولم تعد قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت عطف على قوله فتحذف اي الواو وتثبت في يفعل بالفتح
لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات
الاولى يوجل وهو الاصل الثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل
بقلب الواو الفا لانها اخف الرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها وهي اشدها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا
الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليست هذه من لغة بني اسد
لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون
هو ييعلم لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون
هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل كقول الشاعر تعيدك ان لا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح
الفؤاد فييجعا والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسور ما قبلها وان انضم ما
قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال العلة القلب عن كسرة

ما قبل الواو وتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو ولو زال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب
بالياء الا ان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فيكتب بالياء ولو كتب في كتب التعليمية بالواو نفرد بابين لتوضيح
للمستفيد وتثبت الواو في يفعل بالضم لانتفاء مقتضى الحذف كوجه اي صار شريفا
بوجيه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن حسنا لا يحسن وكذا في بواقي الامثلة ثم استشعر
اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطأ ويسع الى اخره بالفتح وقد حذفت
الواو واجاب بقوله وحذفت الواو من يطأ ويضع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل
بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكونه على
المضارع انه قال اذا اذ يليت كسرة ما بعد الواو واعيدت الواو فان قيل كسرة العين مع حرف
الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت ما حاصل الكلام انه قد فتحت هذه الافعال بحذف وفتحت
الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم خرق قاعدتهم وكذا جميع العلل
فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا فعلة تغيره تتبلم ذلك في يطأ ويضع يشكل في
يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين فهو شاذ
وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس بمكسور العين وليس لفتحه لاجل حرف الحلق لكون حذفت
لكونه في معنى يدع فكما حذفت من يدع حذفت من يذر واما نوا ماضي يدع وماضي يذر
يعني لم يسمع من عرب ودع ولا وذر وسمع يذر ويدع فعلم انهم اماتوهما اي تركوا
استعمالهما قال في الصحاح في قولهم دع اي اترك اصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه
بل يقال تركه ولا وادع بل تارك وربما جاء في الضرورة في الشعر ودعه فهو مودوع قال
الشاعر ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال اذا ما استحشا ارضه

من سمائه

من سمائه جرى سوموودع وودّاع مصدقه وذره اى دعه وهو يذره اى يدعه
وذر يذره اميت ماضيه لا يقى وذرو لا واذر ولكن تركه وسوء تاركه انتهى كلامه
وفى جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان هٰهنا مظنة سوال وتوهم انه اذا لم
يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فائهما واو اجاب
بقوله وحذف الفاء دليل على انه اى الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجئ واما الياء
فتثبت على كل حال سواء وقعت فى الماضى او فى المضارع او فى الامر او غيرها وسواء ضم
ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كحسن يحسن من اليمن وسولبركة
يقى يمن الرجل اى صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام
يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مكرر
ويئس ييأس كعلم يعلم اى قنط وقد جاء يئس ييئس بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ
الكتاب على الاول وقد جاء يئس بحذف الياء وياس بقلبها الفا تخفيفا وهما من
الشواذ وبقوله فى افعل الثانى اى مما فائه ياء اليسر فى الماضى يوسر فى المضارع بيا
بقلب الواو ياء ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها فى يوعد لم يحذف اجاب
بانه لم يحذف من يوسر مع مقتضى الحذف بقوله ولا يوسر لان حذف الواو من يوسر
مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤيسر كما تقدم اجحاف اى اضرار بالكلمة لتاديه الى حذف
حرفين ثابتين فى الماضى وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن
الجواب ايض بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة
لان المحذوف فى حكم الثابت وبان الثقل هٰهنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر
فى اسم المفعول بقلب الياء فيهما فى المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر

الى الواو والتاء فى نوعان الى ان يمن ... خلاف الفاء ... حكم ... الخ
الاول حكم بعض الفاء الواو والذى ... وزن ... بحذف ... الماضى ... حكم ... واوا ... مثلهما ... حذف ... ولا يشبه من ... ذلك

لانه يأتي واو انما قلبت لسكونها اي لسكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك في باب مطرد لتعسر
النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان ونقول في افتعل منهما اي من
الواوي واليائي اتعد اي قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء و
ادغمت التاء في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم يقلب ياء على ما هو مقتضى الابدال قلبت
ياء لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء بالاعلال الواحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه
نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء ليدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة لما
سنذكره في المهموز انشاء الله تعالى وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان اي الياء والواو تاء وقد
اي التاء ان المنقلبتان عنهما في التاء اي تاء افتعل نحو اتعد الاول اصح رواية ودراية
يتعد اصله يوتعد اتعادا اصله اوتعادا فهو متعد اصله موتعد قلبت الواو تاء وادغمت في تاء افتعل
حملا لها على الماضي واتسر يتسر فهو متسر قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام
لانه يصير الحرفين كحرف واحد تلك الحالة في افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام واشار اليها
بقوله وبين ايتعد بقلب الواو ياء فان التكسرة ما قبلها لم يجز قلب الواو ياء نحو وايتعد
ولهذا حمل جار الله لعله منه قول الشاعر فقامت بها تنشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء
الفرقد على ان الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم على اهل هذه
اللغة ان يقولوا اوتعد واوتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان يقال كراهتهم
اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم والتامل منك
ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها
فهو موتعد على الاصل انه كان من يوتعد وان كان من باب ياتعد قلبت الالف واوا
لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وياتسر على الاصل وياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا

لثقل

لثقل اجتماع اليائين فهو موسر فقلبت الياء واوا وان كان من يسر على الاصل وقلبت الالف
واوا وان كان من ايسر وهذا مكان موسر ونيز في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبرة
بهذه العبارة لان الايتسار لازم فيجب ان يعدى بحرف ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفي وقال
ذلك اي هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم ود يود كحكم عض يعض يعني ان معتل الفاء
من المضاعف كحكم غير المعتل من المضاعف في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وسائر احكامه
من الاعلال ويقول من الامر ايدد كاعضض والاصل اودد ويجوز ود بالكسر والفتح
كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الفاء واوا لا يكون مضارعه
الا مفتوح العين لانه لو بني منه ذلك لكان عين المضارع اما مضموما او مكسورا وكلاهما
لا يجوز اما الضم فلانه منتف عن المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر من وجد
يجد بالضم وهو ضعيف في الصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو
والادغام لئلا يحرم الفاعدة حح يلزم تغيران في الصيغة وتغير الكلمة عن وضعها بالكل
جدا والله اعلم النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين فعله
حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحيح
ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت
وبعت كما يذكر فانه وان كان جملة بتمييز اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم فالجزء الثالث
تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو
صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كل منهما كحركتين لان الحركات
ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات
متواليات وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف فهذا قياس مطرد والعلة حاصلها

هو الثقل في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح سبب تحركه من موضعها الى موضع آخر والتحركه المجرد وهو سبب تحركه سواء كان للثقل او بالحذف الثقيل

نقل من الواو الى فعل فعل من يسر الى

نقل وهو مذهب الاكثرين الى البعض لما عرفت ان بعضهم والكسر مخرج فيه الاصالة والالف اذا وقفت ان بعضهم منها تعذرا لحركة ومع منها بعض الافراح لخروج عنه التعبير حرف على العموم مبين

فلم الكلمات اربع لفظها كحركة فرش مخصص باذراك البعض دون الاول لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحرك عضو فلا يدرك الا بحركة وهو مختص بالوقف على العموم لانه يوقف به اما على فم هارون...

دفع الثقل وعلمنا بها بالاستقراء ونحو صيد البعير فهو من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا اصيد
مما نحو العور وهو العضاص في الصيد يقال صيد اذا مال الى جانب خلقه فان قلت ان ليس
اصله ليس بالكسر فلم لم تقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء
لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا ذو بعد عشر بناء الماضي وكان الكسرة ثقيلة
نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف
نحو ليت وان اتصل بها اي الماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مط وضمير المخاطب مطاو
ضمير جمع المؤنث الغائب نقل فعل مفتوح العين من الواوي الى فعل مضموم العين ونقل
فعل مفتوح العين من اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي ليدل الضم على الواو و
الكسر على الياء فيما يحذفان كما سيقرر في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر
العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب نحو خوف بكسر العين
لم ينقل الى باب اخر لانه اذا نقل المفتوح العين اليهما فيلزمك بقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة
على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين
مما كانا لا اصليين فلم يغيرا عن حالهما لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب اخر فهما كذلك
وان اراد بهما لا يغيران عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة الى الفاء ويحذف
العين كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين
اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي و
قيل احترز عن غير اصليين لانهما يغيران يعني يرجعان الى اصلهما عند دخول الضمير المذكور
بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفيه ما يظهر بادنى تامل في سياق الكلام
وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذا كانا ليكون للتعليل وليس بشيء وقد سنح لي ان هذا

ليس

ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يتغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين
لا يتغيران فالتقييد به لازم لانه هو المقصود دون الاحتراز فليتم واذا تقرر ما ذكر فنقول
صان صانا صانوا الخ صانت صانتا صن والاصل صون نقل فعل مفتوح العين الواوي
الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه
تخفيفا فحذف الواو لالتقاء الساكنين وكذلك بعينه صنت صنتما صنتم صنت صنتما
صنتن الخ وتقول في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن الخ والاصل بيعن وبيعت
وبيعتما وبيعتم اه نقل فعل مفتوح العين اليائي الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء
وحذفت الياء وانضم في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف
وهاب وطال فانه لا نقل فيها الى باب اخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل
هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفت فاعلم ان هذين النقلين انما
هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين ههنا كلام اخر يطلب من كتبهم واذا بنيت اي الماضي
من المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا كان او
يائيا فقلت صين من الواوي واعتل له بالنقل والقلب لان اصله صون فنقل حركة الواو الى
ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة
الفاء لانه لازم لنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع من اليائي واعتل له بالنقل
لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ما قبله بعد حذف ضمته هذه هي اللغة المشهورة
وفيه لغتان اخريان احديهما صون وبوع بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا
الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فيميل ال[illegible] بعدها

هو
اعلم ان
بين الاعلال والادغام
بالعموم والخصوص من
وجه فالمادة التي اجتمعا فيه نحو قال
وباع والاعلال بدون الا[دغام]
[illegible]
[illegible]
كذلك
فاجتمعا فيه نحو [illegible]
[illegible]

نحو الواو قليلا اذ فيه تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط
مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما
قيل لانه ههنا حركة بين الحركتين الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في المضارع
يصون من الواوي ويبيع من اليائي واعلالهما بالنقل اي نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى
ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعتلالهما
بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب
كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على
الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مكسورها
واعتلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويدخل الجازم
على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده اي
ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما بين في الامثلة ويثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة
الاصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف تقول عند دخول الجازم في يصون لم يصن بحذف
حركة النون في الواحد ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما
لتحرك ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما يقول يصن لان الجازم لا عمل
له فيه والواو قد حذف عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم نصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم
يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف ولم يخافا بالاثبات
والضابط ان الحذف في مكان النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس عليه اي على المضارع
الداخل عليه الجازم الامر بان يحذف العين اذا اسكن ما بعده نحو صن ويثبت اذا تحرك ما

والمراد بالحركة الاصلية انما المفهوم من المضارع فغير المجزوم في مثل يصون ويبيع وغيرهما وهذه الحركة الاصلية فانها اسم احد والجازم والمراد بالحركة الثانية الاصلية من الحركة المعادة عند اتصال الضمير الفاعل في مثل صونا وصونوا ولم يصونا ولم يصونوا والحركة مع ان والعادة [illegible] المذكر الواحد المخاطب لفقع القدمين منها عند اتصال نون التاكيد منه شرح

بعده

بعد نحو صونا صونوا صوني واما جمع المؤنث نحو صن فتقد حذفت عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن صونان صونن صونن صونان اي باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فتحذف عينه لانه قطعا نحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن بالحذف كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن بالحذف كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة العين وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى اخره قيل فرق ولم يعد العين في صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونوا وصوني وصونن واشباهها فانها كالاصلية لا تصالها بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في صونن فلان نون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة الاصلية بهذه الحركة العارضة فنثبت مماثلة في الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف المتصل ضمير الفاعل موضوعا على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت فتحذف دون دعاتا فليتم فان قلت فلم لم يعد المحذوف في نحو لا تخشون وارضون واشباه ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا كون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في نحو لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيهما ان

يكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل على المتصل وهذا انما يتحقق
في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل ونون التاكيد فلا
يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن ههنا فائدة جليلة لا بد
من التنبيه بها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير
ويائه والا يجب ان لا يجوز في اغزوا اغزن بلا اعادة اللام لانه لا يبقى عند المتصل الذي هو
الواو وكذا في نحو اغزي اغزن بالكسر هذا ظ ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية
اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاد غيره وما وقع في الاصطلاح غير
متعد لانهم يقولون للحرف الزايد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول
على تقدير حذف في الجار اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة
فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى
اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي افعل نحو
اجاب يجيب الاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الى ما قبلها فقلبت في الماضي الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصلها
اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين و
عوضت عنها تاء في الاخر وقد تحذف عند الاضافة نحو اقام الصلوة والمحذوف الف
افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش
والوزن افالة ولكل منهما مناسبات نطلع عليها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب
المفصل صريح في ان المحذوف العين وانما يعلوا هذا الاعتلال لحمله على المجرد ولذا لم
يعلوا في نحو اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا في نحو عور وسود لانهم يقولون

الاصل

الاصل في الالوان والعيوب فعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقي محذوفة منهما
فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس ساير الابواب ومنهم من لا يلمح الاصل فيعل فيقول
اعار واساء وعاد وساء وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعارا ونحو اخيلت و
اغيلت واغيمت واطيبت واحوشت واطولت من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل وكذا
ساير تصاريفها وجا في هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرئ
القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وروى الاصمعي مغيل و
استفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب و
استجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز
ان يتكلم به على الاصل وكذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود و
انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في
كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا
ذكروه وفيه نظر لان اسم المصدر كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا افعل
وفعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير اختيارا
على الاصل لعدم موجب الاعلال وانكار واو وياء يقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في
الانقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه اذ بنيتهما
المفعول اي هذه الاربعة قلت اجيب يجاب في الاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى
ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام
والاصل استقوم يستقوم فنقلت ثم قلبت وانقيد واصله انقود نقلت حركة الواو الى
ما قبلها وقلبت ياء كما في صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله اختير

نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في يبيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء او الواو والاشمام

كما في صيغ بيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه

ساكن قبل وجه للواو والاشمام والانفعال لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول

نحو انقيد له فهو ههنا محذوف وهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فيجرى عليها احكامه

من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده

ونحو ذلك والامر منها اى من هذه الاربعة اجب من يجيب الاصل اجوب اعل اعلال يجيب

فقس على ذلك البواقي وان شئت قلت انه مشتق من يجيب بعد الاعلال بحذف العين

لسكون ما بعدها كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقم واستقيما وانقد انقادا واختر

اختارا كذلك والضابط ما ذكر انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك بحركة اصلية

او مشابهة لها نحو اجيبا اجيبوا بخلاف نحو اجيب القوم واستقم الامر فتذكر لما تقدم اذ لا

حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باصباح وصحح اى لا يعل جميع ما سوى

هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول وتقاول وقين وتبين وتبين وبايع وتبايع وسوّد

وابيض واسود وابياض وكذا صحح ساير تصاريفها اى جميع تصاريف هذه المذكورات

من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف

الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون

ما قبلها فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعل حملا على المجرد

فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين

يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبلها اما الالف فظ واما الواو والياء

فلانه يؤدى الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من فاول فوول ومن تقاول

تقوول

تقول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قوّل وتقوّل وكذا سوير وتسوير
بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زيّن وتزيّن واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل
عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا كصاين وبايع والاصل صاون وبايع قلبت
الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما
قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين
لان الحذف يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان
الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وتصايد
ويرجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن
الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه فصل المسافة
في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المتن يصح ان يحمل على كل من الوجهين
ويكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء
في الشواذ حذف هذه الالف وقلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا
وحذف الالف فوزنه فال وليس الحذف في الف فاعل لان حرف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في
شاوك والفه ليست الف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل وربما
حذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع
العين ويقول شاكو ثم يعل اعلال قاض كما يذكر ويبقى الشاكي ووزنه فالع فعلى هذا
تقول جاءني شاك ومررت بشاك بحذف الياء فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء الخفة الفتحة
وعلى الحذف تقول جاءني شاك بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم

الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب في الاصل مجوب ومستقيم والاصل
مستقوم ومنقاد والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة
لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو
مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزايد بالحذف اولى في الاصل مصوون ومبيوع نقلت
حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء
في مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي مصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل
عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الوضع فحذفه اولى فاصل
مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لينقلب الواو
ياء لئلا يلتبس بالواوي وقول سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند
الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم لا لعلة ولو قيل
العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس ايضا فان قيل
الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي من اشباع الضمة
لو ضمة مفعل في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم التي ويدل على ذلك
كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي
فالمحذوف هو الاصلي كالياء من قاض مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول
حرف علة يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثاني
من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب من
الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب
وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتمون الياء دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون

مبيوع

مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضاة و
هجنه يوم ازداد عليه الدجن مغيوم وقال ايضا قد كان قومك يحسبونك سيدا و
اخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل من
الياءات وروي ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول وهو مخوف ومقوول و
فرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب اي بقلب العين الفا كما في
المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار
والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال ههنا بالقلب وفي اسم الفاعل
بما اعتل به المضارع لان القلب ههنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون
فيه وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة
المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصانه اخره من قبول بعض
الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكونه ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
نحو غزوت ورميت فان قلت هذه العلة موجودة في كل ما سوى الناقص من المجرد اذ
قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى
منه في الاجوف لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على
الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به في المجرد
تقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي وعصى ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي
قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والالف المنقلبة
من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز

من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احترازٌ عن نحو الغزو والرمي وعن نحو لن يغزو
ولن يرمي كان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما
ما يوجب فتح ما قبلها احترازا عن نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان و
ارضيا ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها
فلا يقلب اللام في هذه الامثلة الفا لئلا يزول الفتح ولو قلب الفا فحذف الالف
لادى الى الالتباس في صوته فتدبر واما في نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد
بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا الماضي من ان النون مع المستتر
كالف التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة على ما سيجيء وكذلك
الفعل الزايد اي الذي زاد على الثلثة تقلب لامه الفا عند حصول العلة المذكورة
وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا ثم اشار الى امثلة
الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى
والاصل اشتري واستقصى والاصل استقصو وقلبت الواو من اعطو واستقصو
ياء كما سيجيء ثم قلبت الياء من الجميع الفا وهذا هو السر في فصله ذلك وما يليه
عما قبله بقوله وكذلك فانهم فانه دخل في قالوا انما تنقلب الفا بشرطين والمعطى
والمشترى والمستقصى ايضا كذلك لما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة عن
الياء تكتبونها بصورة الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزايد اما واحد واثنان او ثلثة
وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ما ذكرنا اذ لولا اللام لحذفت
الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول
كالعصى والرحى باللام وكذا تقلبان الفا ولو كان في الواو بشرطين وفيما اذا لم يسم

الفاعل

الفاعل اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة
كقولك يعطى ويغزى هو الاصل يعطو ويغزو قلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمي ثم قلبت
الياء من الجميع الفا ولذا يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من
الماضي سيذكر حكمه اما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل
به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا
كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركان في هذا
المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت
فتحة يقلب اللام الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كان ضمة او كسرة فتسقطان
او تنقلان كما سنذكره مفصلا لثقلها على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي
كل وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصلت بالماضي تاء
التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت واعطتا
واشترت واشترتا واستقصت واستقصتا والاصل غزوت وغزوتا ورميت ورميتا الخ
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وسكونها في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان الحركة من خواص
الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا تعتبر ومنهم من يلمح هذا ويقول
غزاتا ورماتا وليس بالوجه ويثبت اللام في غيرها اي في غير مثال فعلوا مطلقا وفي
مثال فعلت وفعلتا مفتوحا ما قبل اللام وسوى ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون
على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا
لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فنقول في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا غزوا

فحذفت
حركة الواو للا
ستثقال ثم حذفت
اللام لالتقاء الساكنين على الاصح
و اللام لالتقاء الساكنين وعينه
و ان الثالث عرابن
الستر
بتر
تقبيه قوله
و انما فتح ما قبل واو
الضمير في غزوا و رموا وضم في
سروا و رضوا الا ان واو الضمير
بعد حذف لام الفعل مفتوحا او

غزت غزتا غزون الخ وفيه يا ئيا دمى ميا رموا الخ وفي فعل مكسور العين رضى رضيا
رضو رضيت الخ وهو سواء كان واويا او يائيا لانه ياء لان الواو تقلبت ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها كرضى اصله رضو واليائي كخشي ولذا لم يذكر المضارع الامثالا لا
واحدا وكذلك تقول سري سروا سروا اي صار سيدا سرت سرتا سرن سرنا الخ وانما
قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفها فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا
واحدا لانه لا يكون الا يائيا وانما فتحت انت ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا
وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير
اذا اتصلت بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير
ابقي ما قبلها على الفتح اذ لا منع منها واذا انضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو
الضمة وفتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا
العين فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه مكسور العين
بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول
ان قوله وان انضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان انضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة
ان يقول ان انفتح او ضم ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل
ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله
واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا نقلت ضمة الياء الى
الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء وهو صريح في ان الضمة نقلت
من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين والثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق
بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا ما

بعد

بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله انفصل لان الانفصال ليس بعد بحذف اللام والا
لم يبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال
بعد حذفهما وهذا ظ فلو توجيه ان يق تقديره اذا انفصل اتصالا او بقى بعد حذف
اللام وهذا التوجيه لو صح اندفع الاعتراض الثانى بان يق المراد بقوله ان كسر
ضم ان ينقل ضمة اللام اليه فلا منافاة فانه اذا نقلت الضمة اليه صدق انه ضم وكذا
الاعتراض الاول بان يق انه لم ينقل وان ضم ابقى تنبيها على ان هذا الضم ليس هو
الضم الذى كان فى الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر فى رضوا فنقول
اصل سروا سرووا نقلت ضمة الواو الى ما قبلها فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلث
وهذا موضع تامل واما المضارع فليسكن اللام منها فى الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى و
الاصل يغزو ويرمى ويخشى ويحذف فى الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما
يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من
هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث ثبت الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت
لبون بنى زياد حيث ثبت الياء وقوله وتضحك منى شيخة عبشمية كان لم ترى قبلى
اسيرا يمانيا حيث ثبت الالف ويفتح الواو والياء فى النصب لخفة الفتحة ويثبت
الالف ساكنة مثلها فى الرفع بحالها فى النصب لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف
وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين فى النصب مثلهما فى الرفع كقوله فما سودتنى عامر عن
وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب الفيصل ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير
عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما فى قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع ومنه قول
الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما منى السلام وان لا تشعرا احدا حيث ثبت النون فى ؟

الألف
فى حالة النصب
كما فى حالة الرفع و
فى حال الجزم بحكم الجمع على التسوية
فى السقوط فى الاصل ان
اواخر المضارع
المعتل اللام
بالضمة
حال الرفع و
بالفتح لفظا حالة النصب
وبحذف الالف وبحذف فى الجزم

ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جمع المؤنث هذا الاطايل تحته اذا تقرر هذا

فتقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم

يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء

ولن يرضى باثبات الالف وتثبت لام الفعل واوا كانت او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة

نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان بقلب الالف ياء اما

في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله

ولو تقلب الياء الفا وتحذف لادى الى الالتباس حال النصب وتثبت في فعل جماعة

الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون

فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت قلت يغزون ويرمون نقلت حركة اللام في

يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين

وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر انفا وقد عرفت في بحث

نون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وياءه فاذا تقرر ذلك فتقول

في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين

تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي فيه اي في مضارع نحو غزا لفظ جماعة الذكور والاناث

في الخطاب والغيبة اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية

فيهما واما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية

لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف

اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل يغزوون وحذفت اللام دون واو ضمير ووزن جمع المؤنث يفعلن في

الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول

يفعل

فى يفعل بالكسر يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمين فرمى ترميان ترمون ترمين ترميان

ترمين ارمى نرمى اصل يرمون يرميون فعل به ما فعل بيرضو يعنى نقلت ضمة الياء الى الميم

وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصت بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون فى عدم بقاء

عينه على حركتها الاصلية فنبه على كيفية ضمة العين فى انتفاء الكسر وهكذا اى مثل ترمى

حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا فى جميع ما مر كيهدى عينا جرى فى يجرى ويبرى اى يعترض و

يستدعى فاجر عليها احكام يرمى فضرو فيها نصر ينصر فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد

لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل ويرعوى اى يكف يرعويا ويرعوون

ترعوى ترعويان يرعوين ترعوى ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوى

نرعوى وهذا اخر باب لا فعلال والاصل ارعوو يرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم

ايضا يدعمون بعد اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم

فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم فى المضارع من يرعوو ضم الواو وهو

مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم

انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما بقى فى فعل

جماعة الذكور و الواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين ولم يحذف هذه الواو كما فى

ترمون وترضين لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون ويرعووين

فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالمجرد الثلاثى ولم يقلب

هذه الواو ايضا ياء مع وقوعها ثالثة بعد انضمام ما قبلها لما سنذكر فى هذا

البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعنى اعلال الحرفين من كلمة بنوع واحد

هو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقين ونحو ايفاء والاصل اوفاى ما

اشبند ذلك بما قلنا او حذف منه حرفان فانهم قالوا امتناع اجتماع الاعلالين ولئن

اشتهر فيما بينهم لكنه كلام موجه رده اللهم الا ان يخصص على ما قيل المراد باجتماع

الاعلالين نفاذ بهما بان لا يكون فيهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكرنا

ويعرقي ويعروريان يعرورون تعرورى تعروريان يعرورين تعرورى تعروريان

تعرورين اعروري يعروري ومو انحوعل مثل اعشوشب يق اعروريت الفرس اى ركبته

عريانا والاصل اعرورو يعرورو قلبنا الواو ياء والاصل يعرورون ويعرورون

واصل تعرورين تعرورين اعل اعلال يرمون وترمين في ذلك بعد قلبت الواو

ياء ويقول في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء دون

الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست بمتحركة فلا تنقلب

ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضون ارضى نرضى وهكذا كل ما كان قبل لامه

مفتوحا نحو يتمطى فالاصل يتمطو ومصدره التمطى اصله التمطو لانه من المطو وهو

المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لو قوع الواو المنطرف المضموم ما قبلها ويتصابى

اصله يتصابو والمصدر التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور

ويتقلسى اصله يتقلسو المصدر التقلسي اصله التقلسو كذلك وح لا يخفى عليك تصاريف

هذه الافعال واحكامها اذا احطت علما بيرضى فلا ذكرها خوف الاعلال و

الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اى جمع المؤنث في الخطاب في باب رمى ورضى

اى في كل ما كان قبل لامه مكسورا ومفتوحا فانه يق في الواحدة والجمع ترمين

وتهدين وتناجين الخ وكذا ترضين وتمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا

لنقدير مختلف فوزن الواحدة من يرمى تفعين بكسر العين ومن يرضى تفعين

بالفتح

بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من يرمي تفعلن بالكسر ومن يرضى تفعلن
بالفتح باثبات اللام لانها يثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تقاعين تفاعلن
وتفعلن وتفعلن في الامر يعني تقول في الامر منها اي من هذه الثلثة المذكورة وهي
تغزو وترمي وترضى اغز اغزا اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي
ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا ادخلت
نون التاكيد على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام
المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة
الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة
الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة فكذا ههنا تعيد اللام ولا يعاد في فعل جماعة الذكور
والواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض
حركة الواو والياء الضميرين واما من اغز وارم فلان سبب الحذف باق وهو التقاء
الساكنين لو اعيدت اللام ولغة طي على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذي هو لام
الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله لترمن زيد وارمن يا زيد
وليخشن زيد واخشن يا زيد واسم الفاعل منها اي من هذه الثلثة المذكورة غاز
اصله غازو غازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون وغازية اصله غازوة
غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله غازوات وعواز وكذا رام راميان رامون رامية
راميتان راميات ورام وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض اصل
غاز غازو كناصر كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس مطرد
وكذا راض اصله راضو واصل رام رامي فحذف ضمة الياء من الجميع استثقالا الا في الجمع

قوله واسم الفاعل
اي اول لما وقع الفراغ
من بيان الماضي والمضارع والامر
من معتل اللام شرع في بيان
اسم الفاعل والمفعول

اسم الفاعل
منه غاز اصله
غازو استثقلت الضمة على
الواو فحذفت الواو ثم حذفت
الواو لالتقاء الساكنين بينها
وبين التنوين فان قلت ...

[illegible]

ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة
والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازي والواحي و
الواضي وانما لم يذكر المصنف هذا الاعلال لانه قد تقدم في كل ام مثله اعني حذف الضمة
ثم اللام والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة في المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة
واللام الفا فيقولون غزى ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم نستوقد النبل
بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا
فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لان المؤنث
فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على زيادة لا سيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة
ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع وفقالوا غازية وواضية وفي
التنزيل في عيشة راضية والتاء طارية على اصل الكلمة وليست منها فكانت الواو
متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسورة ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت
في غازية لذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المصنف اقرب لان قلب غير
المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر وعلى المفرد كما في المجموع فمجرد كسر ما قبلها
لا يقتضي القلب فان قلت التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة ومحذوة فلو لم تعتبر التاء
لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة كما مر في التمطي وح لا يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل
في قلنسوة ومحذوة سوى المفرد على التاء والحذف طار بخلاف فيما نحن فيه فان الاصل
بدون التاء نحو قاض والتاء طارية ولا يبعد عندكان يقع في مثل ذلك قلبت الواو
ياء لكونها لامه مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظ وانما الاشكال في اعلال نحو غواز
ودوام ودواض وليس علينا الا ان نقول ان الاصل غوازي بالتنوين اعلال قاض

ولا يحث

غازون
اصله غازوون
قلبت الواو الاولى التي هي لام
الفعل ياء لتطرفها وكسر
ما قبلها فصار غازيون والاعتداد
بالواو والنون الزائدتان
ثم استثقلت الضمة
على الياء
فحذفت
فيلها ثم حذفت
الياء لالتقاء الساكنين
فصار غازون

وغازيان كغازيان
لقلب غازية من اصلها
غازوان قلبت
الواو
كما ذكرنا

ولا بحث لنا عن انه منصرف او غير منصرف وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما
هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت غازيا او رامياً او غوازي و دواعي
كالصحيح وتقول في المفعول من الواوي اي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي مغزو
اصله مغزوو وادغمت الواو في الواو ومن اليائي مرمي بقلب الواو ياء وبكسر ما قبلها اي ما
قبل الياء يعني ان اصله مرموي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبل
الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا والاولى ساكنة سواء
كانت الواو والياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد لطلب الخفة و
اشترط سكون الاولى ليدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرايط لا بد
منها وهي انه يجب ان يكون في الواو اذا كانت الاولى ان لا تكون بدلا لاخراج امر نحو سوير وتسوير
كما تقدم وان تكونا في كلمة واحدة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي ليخرج عما اذا كانتا في
الكلمتين المستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وهو
الصواب وان لا تكونا في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء
اذا كانت اولى بدلا من حرف اخرى ليخرج من نحو ديوان والاصل دوان فان الواو لا
تقلب في مثل هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا
ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز و لا يبعد ان قوله اذا اجتمعتا الخ مهملة
وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه تصدق كلية واما
قولهم هذا امر مضو عليه فشاذ والقياس مضي لانه من اليائي ومنهم من يقولون في الواوي
ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواو ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر لقد علمت
عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو ولكن الياء ايضا فصيح لكان مخالفا

الثاني مفعول مرمي اصله مرموي على وزن مفعول اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار مرمي ثم كسر ما قبل الياء لاجل مناسبة الياء فصار مرمي وكذلك مسيد ومبيت اصلهما مسيود ومبيوت

للقبائل تشبيهًا بنحو مطيّ وجثيّ وفي مرضيّ امر اخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان
اصله رضو وتقول في فعول من الواوي عدوّ والاصل عدوو ومن اليائي بغيّ واصله
بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء و
كسر ما قبلها فقيل بغيّ وفي التنزيل ما كانت امّك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني وهو
فعيل ولو كان فعولا لقيل بغوّ كما قيل فلان نهوّ عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف و
هذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظنّ انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغيّة
لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكّر والمؤنّث اللهمّ الا ان يقال شبّه بما هو
بمعنى مفعول كقوله رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلّف ولان قوله لو كان فعولا
لقيل بغوّ غير مستقيم بل اخفاء لانه يائيّ واما نهوّ فشيء شاذ والقياس نهيّ فان قلت
الواو في عدوّ رابعة وما قبلها غير مضموم فلم لم يقلب ياء قلت لان المدّة لا اعتداد
بها فكان ما قبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمّة ولان الغرض هو التخفيف و
يحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي كالمغزوّ فان قلت ما السرّ في
جواز مدعيّ ومغزيّ بقلبها ياء مع الكثرة والاطّراد لا سيّما في مرضيّ وامتناع ذلك
في عدوّ قلت السرّ ان نحو مغزوّ طال فثقل والياء اخفّ فعدل اليه بخلاف فعول وانه
محمول على فعله فافهم وتقول في فعيل من الواوي صبيّ والاصل صبيو قلبت الواو ياء و
ادغمت وهو من الصبوة ومن اليائي سريّ اصله سريي ادغمت الياء في الياء والثلاثي
المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما
قلبت الواو ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه
الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه اعتدي واسترشى

وقوله

قوله الرابع المعتل العين واللام قوله لما فرغ المصنف من بيان اقسام الخمسة من المعتلات ما يوجد فيه حرف العلة شرع فيما يوجد فيه حرفا العلة وهو القسم الرابع من المعتلات

وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احترازٌ من نحو يغزو ويدعو فيقول اعطى يعطي فالاصل اعطو يعطو واعتدى
يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واسترشى يسترشي الاصل استرشو يسترشو ومثل ثلاثة امثلة
لانها اما رابعة او خامسة او سادسة ونقول مع الضمير اعتديت واعطيت واسترشيت وكذلك تغازينا
وترجينا بقلب الواو من الجميع كما ذكرنا فاحفظ هذه القاعدة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا
الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو وقعت رابعة الخ وفيه نظر لان هذا القلب
انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعها رابعة اكثر ما يلتبس بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون
من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب اجلوذ واجتوروا وتجاوروا وما اشبه ذلك وفي
نحو افعل وافعال لا يقلب اللام الاولى الا ان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى
ايضا لاوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في المضارع بدليل ادعوى يدعوى واحواوى يحواوى
وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد البحث في المعتل
اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة او ان المدة قائم مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون
من العلة فيه واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع من الانواع
السبعة المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي العلة وقدمه لكثرة المجانسة
بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال
للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف
ما سيجيء بعده والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقساما لكن لم يجيء ما يكون
عينها ياء ولامها واوا وبقي ثلاثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والنوع ما
فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوي ويقلب الواو الاخير ياء دفعا للثقل
وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر لكون العين واوا لان العبرة في هذا الباب باللام

[illegible]

ولذا لا يعل العين فمفعول شوى يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا فجميع ما عرفته فى رمى يرمى فاعرفه هيهنا بعينه وفى الاصل شوى يشوى مثل اعلال رمى يرمى واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء و لا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احد الالفين فيختل الكلمة فان قلت اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغير والتصرف فيه فلا يعل العين فى صيغة من الصيغ لانه لم يعل فى الاصل فلا يقع فى اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقع فى اسم المفعول مشوى لا مشى فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف ويقول قوى يقوى قوة والاصل قوو ويقوو فاعل اعلال رضى يرضى فلم يدغم لان الاعلال فى مثل هذه الصورة واجب لا يجوز ان يقع رضو مثلا فيجب الادغام اذ يجوز ان يقع حى بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوى اخف من قو بالادغام واغتفر اجتماع الواوين فى القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم فى المضارع يقا بياء مضموم وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروى يروى ريا واصله رويا ولم يقلب العين من روى الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم فى المضارع ان يقع يراى فيختلف بياء مضموم ثم حذف فى ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب فى المفتوح فلم يقلب فى المكسور ايضا فقوى يقوى وروى يروى مثل رضى يرضى فى جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روى مثله من قوى اشار اليه بقوله فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى يعنى لا يقع راو وراوية بل يبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل يدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت لا على

الحدوث

المشبهة للمذكر [illegible] ريان [illegible] نحو عطشان [illegible] اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء فصار ريان [illegible] المؤنث ريا [illegible] عطشى [illegible] من جميع التصرف [illegible]

الحدوث واصل ديان رويان تقول ريان دنان رواة ريان ديان رواية ونقول
فى تثنية المؤنث حال النصب والخفض حالكونهما مضافة الى ياء المتكلم وبين بخمسة
ياءات المنقلبة عن الواو ولام الفعل المنقلبة عن الف التانيث وعلامة التثنية وياء
المتكلم وادركاعطي يعنى ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه فقد عرفته
فوازن هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فانى لو اشتغل بتفصيل ذلك لطول
الكتاب من غير طائل وتقول فى يفعل مكسور العين مما الحرفان فيه ياءان حي كرضى
بلا اعلال العين لما تقدم وجاء عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم فى الماضى
ان يدغم فى المضارع وههنا لا يجوز الادغام فى المضارع لما يلزم من يحيى مضموم العين
موهو مرفوض ويجوز حي بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هى كثيرة شايعة قال الله تعالى و
يحيى من حي عن بينة ويجوز فى الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء وتقول فى مضارع
حيي وحي يحيى بلا ادغام لئلا يلزم ياء المضموم وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وتقول حيوة فى المصدر بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف
الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف وفيه والحق ان امثال ذلك
تكتب فى المصحف بالواو واقتداء بنقله وفى غيره بالالف لحجة الاتيان وان كانت منقلبة
عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء كتبت بصورة الالف الا فى يحيى و
زكى فهو حي فى النعت ولم يقل حاى لما ذكر لدلالته من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيي
بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل فى الاعلال دون الادغام و
لم يقدر حمله عليه فالحمل على ما هو اكثر اعنى الادغام اولى وحيا فى فعل الاثنين من
حي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فيهما حييان فى تثنية حي وحيوا فى فعل جماعة الذكور

من حيي بالادغام قال الشاعر عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة فهم احياء في جمع حيّ ويجوز
في فعل جماعة المذكر حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا
نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فوزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبنا
هم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضمير فلم يدخل الادغام
كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره المص ويجوز عند تاء التانيث حيت وحيّت كحيي و
حي والامر احي من يحيى كارض من يرضى في سائر التصاريف مؤكدا او غيره تقول احي احييا احيوا
احيي بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة احييا احيين وبالتاكيد احيين احييان احيون والوزن
افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين احييان احيينان وتقول في افعل احيي
يعطي بعينه ولا يدغم حال النصب فلا تقول ان يحيّ حملا على الاصل قال الله تع اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيى يحيي احياء فهو محي وذاك محيا لم يحي ليحي احي لا
يحي حذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول
في فاعل حايى يحايي محاياة وهو محاي وذاك محايا لم يحاي ليحاي لا يحاي حاي لا تحاي
كما جيء بعينه وفي استفعل استحيى يستحيي استحياء في الامر فهو مستحي وذلك مستحيا لا يستحي
لم يستحي كاستعمل بعينه وفيهم اي وفي العرب من يحذف احدى اليائين ويقول استحى يستحي
استح فهو مستح وذاك مستحا لم يستح لا يستح لم يستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم
وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تع ان الله لا يستحيي الاية
وقال ويستحيون نساءكم ويقولون على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفعوا
استحت استحتا على وزن استفعت استفعتا استحين على وزن استفعن الى الاخر ويستحي يستحيان
يستحون على وزن يستفعون استح استحيا استحوا الخ وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيا

استحين

استحى الخ ولما تقرر ان هذا النوع لا يعل عينه البتة وههنا قد حذف اشار الى الجواب بقوله و
ذلك اى الحذف لكثرة الاستعمال كما فى لا ادر يعنى ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط
مثل لا ادر والاصل لا ادرى فحذف الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكى الخليل وسيبويه
ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم ان ولم تك ولم نك ولم يك وهذا كثير فى الكلام
قال سيبويه فى استحى حذف الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم قال المازنى لم تحذف لالتقاء الساكنين
والا لردوها اذا قالوا هو يستحى قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحى الى ما
قبلها وحذف الياء لالتقاء الساكنين فى كلام سيبويه ايضا نظر لانه تبوء ثم ان المحذوف
اللام والحق انه العين اذ لو وجب ان يبقى فى المجزوم والامر لم يستحى واستحى باثبات الياء لان
حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام
فى المجزوم والامر مثله فى الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها فى نحو استحيا واستحيى
فليتم و ... اجد الى قلبت الياء الفا لانه يحذف فلذلك لم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه
بلا ادر فى الحذف لكثرة الاستعمال لا فى حذف اللام والله اعلم النوع الخامس من الانواع
السبعة المعتل الفاء واللام وهو الذى فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق
لاجتماع حرفى العلة مع الفارق بينهما اعنى العين والقسمة تقتضى ان يكون اربعة
اقسام وليس فى الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء الا يدى بمعنى انعمت يدى يدى
والفاء فى غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واو
الا فى لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف المثال
الاخير وهو ولى يلى فتقول من باب ضرب يضرب وقى اى حفظ وقيا وقوا والاصل يوقى

وفنا وقين الخ كرمي رميا الخ والاعلال كالاعلال بفي بفيا يفون نفي نفيا يفين

نفي نفيان نفون تفين نفيان نفين اني نفي ولم يفل كرمي لانه مخالفة في حذف الفاء

اذ الاصل يوفي واما حكم اللام منه كحكم يرمي في الاصل في يفون يفيون وفي نفين في فعل

المخاطبة نفيين كتعلمين فحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما

يفين في الجمع فوزنه يعلن والياء لام الفعل فتقول في الامر ق يا رجل على وزن ع فبصيرة على

حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت المضاعفة ولام الفعل فلم يبق غير العين

وكذا تقول في ساير المجزوما لا يق ولم يق ولبق على وزن يع ولم يع وليع ويلزمها في الامر

لحوق الهاء في الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد

للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فيقول ق يا

رجل قيا قوا اصله اصلة قوا اصله في قيا قين على وزن علن فهو وان واصل واقي

وذلك موفي والاصل هو قوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمى بلا فرق فقس وتقول

في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفت في اغزن قيان قن بضم القاف

في فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها قن بكسر

القاف في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسرة عليها قيان قينان

وبالخفيفة قين قن قن وتقول من باب علم يعلم وجى يوجي كرضي يرضى في جميع الاحكام

والتصاريف بلا فرق اصلا والامر ايج كارض تقول ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين و

بالتاكيد ايجين ايجيان الخ وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها و

انكسار ما قبلها فان الاصل اوج نحو وجى الفرس اذا وجد حافره وجعا النوع السادس

من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي

ان تكون

ان تكون اربعة اقسام لم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوا لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة

اقسام اشار الى امثلته بقوله كبين في اسم مكان ويوم وويل وسووا في جمع وويل بمعنى

كلمة عذاب ولا يبنى منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع

اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو اثقل

اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع السبعة المعتل

الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حرف علة والقسمة يقتضي ان يكون

تسعة اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لاسمي الحرفين

وهما ويا فان الهمزة والياء والجيم الى الاخر اسما مسميها ابجد الخ كالرجل والفرس قال الخليل

كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا الجيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو

المسمى والجواب جه لانه المسمى وتركيب الياء من ياءات بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا

وقال الاخفش الف الواو منقلبة من الواو وقيل من الياء والاولى اقرب لان الواو اكثر من الياء

فالحمل عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول

والله اعلم **فصل** في بيان المهموز وهو ما يكون احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز تشعر

بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين

والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز حكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة

فيه صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حرف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز

اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحرف العلة والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز

والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقول حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير المهموز

ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير

السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم ايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة
قد يخفف اذا وقعت غير اولا اي غير مبتدأ بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم
يكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف الاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول
الكلام بل يتقدم عليه شيء ولا يخفف لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الا ترى الى زيادتها
عند الوصل واما حذف الهمزة من نحو خذ والاصل اؤخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل
حذفها لا اولا عند فقد الاحتياج اليها وانما يخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فيخفف
دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا
الكتاب فانه من باب طويل الذيل ممتد السيل واذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح تقول امل يامل
كنصر ينصر في سائر التصاريف والامر وهل يقلب الهمزة التي فاء الفعل واوا فان الاصل
اؤمل بالهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها
همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة
وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها بحرف حركة الهمزة التي قبلها روما
للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك فقوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاء خلوها عن الواو لكونها
عقيب حال غير جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم فان كان حركة ما
قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كآمن اصله ءأمن قلبت الثانية الفا وان
كان ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اومن مجهولا من اصله اؤمن بهمزتين وان كان
كسرة تقلب بحرف الكسرة وهو الياء نحو ايمانا مصدر امن واصله إئمانا قال اذا التقتا
الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبئر
وذيب وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا فاري ءدرء

بالهمزة

بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لا يبلغ مبلغ كلمة لجواز انفكاكهما
وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم يكن الثانية ساكنة فله احكام اخرى
لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة والاصل اءممة كاحمرة فانه لم يقلب الثانية
الفا كما مر في آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت
هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا
او ياء همزة وصل تعود الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة حالة الضم عند
الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط الهمزة الاولى في الدرج لانه
يرتفع التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد
بها الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولان قوله والاولى يقتضي
الثانية فقال في مقابلته هذا ولو قال تعود بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح لكن لما اورد
بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره ولك ان تجعل
همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل
فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح
ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله
تع الى الهدى ائتنا الاصل ءئتنا بيئا فلما اسقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة و
مثال ما انضم ما قبلها قوله تع ومنهم من يقول ائذن والاصل ءيذن لي بيئا فلما سقطت
الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا تقول في اومل يا زيد اءمل ويا فاطم
اءملي باعادة الهمزة ولم يجئ فيما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا لان همزة الوصل
لا يكون مفتوحا الا في مواضع معدودة معينة وحذف الهمزة في خذ وكل ومر على غير قياس يعني

ان القياس يقتضي ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر كاومل من
تامل لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلثة
في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا
وقد يجيء مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة اصلها اومر حذف
همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وامر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل
وجاء في الحديث مر براس التمثال ومر بالستر ومر براس الكلب وان راى عاون ياذروهنا
يهنا كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور يا ندا ابزد كاضرب والاصل ءدر
قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصصت بالذكر لما فيه من قلب الثاني في امنا وادب ياادب
ككرم يكرم والامر اودب والاصل ءادب قلبت الثانية واوا كذا ذكره وسئل يسئل
كمنع يمنع والامر اسئل كامنع كره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له على تسئل كتفريعه سل على
تسئل كما قال ويجوز في مثل سئل يسئل اسئل ان تقول سال يسال سل بقلب الهمزة
الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذف الالف
لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل سولا جوف
واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فيهما فان قلت لم يبقوا همزة الوصل لعدم
الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تجار وتراف اجار واراف ثم
نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم
الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فاعتبروا فيه التخفيف بحيث
يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال بالالف كخف من تخاف والضاعة واسكن

الاعز

الآخر ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل ولبس كل اجوار فخان التخفيف تماقوا

دون المضارع وابنائه جمع باوب شاء يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل كما تقدم في باع

يبيع تو كال الزيد اذ لم يخرج نادة فهو شاذ في اسم الفاعل من شاء وجاء فيه من جاء وذكر ذلك

لانه ليس مثل بايع وكان في اعلاله مجتنا وبخواتم الاصل شاوئ وجايئ فقلبت الياء والواو

همزة كما في سائر وبائع فقيل شائئ بهمزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ايمة

فقيل شائي وجائي ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل شاء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه قال

الخليل اصلهما شاوئ وجايئ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل

شائو وجائي والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل شاء وجاء والوزن فال ورجح

قول الخليل لقلة التغيير فان في قول سيبويه اعلالين وهنا اعلال واحد وهنا قلب العين همزة وقلب

اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء وبناء والاصل

ناي ونأى وايس يأس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال

ابن الحاجب قول سيبويه اقيس مما ذكره الخليل لانه يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم

والقلب ليس بقياس واسى اي ذا اسى ياسوكعا يدعو واتت يأتي كرمى يرمي والامر منهما اصله ائت

قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره ومنهم اي من العرب من يحذف الهمزة ثم يستغني عن همزة الوصل

ويقول تِ بادجل كق وتحذف الواو وفقه كقه تشبيها له بحذف كما ذكر واى اى عدا ياى كوقي

يقي والاصل ياي يوئي حذف الواو كيقي ولا فائدة في ذكر الامر فات المصنف لا يذكر شيئا من التصاريف

غير الماضي والمضارع لانه قيل ما فيه زائد لمن ليس المشبه به واى ياوى ايا كشوى شوا واصلا تيا

ونيا ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زائد وكان فائدته انه قال حكمه في التصاريف حكم شوى يشوي والمصدر

ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه بقوله لا امر تاوى ايوا كشو

من تشوو الاصل اء وقلبت لثانيته ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان اليا في ابت وابن ووابو

ونحو ذلك بصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعم فاو واو مو

فعل جماعة الذكور وتقول ابوا يويا ابووا والاصل ابوؤ بهمزتين واوين فلما اتصل به الفا

سقطت همزة الوصل وعادة الهمزة المنقلبة ضافاو واوقس على هذا اوناي اي بعد بناي

كوعي به عي عليك بالتدبر في هذه الابحاث ومقايستها لما تقدم في المعتل ثن وما مر

الاعلال الاعند التاكيد في غيره ولا الظنها ان يخفى عليك ان انقبت ما تقدم الا فالاعادة

مع تاديتها الى الاطالة لايفيد وكذا قياس اي بري اي قياس به ان يكون كيناي وبعي لانه

من بابها لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة التي عين فعله من مضارعاي مضارع راي و

الاولى ظاهر ان يقول على حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو في ترى وهو مضارع وانما عدل الى

ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص به فعلم عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فهم

فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى

والاصل يراي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا حذف يستلزم

تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك لايقى براي اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله الم ترما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع القياس يرى وكقوله واي عيني ما لم ترأيا

كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر همزة من ما ضيه بض فوق صاح هل ريت وسمعت

براع ردد في الضرع ما ترى في الخلاف والقياس ايت ولم يلزم الحذف في نحو يتا لانه لا يكثر

كثرة يرى وانفق في خطاب المؤنث لفظ الواحد والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين

يا نسوة لكن وزن الواحدة نفين بحذف العين واللام لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم

قلبت اليا الفا وحذفت فبقي ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفعلن لان اصله ترأين كتصير

حذفت

حذفت الهمزة كما ذكر فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفي الواحدة

ضمير الفاعل واذا امرت منه اي بنيت الامر من تري فقلت على الاصل ارء كارع لانه

من تراي حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتي بهمزة وصل مكسورة فيقال ارء وتصريفه

كتصريف ارض وفي بعض النسخ جوازه لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء

عليه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت كما هو في بعض النسخ فكان هذا سهو من الناسخ

فح لا بد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف ومن ترى بحذف حرف المضارعة واللام

والموقوف ويلزمها الهاء في الوقف كما ذكره في قه نحو ره ريا روا واصله ريوا رى اصله

ري ريا رين والواو من الجمع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه وبالتاكيد رين باعادة

اللام المحذوفة لتأكد في اغزون ريان رون بضم الواو ودون الحذف كما في اغزن لانه لا ضمة

ههنا يدل عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر ياء الضمير والحذف كلاء ريان رينان بالخفيفة

رين رون رن فهو راء في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال رام رائيان في تثنيته راؤن

في جمعه اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كراع راعيان

راعون وذلك مرئي كمرمي في اسم المفعول اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها

كما مر في مرمي وبناء افعل منه اي من رأى مخالف لاخواته يعني كما كان رأى مخالفا لاخواته

من نحو نأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال مط سواء كان ماضيا

او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته من نأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات

وذلك لكثرة الاستعمال فنقول ارى في الماضي اصلها اراى كاعطى نقلت حركة الهمزة

الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا وفاد نا ارين الخ يري في المضارع اصله يرأى كيعطي

نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يرايون فوزنه يفون يري تريان ترين والاصل

يريئين والوزن يفلن اراءة في المصدر والاصل ارايا كافعا لا فقلبت الياء همزة لوقوعها
بعد الف زائدة فصار اراء ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة كما في الفعل و
عوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة ومن يقول اقام
بلا تعويض لك الين مثل اقامة لانها لم يحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذلك علما
حذفت من اقامة ما لم يحذف من فعله التزموا التعويض لئلا يجوز الى الاراء كثيرا شايعا
وتقول الرايئ بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان
التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت
الهمزة كما ذكروا على الاعلال دام فقيل مر على وزن مفع مريان اصله مرئيان مرون
اصله مرئيون ورايت في فصل الواحد الغايب اصله رايت كما عطيت حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل رت على وزن افت فهي مرية في اسم الفاعل
من المؤنث اصله مرئية مريتان اصله مرئيتان مريات اصله مرئيات وذلك مري
في اسم المفعول اصله مرئي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء
الساكنين بينها وبين التنوين وزنه مفا وتقول في اسم الفاعل جاءني مر ورايت مريا
بالاثبات لخفة الفتحة ومررت بمر ههنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني مرى
ورايت مرى ومررت بمرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما
قبلها وتقول في تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لان الف
التثنية يقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلنا مران لزم الالتباس عند
الاضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء الفا وحذفت
مرات في المؤنث اصله مرية قلبت الياء الفا مراتان اصله مريتان بفتح الراء و

يقلب

يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحد وتقول في الامر ابناء على الاصل المرفوض فهو تلوى حذف حرف المضارعة واللام فبقي اراد ياارَوا اصله اريوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت ارى اصله اربي نقلت كسرة الياء فحذفت ووزنه افو وافى اريا اوين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام كما عرفته ايان ارن بحذف الواو ولد لالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها اريان ارينان وما بالنهى اى وفى النهى لا تر لا تريا لا تروا لا ترى لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترون لا ترين لا تريان لا ترينان وكل ذلك ظ كما عرفت فيما مر من حذف اللام فى لا تر وفى الاثبات فى البواقى والاعادة فى الوحدة وحذف واو الضمير ويائه عند التاكيد فتم فانى ذكرت كثيرا مما يستغنى عنه لتسهيل على المستفيد واعلم ان ما نزل المضم من المجردات والمنشعبات حكمها ايضا كحكمها غير مهموز الا ان الهمزة قد يخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرناه ارشاد تقول في افتعل من مهموز الفاء ايتال اى اصلح كاختار وابتلى اى قصر كاقتضى والاصل اءتال وائتلى فقلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايمان وخصص هذا لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايسر فيجوز قلب الياء تاء وادغامها التاء فى التاء كاتعد واتسر فوق نقول اتال كاختار واتلى كاقتضى من غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة ويكسر فى اكثر المواضع اعنى عند حذف الهمزة الوصل فى الدرج وقول من قال اتزر فخطاء واما اتخذ فليس من اخذ بل تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ايتخذ هذا اخر الكلام فى المهموز فلنشرع فى الفصل الذى يختم به وهو **فصل** فى بناء اسمى الزمان والمكان وهو اسم موضع زمانا او مكانا باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة

مثلاً المجلس يصلح المكان الجلوس وزمانه فتقول بناء اسمى الزمان والمكان من يفعل بكسر
العين على مفعل مكسور العين للتوافق كالمجلس في السالم والمبيت في غير السالم اصله
مبيت نقلت كسرة اليا الى ما قبلها ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل بالفتح
اى مفتوح العين اما في مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفض
مفعل في الكلام الا مكرما ومعونا ورجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب بالفتح
والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من
يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة اعتراض بانا
نجد اسما من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد
والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان جزر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق
مكان الفرق ومنه مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة والمبيت
مكان البيت والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعنى ان هذه الكلمات جائت
مكسورة العين على خلاف القياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين والبواقي من
مضمومه وحكى الفتح في بعضها اى فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس
وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع قال
ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جايز وان لم نسمعه يعنى في كل هذا الذي
ذكرناه انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما في غيره اى غير صحيح الفاء
واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه لهذا كالموضع والموعد لان
الكسر ههنا اسهل لشهادة الواجد ان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجلا بالفتح
وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشارح على ما رواه الكسائي فاصح العين يكون دالا على ان

فالازمان عند الحكم عبارة عن مقدار حركة الفلك الاعظم واهل العرف عبارة عن اليوم والليل واجزائهما

بر سخن

به شيخين ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح العين ابدا سواء
كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا كان او يائيا فقلبت اللام الفا
كالمأوى والمرمى مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه بعض حروف العلة وفيما ليس
كذلك وندّ مأقي الابل ومرعى بالكسر فيهما وفي ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدا
ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه انفتح ام انكسر وكثيرا ما ترددت
في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح كالتاضي نحو موقى بفتح القاف
وفي كلام صاحب الصحاح ايضا ايماء الى ذلك وقد دخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او
لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح
للموضع الذي يقبر فيه الميت والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم
لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين فيكون انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل
وليس كذلك فان المراد هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسما
غير جارية على الفعل لكنهما بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين انما جاء على مفعلة
بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة
التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق
فيه الشمس المهيأ لذلك الفعل ونحو ذلك لم يذهب به الفعل وجعل خروج صيغة عن صيغة
الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معنا وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ
لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسمي الزمان مما زاد على ثلاثة
ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف
بفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول فيه كالمدخل والمقام والمدحرج

والمتطلق والمستخرج في المحرج فالمحرج الحامل والنوى ولما كان هنا بحث يناسب اسم
المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام
وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجردا بنفسه وان كان مزيدا فيه
رد الى المجرد وبني فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السبع ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذأبة
اي كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ ومقثاة اي كثيرة القثاء من المزيد فيه
حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ واحدى الثائين والالف من القثاء ووجدت
بعض النسخ مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ
قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهو لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة ان النبي عم
كان ياكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه
كعصفور او خماسيا كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب
او العصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة فمفعول وهو ما يعالج به الفاعل
المفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثل المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول
الاثر الى الخشب وفي قوله وهو راجع الى الالة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الى اخره عبارة
عنها وهو مذكر فيجوز ان يعود الى الالة معنى او وهو مما لا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة
لان التعريف انما يصدق على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الالة
اسم ما يعالج به وليس بصحيح لانه يخل المقدم واما لو قيل باسم الالة في الاصطلاح
وقد علم من تعريف الالة انها انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة
اذ لا مفعول لها فيجيء اما اسم الالة على مثال مجلب اي على مفعل ومثال مكسحة اي على
مفعلة بالحاق التاء ويقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح اي مفعال وانما قال كل ثلاثي

يحتاج الى التمثيل به ومصفاة وهي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة فقلبت الواو
الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة لما مر وقال ومرقاة
بكسر الميم على هذا اي على انه اسم الالة كالمصفاة لانه اسم لما يرتقى به اي يصعد وهو السلم
وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جائت بفتح الميم وهو ليس من صيغ الالة ومعناهما
واحد فقوله ومن فتح الميم قال المرقاة فاراد المكان اي مكان الرقي دون الالة وقال ابن
السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها
بالالة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم وتحقيق
هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم
مكان الرقي من حيث ان الرقي فيه والاخر انها الة لان السلم الة الرقي فمن نظر الى الاول
فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فان المكسور مما بقي لان الشيء واحد لكن النظر مختلف
فافهم ولما قال ان صيغة الالة هذه المذكورات وقد جائت اسماء الالات مضمومة الميم
والعين فاشار اليهما بقوله وشذ مدهن للاناء الذي جعل فيه الدهن ومسعط
للذي يجعل فيه السعوط ومدق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي يجعل
فيه الكحل ومحرضة للذي جعل فيه الاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين وقال بكسر
الميم وفيه نظر لانها ليست باسم الذي يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة لالات مخصوصة فلا
وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء الاوعية
الا المنخل والمدق فانهما اسما الالة فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر
الميم وفتح الدال على القياس وهذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى
الواحد من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر

الثلاثی المجرد تکون علی فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة فی الثلاثی وقمت قومة فی غیر الثلاثی

ای ضربا واحدا وقیاما واحدا وقد شذ علی ذلک اتیته اتیانة ولقیته لقاءة والقیا

اتیة ولقیة والمرة مما زاد علی الثلاثة رباعیا کان او ثلاثیا مزیدا فیه بحصل بزیادة

الهاء ای تاء التانیث الموقوف علیها هاء فی اخر المصدر کالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة

والدحرجة هذا الحکم فی الثلاثی المجرد والمزید فیه والرباعی کلها الا ما فیه تاء

التانیث منهما ای من الثلاثی والرباعی فانه وان کان فیه تاء التانیث فالوصف بالواحدة

واجب کقولک رحمته رحمة واحدة دحرجته دحرجة واحدة واطمانت طمانینة واحدة

والمصادر التی فیها تاء التانیث قیاسی وسماعی فالقیاسی مصدر فعلل وفاعل وما ضد

افعل واستفعل اجوفین والسماعی رحمة ونشدة وکدرة وعلیک بالسماعی ویبنی منه

ایضا ما یدل علی نوع من الفعل نحو ضربته ضربة ای نوعا من الضرب وجلست جلسة ای

نوعا من الجلوس فاشار الیه بقوله والفعلة بکسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن

الطعمة والجلسة ای احسن النوع من الطعم والجلوس قال المص فی شرح الهادی المراد بالنوع

الحالة التی علیها الفاعل تقول هو حسن الرکبة اذا کان رکوبه حسنا یعنی ذلک عادة

فی الرکوب وهو حسن الجلسة یعنی ان ذلک لما کان موجودا منه صار حالة له ومثل

العدة للحالة التی اعتد او القتلة للحالة التی قتل علیها او المیتة للحال التی مات علیها

هذا فی المجرد الذی لا تاء فیه واما غیره فالنوع کالمرة بلا فرق فی اللفظ والفارق

القرائن الخارجیة تقول رحمة واحدة للمرة ولطیفة وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة

ونحوها للنوع وکذا البواقی ولکن هذا اخر الکلام فیه

فقد تمت بعون الله تبارک وتعالی یوم الثلثا ثالث محرم الحرام سنة ١٢٠٥